



وقفت لله تعالى ومعه بالسيدة زينب رضي الله عنها

رحم الله تعالى بعباده

وقفا

الحمد لله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الملك التواب الذي يعفو عن من اذنب  
وتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله والاصحاب  
وسلم تسليما كثيرا اخبرنا ابو الحسن علي بن عساكر  
عنه القادر بن محمد بن ابي بكر عن وهب بن الوراق  
قال لما عاتب الله سبحانه وتعالى ادم عليه السلام  
على معصيته ومخالفته لما نهاه عن الشجرة فقال له  
البراهمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان  
كما عدو مبين وقد احدث لك ما في الجنة وقلت  
انك لا تجوع فيها ولا تقرى وانك لا تضام  
فيها ولا تصحى فلم تؤثقت بقولي وانا اصدف  
الفا بئس وقد خلدتني بيدي وفضلتك  
على ملائكتي وامرهم ان يسجدوا للواحد  
حيث

حيث تشاء من فوائده فقصيت احسن وتبقت عهدي وسمعت ربي فليكن  
تستدبرني فوعظني فجلا لي لوملات الارض رجلا كغيرك من تلك  
الليل والنهار لا يفرون ثم عصفوني لاني لم ازل العاصين والى قدر رحمت  
ضعفك وافانك اغفر لك وقلت نوبتك وسمعت ناصرك وعفرت ذنبك  
فقل لا اله الا انت سبحانك اللهم انك ظلمتني وعلت السوء فبطلت  
انت التواب الرحيم فقام ادم ثم قال له رب هل لا اله الا انت سبحانك اللهم انك  
ظلمتني وعلت السوء فغفر الله لك العفو الرحيم ثم قال له رب هل لا اله الا انت  
سبحانك اللهم وعهد الظلمتني وعلت السوء فاحمدا انت ارحم الراحمين قال  
وكان ادم والاشد كاهن وجننه لما كان من عظم المصيبة حتى انكالت الملائكة  
لتحزن لجنه وشكى لجنه فبقي على الجنه ما بين سنة فبعث الله نوحا من ابراهيم  
فوضعه الله في الكعبة فلما كان في الكعبة

وقفت لسيدنا  
توبة فوج عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن علي بن عساكر ان عبد العاد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
القطيعي عن عبد الله بن احمد بن علي بن عبد الله بن ابي طالب  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى انك انت اول من  
يؤمنون ثم قال قال الله تعالى انك انت اول من يدينون ثم قال قال الله تعالى انك انت اول من يدينون



الكتاب في تاريخ  
الملك الناصر

ثم ادعى الله عز وجل السماوات التي تمجيد الجبل فان تعبدت السموات والارض والجبيل  
والشمس والقمر والنجوم والسيجار والجنه والنار والمليكه والحي وخرقوا كلهم سجدا  
لنومسي سطر الى الجبل فلما تجلى من تحت صغافر من نور رب العرش عز وجل فرفع  
عن الجبل واقلب عليه مثل القبة لئلا يخترق قال الحسن فبعث الله تعالى جبريل فقلب  
الحجر من موسى واقامه فقام موسى وقال سبحان ربك الاله مما سالت وانا اول  
المؤمنين اي انا اول الله لا ينظر اليك احد لامات وقيل انا اول من امن الله لا  
يرى احد في الدنيا

### نونية داود عليه السلام

احمرنا احمر المبارك اسما سالت انا وعلى انما يحل من جعفر انما احمر عاونه  
اسما جعل عيسى العطرا اسما اسحق قال واحمرنا الاوزاعي عيسى بن ابي كثير  
انهم من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داود وعلمه السلام قد قسم الله عز وجل  
اربعة اقساما ايامه في يوم لبي اسرا ليلته العلم ويلا يومه ويوم الحجاب  
ويوم القضاء ويوم القضا فبينما هو معي اسرا ليلته اسهر اذ قال بعضهم يا نبي  
علي بن آدم نوم لا تصيب فيه ذنبا فقال داود وعلمه السلام في نفسه اليوم الذي  
اخلاو فيه للحجرات تنجي عن الخطية فادعى الله اله ناداود دخل جديلا حتى نزل  
بلال قال اسحق اخبرنا عن شبيب عن قتادة عن الحسن قال فينا هو من مجرأه  
منكب على الزور يفرها اذ دخل طائر من الكوة فوقع من يديه جسد من ذهب

وجناحه من جناح مكلان لدر واليا قوت ومقادير زجره وقواجه في روض فوق  
من يديه فينظر اليه فحسب انه من طير احد فجعل يتعجب من حسنه وكان له ابن صغير  
فقال لو اخل هذا فسطر اله اسحق هوى بربا وشكوا الى الطير فباع منه ويطعه  
اجبا ثامن نفسه حتى لا يتفق على بيعه عليه فباع منه ايضا فانزال كل كلبه واولاد  
حتى قام من مجلسه والطير في الزور يطلبه فوقع في الكوة فرى بنفسه في سنان فاطاع داود  
فاذا بامرأه تغسل في اناء على الريح حان في اخرج راسه من الكوة فاذا هو بامرأه  
عسل ويطر الى احمر الله ويطر المراه فاذا اوجه ويطر فشره شعرا فغطت  
جداها رجع الى حرا الحسن قال في زاده ذلك به العجايب فخرج الى مكانه وفي نفسه منجما  
في بعضه فينظر من فخرج الى السوا وقال هو تشايع ابنه حاننا وروحه اورد  
من صوري وهو الملقب امير اخذ داود عليه السلام محاصري قلعة وكب داود الى ابن  
اخذها ادا جاك الى هذا فمر اوريا بن صوري فليعمل ان يكون لي مقدم امام الجيش  
وهذا الذي سعلم لا رجع حتى يعقل او يسمع الله عز وجل فباع صاحب الجيش اوريا وقر اعلمه  
الجار فقال سرها وطاعة لئلا يابوت وسار امام اصحابه فعمل وكب ابن اخذ داود  
نذلك الى داود فلي البعض عله المراه اوسل اليها داود فخطبها فترجمها قال  
واخبرها سعد فادعى الحسن قال ارد اولما زوج تشايع خانا وكان يخلوا  
للعنابة والمخرب فيها هو المخرب اذ سجع صوغنا ليا ثم تسور عليه ورجل حتى اتجا عليه  
فلما رآها فزع منها قال لا تخف خما زيف بعضنا على بعض في اعني بعضنا على

بعض نطقه فاحكم بنا بالحق ولا يستطع يعني ولا يخرج وهذا الى سوء الاضرار  
يعني الى فصل السبيل فقال اورد قصصا على نفسي كما قال احدكما ان هذا الحق لم يسمع  
وتشعرون نعمة ولي نعمة واحد فقال اهلينا وعزى في الخطاب يعني تعزى ظلمي  
واحد تعزى ففهمها الى نجاه وعزى في الخطاب يعني اذا تكلمك الى في الخطاب  
واذا دعيا كان اسرع اجابة مني واذا اخرج كان يعني اكثر تبعا مني فقال اورد اعد  
ظلمك يسوال نجلك الى نجاهه وان كثيرا من الخطايا يعني الشر الذي يبعثهم على  
بعض الا الذين امنوا وعلموا الصالحات وقيل ما هم قال فصل المدي على بعض  
داود تظلم وتضلل ما احولك الى قدرهم بمرض منك هذه وهذه يعني جفنة وفاء  
قال الملك بل انت اخرج الى الخ لئلا منه وارتفعوا وفي رواية فتحو لا قصور ففهمها  
وعزى او بما يقولان فني الرجل على نفسه فعلم داود انما عني به هو فخر ساجد  
اربعين يوما لا يرفع راسه الا لوقت صلاته مكث فيه ثم يعود ساجدا ثم لا يرفع  
راسه الا حاجة فلهذا منها ثم يعود فيسجل لياكل ولا يشرب وهو سكي حتى يبيت  
العش حوالا له وهو ينادي بربه عز وجل لئلا القية وكان يقول حسرة  
سجنان خالق النور اكمل العالوت سجان خالق النور اخرجت مني ومن عروى للميسر  
فلم اقم لفتنة اذ نزلت سجان خالق النور الهى لم افارق الزبور فلم انطق بما عظمته  
به غيري الهى امرتني ان اكون للنعمة كلاب الرحم وللارملة كالزوج الرحم فتسببت  
عهدك سجان خالق النور الهى ياي عن انظر اليك يوم القامة واعلم انظر الظالمون

من

من طرف فحق سجان خالق النور الويل لداود من الدنس العظيم الذي اصاب سجان  
خالق النور الهى الويل لداود اذا تشفع عنه العظماء فقال داود الهى سجان  
خالق النور الهى انت المغث وانا المسغت فمن يدعوا المسغت الى المغث سجان  
خالق النور الهى اليك فرب يزلوني واعرف خطيبي ولا تحلمي القاطن ولا تحزني  
يوم الدين في مناجاة كثره فانه نال الجايغ انت لنظلم اظمان فتسببت امظلمت انت  
فتصور ولم يجد في خطيبه شي قال فصاح صيحه هاج ما حوله ثم نادى يارب الرب  
الذي اصبت فتودى ياد اودا رفع راسك وقد غفرت لك قال فاحضر الى س  
عزى هب ان اودا علمه السلم اني قبرا اوريا فقام عند قبره وجعل التراب على راسه  
ثم نادى فقال الويل لداود ثم الويل الطويل لداود ثم سجان خالق النور الويل لداود  
ثم الويل لداود اذا انصبت الموازين الويل لداود سجان خالق النور الويل لداود  
سور الويل لداود يوم نقصن الاظلم من الظالم سجان خالق النور الويل لداود سحر  
الويل الطويل لداود حيث يسبح على وجهه مع الخطيبين الى الابد سجان خالق النور  
الويل لداود سحر الويل الطويل لداود حين تقربه الزبانية مع الظالمين الى الابد قال  
فانه نال من السما داودا وقد غفرت لك ذنوبك فارتدت كالك واستجبت على اوطانك  
عشرك قال يارب كيف بعفوني فصاحي لم ابغضني قال داود اعطه يوم اقامه  
من الواب ما لا ترى عنه ولم تسمع اذ ناله فاقول رضي عني بقول يارب من ابنك  
هذا ولم تسمعني قال قول له هذا عوض من عدي داودا فاسترحمك فبصرك لي

قَالَ بَارِئُ بْنُ عَزَفٍ لَمَّا قَدْ غُفِرَ لَهُ  
تَوَنَّى سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اجتمعوا بعد من المملاك اما ما ابوعلى الحسن بن الحسن انما جعلوا الحسن  
اما جعلوا على ابي و احبوا جود على الحسن اربع مائة كان سلمان اجمالا  
نحو الدر والهر فمعه مملوك في جزير من جزائر البحر فبك سلمان الزنج و جعله من  
ابن و الناس و الطير حتى نزل ذلك البحر فقتل ملكا و سبى من فها و اصابت ابيه  
لم ير مثله احسا و جمالا و كانت امه ذلك الملك فاصطفاها لنفسه فان عدها  
ما لا يحصى لانه كان يورثها على جميع نسائه فلعل عليها يوما فقال اني اذكر ان  
و ملكه و ما اصحابه فخرني ذلك فان رايت ان ثامر بعض الشياطين فيصور و الى  
صوره في ذنبي فاره بكره و عشيا و جوت اني ذهب عن جزير و سلب عن بعض اهل  
نفسى فامر سلمان حمر المار و تمثل لها باه في صورته هيبه في نايجه دارا لا  
تذكر منه شا الا انه لا روح فيه فعولت اليه فخرسته و البسته حتى تركته في  
ايامه و لباسه فاذا خرج سلمان من دارها اغد و عليه كل غرره مع جوارها  
فيطيه و يتجلبه و يسجد جوارها و يزوجه عتيقه و سلمان لا علم له بشي من ذلك  
ان في ذلك اربعون يوما و بلغ الناس و بلغ اصعب بن برخيا و كان صدقيا فلما ذكر  
عليه فقال يا بن الله قل جيت ان اقوم مقام اذكر فنه من مضى من ابناء الله و اشكر  
عليه بما فعل به من ان فجمع سلمان الناس فقام ففهم فذكر من مضى من ابناء الله و اشكر

على نبي الله وذكروا فضل الله به حتى انتهى الى المسلمين فذكر فضله وما اعطاه  
 الله في خلقه سنة وصغره ثم سكنت فامتنع سليمان غيظا فلما دخل ارسا البغاة  
 هناك اصف ذكركم من مضي من اساء الله فاستعليهم ما كانوا فيه في زمانهم فقام  
 فذكر كيف جعلت تنجلي على محمد في صغره ثم سكنت كما سوي ذلك من امر في كبري فما الذي ليس  
 في كبري قال احديث ان عمر الله بعد في الركنين اربعين يوما في هوى امره قال في ارسا  
 في ارسا قال الله وان الله راجع عن ما كنت هذا الاعن شي خلقك ثم رجع الى ذلك  
 التذكر ذلك الصنم وعاقب تلك المرأة ولا بد لها ثور دعا بئساب الطهر فلبسها ثم  
 خرج الى فلاة من الارض ففرش بها الرواد ثم اقبلت اليها الله فليس على الي الرواد  
 فتعجل فنهضت الى مضجعها وسيتغفر ويقول رب اهدنا لبلد العبد اورد  
 ابن عبد راعيكم وان غروا في دارهم واهله يجر عباده غير فلم يزل ذلك حتى انتهى  
 رجع وكانت له جارية سماها الهمينة وكان اذا اكل اكلوا وادارتا اتيان امره وضع  
 خاتمة عند لها وكان لا يمس خاتمة الا وهو طاهر وكان الله عال في جعل ملكة فقامت  
 قال وهبنا يوم يري الاضواء في الحكم اليها وكما اخر المارد تسبق سليمان  
 فدخل المنبر فدخل سليمان فاجابه فخرج الشيطان على صورة سليمان فغضب خبير  
 الاضواء فذكر سليمان شيئا فقال خاتمة ابنته ما ولدت اباه لا تحب الا الله سليمان  
 محله في ذلك ثم جازي جلس على سرير سليمان وكلفت عليه الطير والجن والانس فخرج  
 سليمان وقال الالهة خاتمة كانت ومضت قال اناس لم يردوا وقد تغبر عن اهل



وذهب عنه مجاوره فالتزم سلمان فدخل اخذ خاتمه وهو جالس على سرير في ملكه فعرف  
سلمان ان خطبته قد لا تكتفي فقال الحسن فخرج هاربا مخافا على نفسه فمضى على وجهه  
معه رجل ولا فلس في فمهم وازاد في ربه شارب على الطريق فله جوده الجوع  
والعطش والجحر فالتزم باب فترعه فخرجت امراه فقال له انا جئت معا لضيافته  
ساعة فعدت رزينا اصل من امره والوضا قد احترقت رجل وبلغ مجع من  
الجوع والعطش فالتزم امراه ان تفرج غاييب وليس سعي ان ادخل رجلا غريبا على  
فادخل البستان فان فيه ماء وثلما واذا صاحب من ثماره وتبريد فادنا جازون  
استاذنته في ضيافته فان ادرك ذلك فذالك وان اصبحت بارز الله ومحبته  
فدخل البستان فاغسل ووضع راسه وقام فاداه الذباب فجات حية سوداها  
تجاذبت من البستان فبين اوجات سليمان فجلت تذبذب عنه الذباب حتى جازع المراه  
فقضت عليه الغصه ودخل الى سلمان فلما راي كبحه وصنعه ادعى امرانه فقال  
لها تعالي فانظري الى البحر فظنرت ثم منيت اليه فايقظاه ثم قال له يا قريبي  
من اين هوانك لا يسعنا شئ هو بحر والى هذه اتيك ورجعنا وكان من اجل ان  
وما انما فترضها واقام عندهم ثلثا قال لا يسعني الا طبل العيشه في لاهل فاطن  
الى الصيادين فقال لهم هل لكم في رجل يكون معكم بعينكم وترضون له من صيدهم فمضى  
يا فيه الله برزقه فقالوا قد انطلق عنا الصيد وليس عندنا فضل يعطيه فمضى  
الى غيرهم فقال لهم مثل هذه الحاله فما لو انعم وكرامه نواسيك كما عندنا فاقام معهم

قام من دوى سرور سبعة جبارين سبيهم من بني اسرائيل  
عز وجل والعدا قتلوا سلمى والقيلا على كرسيه جلا ثم اناب وروى عن عكرمة بن  
سلمى لما اصابت الملك امر رجل اهل ذلك الت فوضه في وسط الملكة ولم  
سلمى قال الملك امره حتى ردا الله تعالى عليه ملاه ٥

قُوَّةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

احسن الله اليك يا ابا الحسن يا ابا الحسن يا ابا الحسن يا ابا الحسن يا ابا الحسن  
اسمع من عيسى ابا الحسن يا ابا الحسن يا ابا الحسن يا ابا الحسن يا ابا الحسن  
السلمى كان مع شى من اسنانى اسرا فاجى الله اليه ان ابعت يونس الى اهل نينوى  
يخبرهم عن قوتى قال فخص يونس على كرم منه وكان رجلا حليلا شريفا الغضب  
تعالى قال يا ناهى فيهم واذا هم فذلوا به وردوا عليه نصيحة وروى باحسان قال  
فاخرجوه فانزلهم عنهم فقال الله من اسنانى اسرا يلى يونس ارجع الى قومك فخرج  
اليهم فزموه بالحجارة فان اخرجوه فانصرف عنهم فقال الله الذى ارجع الى قومك فخرج  
فكذبوه فاعزهم العذاب ما لو كانت قوتى فلما كان وكفروا بالله وتعدوا وكانهم  
دعى عبد ذلك سيد على قومه قال يا رب ان قومى ابوا الا الكفر فانزل عليهم قسما  
فاوح الله اليه انى انزل قومك العذاب ما فخرج عنهم يونس واوعدهم العذاب  
بعد ثلثة ايام واخرج اهلك فضع جلا ينظر الى اهل نينوى ويتوب العذاب

فما هم العذاب وعابضوه فابوا الى الله تعالى فكشف عنهم العذاب فلما رأى ذلك  
جاءه الميسر وقال يونس انك ان رجعت الى قومك انتمول ولكن بول فخره فغاضبا  
لقومه فانطلق حتى اتي شاطئ كركلة فركب سفينة فلما توسطن الماء اوحى الله  
اليها ان ركبي فركبت السفينة والسفينة قرعتم وشمالا فمال ما بال  
سعسكم قالوا لا ندرى قال يونس انا ادرى قالوا فما حالها قال فيها عبد البق  
من ربه فلا تقربى بلقوه فى الماء قالوا ومن هو قال انا فعرفوه قالوا اما انت  
لميسر فعلى والله ما نرجوا منها النجاة الا بك قال فاقترعوا فمن قرع قال يونس  
فى الماء قال فاقترعوا فقرعهم يونس فابوا ان بلقوه قال فاقترعوا السانعة فقرعهم  
فقالوا فاقترعوا السانعة فقرعهم قال العونى فى الماء وروى انه قال فاقترعوا فى الماء  
واخرجوا فى الغم فاحملوه شبه المشقة فمعهما فقال ابى بول الى اهل السفينة  
فعلوا فلما اشرخوا بلقوه فاذا الحوت فاتح فاه فلما راي ذلك قال يا قوم ردوني الى  
وثر السفينة ففعلوا فلما اشرخوا ذهبوا بطيخ حوته فاسفله الحوت فاتح فاه فلما  
ابى خوفه وهولاه قال يا قوم ردوني الى وسط السفينة ففعلوا فاسفله فقال يونس  
الى اهل السفينة اخرجوا فاسفله فاتح فاه لياخذه فقال الطحونى واخرجوا فله النجاة من الله  
فطرحوه والقدح الحوت قبل ان يبلغ الماء فاصوب به رجح الحوت الى الحسن فانطلق  
به الحوت الى مسكنه من الجحيم انطلق به الى قرار الارض فطاف به الحيا الربيع  
فسمع يونس سبح الحسا وسبح الحسان قال فجلل سبح ويهلل وتقدس وكان



دول ثم دعا به سيدى في السما مسكوك وفي الارض من رتل عجيبا سيدى  
من اجل ان اسطفي وفي البلايستيت وفي الظلمات الثلاث جاستي التي <sup>تسمى</sup> الحسنة  
لم يتجرب احد اقبل البحر اقدى بعقوبة لم تخاف بها احد اقبل فلما كان عام <sup>البحر</sup> اربعين  
يوما واصابه العلة فتناخي في الظلمات لا اله الا انت سبحانه اني كنت <sup>من</sup>  
الظالمين قال صليت الملائكة بكاه شعروا صوته فبك الملائكة ليكا نونس وبكت  
السموات والارضون والجن والانس فقال البحار ما ملكي مالي اراكم تتكلموا قالوا  
ربنا صون فضعو حزنو غرو في مكان غريت قال عدي نونس عصاني فحسنت في  
بطن الكوت في البحر فلو اواب العبد الصالح الذي كان يصعد له في كل يوم ويلة  
العمل الصالح الكبر قال اربع عاشر قال الله نعم قال تشفع له الملائكة والسموات  
والارض فبع الله جبريل قال اطلق الى الكوت الذي حبست نونس في بطنه  
فقال ان لي في عدي حاجة فاطلوه اليه الى الموضع الذي اسلعه فيه فاقبلوه  
فاطلق جبريل الى الكوت فاحضره فاطلوه الكوت بيونس وهو يقول يا رب انت  
في البحر يسبح نونس وانت تستب في دباب البحر وكنت ازل في شئ به وجعلت بطن  
له فصلي فاعلم انه بعد ستة وعاشروا من البحار فخرجت عني بعد اربع كان به  
قال الله تعالى اني اقله غائره ورحمته فالفقه قال فاجابه الى حشنة الله بسلامه  
على شاطئ حبله فذنا جبريل من الكوت وقرب فاه من في الكوت فقال السلام عليك  
يا نونس رب العزة يعرفك السلام فقال نونس مرجبا بصوت كنت خست ان

معهد ابد ومرجبا بصوت كنت ارجوه فرسا من سدي ثم قال جبريل للموت اوقف  
يا رب ادر الله الرحمن فقل فيه مثل الفرج المعط الذي ليس عليه رشاق حنضه  
مرقا قال الحسن وابنا الله عليه شجرة من بقطر وهو الدنيا وكان لها ظلال واسع  
اسفل به وامر ان تضعه اعضائها فكان يوضع منها في موضع الصبي ثم  
حسن قال بعث الله الى نونس وعلمه من على الجبل لتدبر وتعلم الحاسن حات الي  
نونس وهو مثل الفرج ثم ربطت وجعلت تلذذها في في نونس وكان موصدا بما يحس  
الصبي فاذا اشبع انصرف حادرا عنده اليه حتى اشد وتب عليه شعرة خلفا  
يدنيا ورجع الى حاله قبل ان يصير في بطن الكوت فمرت به مائة فكتوه كسا فيينا  
موزا في يوم ناهم اذا وحي الله عز وجل الى الشمس ان احرقي شجرة نونس فاحرقها  
فاصابت الشمس حبله فاحرقه فقال يا رب بحسني من الظلمات وزرقتي ظل شجرة  
كنت اسفل بها فاحرقها فاحرقها يا رب وبجافا فاه جبريل قال يا نونس ان الله يقول  
انت زرعتها ام انت استأنتها قال قال فها وكنت تعلم ان الله قد اعطاكها فكف  
بحزن على ما به الف وزباده عسر من العا ان يحلمهم ن وقال اربع عاشر قال جبريل  
تكن على شجرة منها الله لك ولا تبكي على ما به الف ويرد من ارضنا فاحلمهم في  
لما به بعد ذلك عرف نونس دونه واسغوره به بغد له وعن النهري  
يا رب اتوني نونس ان يخرج من الشجرة ممتوا لا فاني على جبل الصنع الجار وقال  
نونس يا عبد الله ما علمك قال اصنع الجاروا ببيعهم واطلب فيها فضل الله فاقب

الله الى يونس ان قل له يكسر جوارح فقال له فغض الجوارح وقال انك  
رجل سوتامرغى الفساد تامرني ان اكسر شئ سخرته وعلمته ورجوت خيره  
فاوحى الله الى يونس الا ترمي الى هذا الجراكيف غضب حين امرته بكسر ما صنع  
وانت بامرني بهلاك قومك لغيا الذي شئت عليك ان تصلي من قومك ما به الفار  
سردوز قال الله تعالى فلو لا الله كان من المحسرين المصلين فقل ان منزل  
البية للبشر بطنه الى يوم يعثون قال ابرعاس لم كان ذكر الله في الجراد ذكر  
الله في المذبة ثم سجد له وقال تعالى وذا النور اذهبه فاضبا فقل ان  
نقد عليه صنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين وقال  
عروجل فاسجدنا له ونحنه من الغم وكذلك يحي المومن يقول الله عروجل في ذلك  
مفعول اصاحس اذا وقعوا في خطيئة ثم تابوا الى قلب منه وقال ابرعاس قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي اخي يونس هذه الدعوة في الظلمات فاباه الله  
تعالى فلا دعوا بها احد من هؤلاء الاكشف الله عروجل ذلك عنه انها علة  
الله لا تخلف لها

### ذكر التوابين من الامم الماضية

احد اهل الماركة اسما ابرو على مرد وما اسما بطل من حفرات احسن عليه  
اسما سمع من عيسى اسما سمى بشر اسما ابواليس عن وجه من به ان اورد

الاسم لما اسما جالوت واصفر وطا لوف بني اسرائيل مظفر فزوج اسنة من اورد  
وقاسمه نصف ملكه واحتمل بنو اسرائيل وقالوا تخلف طال لوف ونجعل علبا  
داود فانه من آل محمود وهو اخو الملك فلما احس طال لوف بذلك وضاق على  
ملكه لئلا ياتي بفخا اورد فيقتله فاشارة عليه بعض من رايه انك لا تقدر على  
قتله الا ان تسعدك ابنتك فقال طال لوف على اسنة فقال لها يا بنية اني اريد  
امرا احب ان تساعدني عليه فالتت وماذا قال اريد ان يقتل اورد فانه قد  
فرق على الناس قال ابنته ان اورد له صواه شديدا الغضب فليست امر عليك  
ان لم تسطع قتله ان ظغرك فذلك فاذا انت فاقبل الله فان لا لك مستحلا  
لداود عجب منك ومعارف من حلك وسدا ورايك كيف اسلم الي هذا الراي  
الغصير وهذه الحيلة الضيقة بالقدم على اورد وانت تعلم انه اشدها لار  
نفسا واسله عند الموت فقال طال لوف اني لاسمع قول من فتونه بزوج فخذ منها  
جها اياه ان تقبل عن ايها وتصحح واعلى ان لم ادعك الى ما دعوت اليه الا  
وقد وطئت نفسي على قطع صهره اما ان اقبلك واما ان تقبله فالتت فاهلني حتى  
اذا جرت فرصة اعلم خبيرك قال كان احسن ابو جبريل الضحى ابرعاس  
عباس انها انطلقت واخذت زقا ثم لم تدر ما طيبته بالمسك والغير وانواع  
الطيب ثم ارضعت الزق على سرور اورد وكففته لحاف داود واقتتلت داود  
ذلك وادخله القناع واعلمت طال لوف وقالت قلم الى داود فاقبله فجاخ دخل

اليمن معه السيف ثم قال هو ذلك فتأكل وشأنه فوضع السيف على قلبه  
ثم اتى عليه حتى اغتذ فأتى به ونزع منه زبح المساء والطيب قال يا داود ما  
اطيب من هذا وكنت وانت حتى اطيبت من هذا وكنت طاهرا يقبلونك ومن  
وانت السيف فاهوى به الى نفسه ليعتقها فاحتضنته ابنته وقالت يا ابيه ما  
لك قد ظفرت بعد ذلك وقتلته واراحك الله منه وصفا لك الملك قال يا ابيه  
قد علمت ان احسد والخبز حملا في قلبه وصرت من اهل البارون بن اسرائيل  
لا يرضون لك قال يا ابي نفسي قال يا ابيه فكان يسرا ان لم تكن قتلتها قال نعم قال  
فاخرجت داود من البيت فقال يا ابيه انك تعلمت وهذا داود قال وندم طالت  
قال يا ابي سمعنا ابراهيم عن كحول قال نعم اهل الكتاب ان طالوت طلب التوبة  
الى الله تبارك وتعالى وجعل يمس التمسيل من ذنوبه وانى عجزوا من عجز بني  
اسرائيل فانت تحسن الاسم الذي به نداء الله فيجب فقال له اني قد اخطأت خطيئة  
لا تخبرني عن كمالها الا البسج فهل انت منطبعة الى قبره فندب عبد الله عز وجل  
لبسج حتى اسأله عن خطيئتي ما كانها قال نعم فانظروا بها حتى اني قبره قال فصلت  
وكانت ثم دعت الله عز وجل فخرج اليه البسج فقال يا طالوت ما بلغ خطيئتك  
ان اخرج من قبري مضجعي الذي انا فيه قال يا ابي الله ضاقت على امرى فلم يكن لي  
من ممتلك عنده قال ان كان خطيئتك ان تجاهل نفسك واهل بيتك حتى لا  
يبقى منك احد ثم رجع الى قبره مضجعا وفعل ذلك طالوت حتى قتل هو واهل بيته

احسننا انوالمعالي عبد الله من عبد الرحمن صابرا السلمي اس ابوالعاسم على  
من ابراهيم بن العباس الحسيني اس ابوالحسن بن شاش نطف المقيري اس ابوالحسن  
الحسن بن اسعد الضرابي اس ابو بكر احمد بن مروان المالكي الحارث بن اساميه  
نماروان بن موهوب بن عمرو بن ابو بكر العجلي ابو عقيل الدورقي بن بكر بن عبد الله  
الزبيدي قال كان رجل من ملوك بني اسرائيل قد اعطى طيول عمر وكثرة اموال وكثرة  
اولاد وكان اولاده اذا كبر احدهم ليس شاب الشعر والحق بالحق اكل الشجر  
وساح في الارض حتى بانته الموت ففعل ذلك جماعة من رجلا رجلا حتى تبايع  
بنوه على ذلك واصاب ولد الجبل كبروا على قومه فقال اني قد اصبحت ولدا  
بعد ما كبرت وتزود شفتي عليكم وانى اخاف ان تبع هذا سنة اخوته وانا انا  
عليكم ان لم يكن عليكم احد من ولدي بعدى ان تاكلوا في زواجره ان من فصغره فحبوا اليه  
الدنيا ففسد ان يتبعوا بعدى عليكم فبنوا له حايطا وفتحوا في فرج حايطه دهر من  
دهره ثم ترك يوما فاذا عليه حايط ممتع فقال اني احبب خلف هذا الحايط انا  
وعالما اخر اخرجوني ازيدد علما والقي الناس فقايل ذلك لايه فخرج وخشي ان تتبع سنه  
اخوته فقال اجمعوا عليه كل لهم ولعب ففعلوا ذلك ثم ركب السنة الثانية  
فقال ليد من الخرج فاخبر بذلك الشيخ فقال اخرجوه ففعل على عجا وكملوا الرجل  
والدهن فصار حوله حافان من الناس فبنا هو يسير اذا هو برجل متبلي فقال  
هذا والواجل متبلي فقال الصبيث سادوا من اس وكل ما يفعله قالوا ان يفعله

قال وانا فلما اقبل عليه من السلطان قالوا نعم قال افي اعيشكم هذا هذا اعيشكم  
فخرج معهم ما يحزنونا فقتل لايه فقال انشروا عليه كل هو وياجل خنوعوا  
عليه هذا الحزن والتم فلبث حولا ثم قال اخرجوني فاخرج على مثالي الاول  
فبينما هو يسير اذا هو برجل هرم قد اصابه الهرم ولعابه يسيل من فيه فقال  
هذا قالوا رجل قد هرم قال يصيد يا سادوناس او كل خايف له ان هو عمر قالوا  
كل خايف له قال افي اعيشكم هذا هذا اعيشكم لا يصيد فهو الاكل فاخبر بذلك اليه  
فقال احشروا عليه كل هو وياجل خنوعوا عليه فمكث حولا ثم ركب على  
خاله فبينما هو يسير اذا هو برجل تحمله الرجل على عنقه فقال ما هذا قالوا  
رجل مات قال لهرما الموت يتوفيه فاقوه به فقال اجلسوه قالوا انه لا  
يجلس قال كلوه قالوا انه لا يتكلم قال فابن تير هبون فاقوا انه لا يتكلم  
قال فليكون ما بعد هذا قالوا احشروا له هوما احشروا له اليوم يقوم  
في ذلك اليوم اربل العالمين فخرج كل احد على قدر حسنة وسبائة قالوا ولم  
داغبر هذه تجارون فيها قالوا نعم فرمى نفسه من القبر وجعل يعقر وجهه في  
التراب والهرم من هناك اخشى كاد هذا ياتي على انا لا اعلم به اما ورت  
يعطي ويحشروا ياتي ان هذا اخر العدم يعني يسلم فلا سبيل لكم على بعد هذا  
اليوم قالوا فلا تدع حتى نردك الي ابيك لفروده الي ابيه وكاد يفرقه  
فقال له ما هذا اخرج قال جرح ليوم يعطيه الصغير والكبير يجازيها

ما علم من الحزن والشرف على شيا في لبسها واول ان اعانم في الليل ان اخرج فلما  
كان في نصف الليل اوقى بيامنه خرج من باب القصر قال لهرما انا ساكنا لهرم البير  
لحيته قليل ولا كثر قد سبق فيه العادير والهي وددت ان لما كان في الماوان  
الطيب كان في الطين ولم انظر بعيني الى الدنيا نظره واحده وانكر من عبد الله  
فهذا رجل خرج من رتب واحد لا يعلم ما عليه فكيف عن يديس وهو يعلم ما عليه  
ولا يتحج ولا يجزع ولا يتوب يا اخي بعد الله من عبد الرحمن اما على من هم  
اسرنا قال اما المحسن من اصحابنا احمد من مروان بن محمد من عبد الله بن ابي  
عن كهل من حسان بن اسحق وادع من شمس من شمس عن جلد من صفوان بن الهم  
قال انا من الملوك اخرج الى الحزن والسدير في عام فذكر وسميه وفتابع وليه  
واحد من الارض قد زخرها وزيها وادع قد اعطى سطه في الملك مع الكثرة والغبلة  
والغنى فظفر فاجل لظفر فقال مجلسا به لمن هذا قالوا الملك ل فجل راتم اكل  
اعطى مثالا اعطيت قال كان عنده رجل من بني احملة الحجة ولم تمل الأرض  
من قايده بحجة في عبادته فقال ايها الملك انك قد سالت عن امر اناؤن لي  
يا حواري عنه قال نعم قال ارايت ما السند الذي لم تزل فيه ام شئ صار اليك ميراثا وهو  
زاد عنك وصار اليك غيرك كما صار اليك قال ذلك هو قالوا لا انا اعطيتك  
سبيلا تكون فيه الا فلا تسفل عنه طويلا فيكون غدا عليك حسابا قال ويك فاني امرت  
وامن المظلة فاختارته الا فغيره قال اما ان تقم من ملك فتعلم فيه رطاعة الله على ما

سأل بستره وامضك وامضك واما ان تخرج من ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك  
اطهارا وتعبدا ربك في هذا الجبل حتى تاتيك اهلك ان في مفكر الله واوايفك في  
البحر فاجبرك احدى المنزليين فلما كان في البحر قزع عليه بابه فقال اني اخترت هذا  
الجبل فلو ان الارض وقعر البلاد قد لبست على امساحي ووضعتني وان كنت في هذا  
مخالف فلزم والله الجبل حتى اياها اجعلها جمعا وهو الذي يقول في اخوتي نعم عدني من رسل

العباد

ايها النائم الجيبر بالهجرة انت المبرء الموفور  
ام لا يدرك العهد المشوق من ايام اهل بيت جاهل مغرور  
من رايته المنون اخذك امزج اعليه من انفسهم خباير  
ابن كسرى كسر الملوك ابوسان ام ايرق قلبه سا بور  
وينوا اصغر الكرام ملوك الروم بسوق من غير مذكور  
واخو الحضر اذباه واخذ جله حتى اليه وانجا بور  
شاده ممره ورجله كل اقل طير في ذراه وكور  
لم يجبه ريب المنون في باد الملك عنه فبايد مجبور  
وتذكرت خورنق اذ شرف يوما والحدس تفكير  
سره ملكه وكثرة ما يملكه والحر معرض السكير  
فادعوى قلبه وقال ما غبطه حتى الى المات بصير

قاله

قال احسن مروان وما احسن يوسف بجلست لاهم الجحيم من اهل النفاق  
من امر القيس الابر وهو الذي بنا الخورنق بكرة يوما فاشرف على الخورنق فظن ان  
حواله فقال له حوله هل علمت اني اقول شيئا ما اوتيت قالوا لا ارجل منه فراك  
سكلم وكان من حكاية فقال له ما اكل لا سكل فقال لها الملك ان اذنت لي فكل سكل  
قال رانت ما جئت شي هو لك لم يزل لا يزل ام شي هو كان في طريقك وصار اليك زال  
عنه وكذلك نزول عنك فقال له ان لم يزل في الارض عنه وصار الى وكذلك نزول عن  
قال فسرت لشي نزول عنك لربته غدا وسقي عليك شجرة يكون فيه قلبه وتره فيه كثيرا  
طويلا قال كاو قال ان من المهر قال الى احد امير ما ان فقم فقال له ركب ولما ان  
ملق عليك اسحاتم لحيي و تفوز الناس وغتم وحل البعد بل حتى نلتك اهلك قال  
فاذا فعلت ذلك فاني ارجو ان اجاه لا فتمت وشباب لا تفرم وجهه لا تستقر وملاك احد ايل  
فقال لها ما احلم فقام ابي الى فاني وزوال في الغم فاني خير في ابي الله لا طلبة على  
لا نزول اياها فاني اخلع من مله وليس الامساح وسار الى الارض وسجده احلم فعبدا الله

جمعت حتى مات وهو الذي يقول في عدي من رسل الله عشر  
ونذر ريب الخورنق اذ شرف يوما وللهي نكسر  
سره ملكه وكثرة ما يملكه والحر معرض السكير  
فادعوى قلبه وقال ما غبطه حتى الى المات بصير  
وفيهم يقول الاسود بن جعفر

قاله

كما ذا أو لم بعد ال محرق تركوا من الجهر وبعد ياد  
ارض الخورنوق والسد يروا في القصير والشراف من سد  
نزلوا بانه يسيل عليهم ماء الفرات في من أطوار  
ارض تخبرها لطيف يقبضها كعب من ماءه وان ام دوا  
جرت الرياح على حال يارهم فكانا كانوا على ميعاد  
فان في النعيم وكل ما يلهي به يوما يصير الى وفاد

وذكر محمد بن احمد بن البراء في الروضة ما احسن من امرهم من امرهم  
معدان عن عوف بن عبد الله بن عتبة قال حدثت عمر بن عبد العزيز جارية وكان  
معناه وقع منه حدث ان ملحا كان يمر فينا انتي مدته فتشوق فينا ثمان شهر  
صنع طعاما ودعى الناس واقعد على طعامنا يسألوننا كل من خرج هل  
رايت غيبا فيقولون اخرجنا ناس في اخرنا جاعا عليهم كعبه فسا لوم هل رايت غيبا  
قالوا عبيد بن القزح الجسوسم ودخلوا على الملك فاولوا ودخلوا على الملك فاولوا  
فذكروا انهم يرو عبا حتى جاع قوم عليهم كعبه اطعمه فاشاب فسا ناهم فقالوا  
وانا عبيد بن القزح اما كنت ارضي بواحد فاني توتهم قالوا دخلهم عليه قال هل رايت  
عبيد بن القزح اسير في ما هووا لو اخرجت صاحبا قال يقولون ارا لا  
تخرج ولا يجوز صاحبا قال فدعوه فاستجاب لهم قال فقال لهم ان جيت معكم  
على نية لم يدعي اهل مكى ولكن ميعادكم يوم كذا وكذا فان معكم زمانا ثم قال لهم ذات

يوم عليكم السلام فقالوا لك رايت مناشا انكره قال لا قالوا فما حملك على هذا  
اسم تغربوني ونكر موتى كالتى كنت عليها قال فان احبناه وقع من عمر موعنا قال  
فذهبت الى مسلمة فاحزنه قال دخل مسلمة على عمر ودا فحزنه بهذا الحديث قال  
فقال رجل يا مسلمة ارايت رجلا حمل لا يطبق ففر الى ربه عز وجل ففعل ترى  
عليه ذلك يا مسلمة قال بنق الله ابعبر المؤمن في امه بصل الله عليه وسلم فوالله  
ليس فعلت لنقل يا مسلمة ففعل قال يحكم يا مسلمة حملت فلما اطلق فرددها وجعل مسلمة  
شاشه حتى سكن وروى المزياني عن الازج قال ان امر القيس الكندي وهو محرو  
الاول طويل المصاحبة الجو واللذات كثير العكوف على اللعب فركب يوما اما متبدا  
او متسبدا فاقطع عن اصحابه فاذا هو برجل السرج مع عظاما من عظام الموت  
وسمى به بيه بقلها فقال ما قصتك ايها الرجل ما بلغ بك ارض من سواك ان تشوف  
الجسم وتلوح بالاول والافراد في هذه الفلاة قال اما ذلك فلاني على جناح سفر عبد  
في موكلات من عجم كانوا في المنزلة في ذلك المظلم الفعرك به المقترن السيلاني  
الى مصاحبه البلاوي واره الحكماء تحت طباق الشرى فلو كنت في ذلك المظلم مع جنابه  
وصيقة وحشة وارتعاجا شل الارض في محمي وعصبي حتى انكود وفانا وتصير  
اعظمي رما كان للبالا انقضا ولشقا ناهيه ولكني لو ذاك ال الصبيحة المحشر  
وارداه الى اوقاف الجرا ثم لا ادري الى الديرين يوم مر في حال بلذته من كوني الى  
هذا الامر صيرة فاما سمع الملك كلامه التي نفسه عن فرسه وطيس من الرطوق قال







وقد رزقوا من الموت وثابوا الى الله عز وجل قال فخرج اليهم فاقبلوا اول  
يوم من اول النهار حتى حال منهم الليل ثم عذروا فاقبلوا حتى كثر الدوام في  
الغربة حتى حال عنهم الليل قال ابرعاس نفروا اليوم الثالث وقد صبروا  
اعينهم الله فاقبلوا قال لا شديدا وقال لهم صاحبه امي لا رجوا ان يكون الله  
قد بار عليكم وقبل ثوبنا فان ابري الصبر قل انزل علينا وصارت الزح لثافات  
ظفرهم به فان استطعتم ان تاكلوه سليما ولا يسهوه قال فاقبلوا الى قبر  
الليل لا هو لا نفرون ولا هاء ولا هاء فان في اخر النهار وعروا الله منهم الصدف  
انزل عليهم الصبر ففرمهم باذن الله وقبلهم واخذه سليما فاقبوا قال  
فاجمع نواسر اسر الى صاحبه فقال لهم ما جزا رجل من انفسنا قتل لثباتا قبل  
والله وادخل علينا عبده الاوثان حتى قبلوا نواسر دونا في البلاد فقال يقول الله  
ويابل يقول قطعه ويابل يقول غزبه فكلموا قالوا له شيئا من هذا قال هذا يايتي  
على نفسه قالوا فانت اعلم قال في ابي اننا خذره فضليه حيا ولا نطعمه ولا نسقيه  
ولا نقتله ندع حتى يموت قالوا له افعل فضليه حيا وجعلوا عليه الحرس قال  
فكث يومه ومن الغد واليوم الثالث حتى امسى فلما امسى راي الموت في الهمة  
التي كان يعبر من دون الله عز وجل قال فخذوا بانصلي في نفسه فبدعوه فاذا لم يجد  
جاوزه ودعا اخر فاتي على الهمة جميعا يدعونهم ولا يجيئهم وذلك في خوف الليل  
قال اللهم الهة مني وياي في ذلك مني دعوت هذه الالهة التي كنت اعبد بها من

دونك فلو كان عندنا خبير لاطعنوا اعزوا وخلصني فما انافيه فخلعت عنه العدة  
فاذا هم في اسفل الخدع وفي جرش اخر قال فجل يدعوا صما صما لاجسه  
احد قال فظفر الى السماء وقال يا خناستان اسند ان كل معبود من لرب  
عز شك الى قرار او شك لاجل الاوجه الكريمة انت فاعنني قال نعم الله ملكا  
فخذ من خشبته فانزله قال ابرعاس فادنا الحرس فاقبوا بصاحبه وجمع  
اسرائيل فقال يا مامرون في هذا قالوا ما نرى فيه الله عز وجل حله ونقول لنا ما  
تأمرون فيه قال صدقتم لكن اجيبنا ان استامركم قال فخلعوا عنه قال حدث  
جبري سمعت من عباس يقول والله ما نرى في نبي اسر اسر اجده رجل خير امه  
ولا افضل له احسن الامام ابو علي لا نرى من عساكر من المرجا البطاحي المكي  
اب الوطلة الموسوي اب الموالي هذيل ابو بكر الطوسي سعد الله بن احمد قال  
حدثني ابي ساهد يوم ساجد من سلمه عرشا وسجد عرشا من عرش الله المزي قال كان  
ممر من ملكك ملك وكان سمرا على يده فغراه الملو فاقطعه سالما فقالوا  
ما في قتله يقتله فاجمع رايهم على ان يجالوا له قتيلا عظيما وبحسنة النار لا  
مقتولة حتى يذيقوه طعم العذاب بعد اذ كان له قال فجل يدعوا الهة واحدا  
واحد يا فلان فانت اعبدك واصلي لك واسمع وجهك فاقطع في انافه فلما  
راهم لا يربون عنه شئ رفع راسه الى السماء فقال لا اله الا الله وما يحل ههنا  
غضب الله عليه متجبا من السماء فاطفا فلما النار وجات كاريح فاحتمل ذلك

ذلك القوم فنجلت نذور بين السما والارض وهو يقول يا اله الا الله فقد الله  
الى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول يا اله الا الله فاستخرجوه فقالوا  
ويحك ما لك فقال انما ملك بيني فلا بد من امرى كان من اخذني فقص عليهم  
القصه فامتنوا ثم اخبرنا احمد بن الماركا باسم ابى العلى عن حماد بن ابي خالد  
احسن ما اسعدت عيني ابى يحيى بن شرف قال حدثت عن حماد عن بعض اهل العلم  
ما كتب ان ذاك الكهل في البيع من خطوب النبي مع الياز ولس النبي ذكر الله  
على في القرآن والبيع ذاك الكهل قيل اورد ذلك ان فلانا جارا فقال له كخاف  
وكان لا يطاق في زمانه لظلمه وطغيانه وكان ذاك الكهل بعد الله سراما نعم  
امانه وهو ملكه قيل للملك ان في فلان كاهن لا يفسد عليك امرك ويدعو الناس  
الى غير عبادتك فبع اليه لفساده فاق به فلما دخل عليه قال له الملك ما هذا الذي  
يلغي عنك انك تعبد غيري فقال له ذاك الكهل اسمع مني وتغير ولا تغضب فان الغضب  
النفس تحول سحرها ومن اتخى ويدعوها اليها هوها وسع في قدر ان لا يغضب فانه  
قادروا على ما يريدون كلهم فبذل ذاك الكهل اجمع الكلام بذكر الله والحمد لله ثم قال  
اترغم انك له فانه من كل اوجع خلق فانك انت الله من تلك ان كل شئ انما لا  
تملك وان كنت الله الخلق من الكهال له رجا من الحق يا اله السما والارض وهو  
وهذه الشمس والقمر والنجوم فان الله واحد يعقوبه فان انت عبده وحده عز  
لك ثوابا والخلود في جواره قال له الملك اخبرني من عبد الله لك ثوابا جزاؤه قال الحكيم

اذ امان قال فما الحكيم قال ارحمها الله نبيك ونفالي سيده فجعها محسنا لا  
سحتهم يوم القيامة شيئا بامرنا ابنائنا وبناتنا سنة في ذلك ظهر الحكيم في نفسه  
وظهور وشباب لا يبرمون مقبول لا يظعنون اجبا لا يمتنون في نعمهم وسرورهم  
قال فما جزاؤه لم يعده وعصاه قال النار مقربين مع الشياطين مغلغلين  
بالاصفا لا يمتنون ابدا في عذاب مقهم وهو ان يطول بضرهم الزمان به بمقامهم  
الحديد يطعمهم القوم والضرب بشرهم الحميم في فرق الملك بكمالها كان قد  
سئله قال فقال له انما كنت بالله فاما قال الحكيم قال فمن لي بذلك قال انما لك  
الكبير واكتب لك على الله تبارك وتعالى كتابا فاذا الله تقاضته بما في كتابك  
وبما لك فانه قادر فاهرب يوكي زيدك ففكر الملك في ذلك فاذا اراد الله به الخير  
فقال له اكتب لي على الله عز وجل كتابا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا كتابي فان الكليل على الله عز وجل الكنان الملك بقدر منه بالله تبارك  
ونفالي ان الله لا يضع اجر من احسن عملا ولا يخاف على الله عز وجل كماله  
فلان ان مات ورجع وعبد الله ان يرضاه الحكيم يرضه منها حيث يشاوان على الله  
ملا وليا به وان يحبره من عله به فانه رحم المؤمنين واسر الرحمة سبقت رحمة  
نعمهم على الكتاب ودفعه اليهم قال له ارشدني كيف اصنع قال فتر فاعلم ان ليس  
بشئنا جده ففعل ثم امره ان يشهد شهادته اخوه وان يبر من الشرك ففعل ثم قال  
له كيف اعبد ربى ففعل شريع الصلاه فقال له استر هذا الامر ولا تظهره حتى

بانسانا قال خلع الملك فخرج سراقا ليالك نجبا يسير في الارض ففقد اهل البلد  
 فطلبوه فلما لم يفتروا عليه قالوا اطلبوا ذا الكفل فانما الذي غرقنا قال فذهب  
 القوم في طلب الملك فلما رآه الكفل فقدر واعى الملك على مسيره شهرين بلا درهم  
 فلما نظر واليه قائما صلى خروا له سجدا فاضروا اليهم فقالوا سبحوا الله ولا تسبحوا  
 الا الله من الخلق في امتك ربنا السموات والارض والشمس والقمر عظمهم وخوفهم  
 قال فغضبه وجع وجضره الموت فقال احياه لا يتجروا فان هذا اخر عهد يا لؤيا  
 فاذا من فادوني فخرج كابه فقرأه عليهم حتى جعلوه وعلوا مائه وقال لهم  
 الباب شبه لي على بن عروجل استوفى مائه فادوا هذا الكتاب معي فلما مات  
 حمزه ووضحو الحمار على صدره ودفنوه بجوار الله تبارك وتعالى ملكا فاجاب  
 الذي الكفل فقال اذا الكفل انزل في قلوبنا فخرجنا الى هذا الكتاب الذي  
 كتبه له وان الله عز وجل يقول كذا انما يا اهل طاعتي قلوا انما الملك الكتاب ظهر  
 للناس فاخذوه فقالوا ان الله الذي غررت الملكا وضعت فقال لهم لم اغروه ولم اذ  
 ولكن دعوتكم الى الله وتكلمت له بالحقه وقد مات ملككم اليوم في ساعه كذا وكذا  
 ودفنه اصحابكم وهذا الكتاب الذي كتبه له على الله عز وجل لو فارقنا  
 الله عز وجل فقد وهذا الكتاب قصدت ان اقول لكم فامضوا ورجع اصحابكم  
 فحبسوه حتى قدم اصحابه فسألهم عن حقوا عليهم الفقه فقالوا لم نعرف من الكتاب  
 الذي دفتوه معه قالوا نعم فاخرجوه اليهم فقرأوه فقالوا هذا الكتاب الذي كان معه

ودفعه يوم ولدوا فظروا وحسبوا فاذا ذوالكفل ان فقرأ عليهم الكتاب  
 واعلمهم موت الملك الذي مات فنه فامتنابه واسمعه فبلغ من امره ما  
 الف واربعه وعشرين الفا فكل لم يصل الذي كفل للملك على الله عز وجل ضاه

### ذكر التوابين من الامم

وفيه عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
 متوب على قوم من عباده العجل فقال ما من على توبه لاهل الان يقولوا انفسهم فرجع  
 عليه السلام الى قومهم فقال يا قوم ان الله ايا ان يغفر لكم الا ان يقولوا انفسكم  
 فلكم توبتكم ذلكم خير لكم عند ربكم يعني خالفكم قالوا وان موسى نصير لا امر الله عز وجل  
 وندم القوم على ما صنعوا فاخذ موسى عليه السلام المشاق منهم ليصير للناس القصة  
 قالوا نعم فاصبحوا غدا باقية البيوت كل بني ابي علي حيا لم فامروا بني النمل  
 يكونوا عبدا والعجل من بني اسرائيل ان ياكلوا والسبوق فقتلوا من لقوا فقتلوا  
 في العسكر كما لو ارحم الله من اكل جوده ولم يرغ بصرة ولم يمتنع سده واطرجه وا  
 يعقربا حسيه بعض الله قضاء قال فقتلوا حتى ان كان الرجل من بني اسرائيل ليا في  
 فومته ويهم بافيه بيهو جلوس يقول ان هؤلاء اخوانكم ابوتكم شاهدين السبوق  
 الله واصبروا فان اخذ الله فملاكمه تعالى من رجلان احبوا اقام من مجلسه  
 اليهم طرفه وانفاهم بياد رجل يقولون امين وعز من عيسى فان لا اقدم خيرا

ان ينزل بعضهم بعضا من رسول الله صلى الله عليه وآله فبقول الله تعالى فاقولوا لا اله الا الله فاعلموا انهم لا يرونه الا في رؤياهم  
 ظلمة لا يرى بعضهم بعضا فلو لم يروا ما في آية قرآنا قال ان تقوم السبوت  
 والسلاح فلا ينزل ويرفع عنكم الظلمة قال يقتلوا حتى يلقى الرب المميز وفاضوا  
 فيها وصاح الصفا في ان موسى يقولون يا موسى العفو ذنوبنا الى ان يات رجل  
 فانزل الله عز وجل الرحمة وقام السلاح وما في موسى ان اذ ذنوبكم فعدت  
 الرحمة وارتفعت الظلمة عنهم فكشف عن القتل قال رب عاين قتلهم شهدا واجبا  
 مغفور لهم

### توبة قتيلى عليه الصلاة والسلام

قال يحيى بن حمزة بن جابر ومقاتل بن الحارث بن يحيى بن جابر قال لما ايدى عليه السلام  
 ايمان توبه دعا ربه عليهم فقال يا رب ان توبى اليك الكفر فانزل عليهم من انكافى الله  
 عز وجل اليه انزل يقول العذاب قال يخرج عنهم نونس واوعدهم العذاب بعد ثلثة  
 ايام واخرج الله ومعهم ابان ضعيفان فافلق عنهم وصعدا جبالا سطر الى اهل مكة  
 وقرىب العذاب بعث الله عز وجل حصن فقال اطلق الى ما لك خازن ان رقت له  
 يخرج من قوم جمعهم على قدامه الشيعه ثم اطلق توبه فاحط به اهل المدينة بنوك  
 قال فاطم بن حمريل ففعل ما امره ربه عز وجل وعاب قوم بنس العذاب فلو قاتلوا  
 وقت لهم نرس قال ابو الجلال ان العذاب لما هبط على قوم نونس فجعل قوم على رؤسهم  
 مثل قلع الليل المظلم قال رب عاين قتلهم شهدا واجبا

ان نونس قد صدق الله فطوبى له فلم يقدروا عليه وما اجمع الى الله فنسبوا اليه قال  
 فخرجوا الى موضع يقال له القل الرمادون التوبة وانما سمي القل الرماد لانهم خرجوا  
 حفا والنساء والرجال العوان واخرجوا معهم وبهايمهم فميزوا بين المراضع  
 واولادها والبهائم واولادها ووضعوا الرماد على رؤسهم ووضعوا الشوك  
 من تحت ارجلهم لبسوا المسوح والصف ثم استخاروا الى الله تعالى ورفعوا اذانهم  
 بالبكاء والدمع فاعلم الله تعالى منهم الصديق وقال الملك له يا رب رقتك وسعت  
 كل شيء ففعلوا الا ما برزوا ادم نزلهم فبال الاصاغر والبهائم فقال الله عز وجل

ناصرا لرفع عنهم العذاب ففعلوا قتلهم نوحا الله عز وجل فاولا قتل قريبا  
 اعنت فقها ايمانها الا قوم نونس الذين احضر على ربهم اذ انا الوهاب ايا  
 ابو على التميمي ايا ابو بكر الطخفي عبد الله بن ارجح بن ابي هاشم بن صالح بن ابي  
 عمران بن ابي عن ابو الجلال قال ان العذاب لما هبط على قوم نونس فجعل قوم على رؤسهم  
 كلس وبلغ الليل المظلم فشيخ ذوالعقول الشيخ من رفته علما بها لو انك نزلت  
 ما ترى ففعلوا دعاء عوايه عسى الله ان يرفع عنه عاقبة توبته فقالوا يا حي جبريل  
 ويا حي محمد الموتى ويا حي الله الا انك قال فكشف الله عز وجل عنهم وعن الحسن ان  
 ما افساه السلام بعد ما اناه الله تعالى من سطر احوث رجع فصر بوا من رعاه فومد  
 وهو في ربه برع عما قال نونس للرأي من انك ما بعد الله قال انما من قوم نونس من  
 قال نونس فافعل نونس قال لا تدري ما حاه غيرك ان كان خيرا الناس واصلا ففعلوا

عاب الله اياهم اذ اجمعوا الى الله



العذاب فجا ناكى ثم على ما قال قيس ان الله تعالى فرجنا فخر نطلب بغيره ولا يردنا  
 ولا نسمع له بغيره قال بولس اعندك من ليز قال لا والى الكرم بولس ما طر  
 السوا ولا اعشيت الارض من ذرافا بولس قال ان اراكم تحلفون ان لا بولس قال فظن  
 بغيره بولس من فعل في مدسنا خلف بغيره بولس منزع لسانه من فقاها فقال له بولس  
 متى استحييتهم هذا قلنا كشفنا عنه العذاب قال بولس اتنى بنجى قال فانا  
 مسلوبه فمسيح عليه بطهنا ثم قال لى ما ذل الله قدرته فاحلها بولس فشر بولس  
 والراعى قال الراعى ان بولس حيا فانت هو قال انا بولس فانتة قومك ففرهم نى  
 السلام قال ان الملك قال من انا قال فاعلم انه راي بولس وكان على ذلك بيهان صحت  
 له ملك وبعالة مكانى وكففت بولس فلا استطيع ابلفه ذلك الا بجا فاما نى اخاف  
 ان يقال الى انما قلت هذا القول لاجل الملك وطوعت في ملكه واذيت وليس احبنا  
 يكنى اليوم كنية الاقلوه وانت اعظم من اعنهم من ذلك ان اجيبهم بما يكذبون  
 وفضلوني قال بولس عليه السلام مشهد لك الشاة التي شربنا منها لبنا وهو مستجاب  
 الى سخره قال الصخره اشهدى لى فانا من عان ان بولس قال الراعى انطاقى القول  
 فبلغهم على السلم واخبرهم انك قد رايتنى قال فانتظا الراعى فاخبرهم فمكذوبه فلما  
 فلما شهدنا العزة والشاة اجتمعوا فبكوا على ذكر بولس ولم يروه وقالوا للراعى  
 انت خيرنا وسيدنا حين رايت بولس فلكوه عليهم وقالوا لا معنى ان يكون فينا احد  
 ارفع منك ولا معصي لك امرا بولما رايت بولس رسول الله فكان ذلك اخر العجايب

خطه  
 بولس

سونس قال ملكهم الراعى اربعين سنة ان احبنا سلسل الرحمن من جامع العقبة  
 اس احمد من احد المتوكلى اس ابو بكر الخطيب اس احمد بن موسى بن الفضل اس احمد بن  
 عبد الله الصغار اس اس اى الدنا اس احمد بن سنان بن احمد بن اوى الله عس  
 وجعل الى نى من الانا ان العذاب جاقب فومك انك لا تترك ذلك فقومه وامرهم  
 ان يخرجوا فافاضلهم فتولوا قال فخرجوا فامرهم ان يخرجوا المدة من انما اضهر وقد  
 الى الله عس وجعل قال فخرجت الملك اهام القوم قال فقال احد الملك الحمد انك  
 امرنا فى التوراه التي انزلت على عبدك موسى ان لا نزد السؤال اذا قاموا بولنا  
 وانا سوال من سوالك بباب من ابوابك فلا نزد سوالنا ثم قال ان فى الله انك  
 امرنا فى التوراه التي امرتك على عبدك موسى ان نعفو عن ظلمنا وانا ظلمنا انفسنا  
 فاعف عنا وقال انك الله انك امرنا فى التوراه التي انزلت على عبدك موسى  
 ان نعفو عن ظلمنا وانا عبيدك واما انك فاجب لنا عسقا فاحى الله الى الله انى انقد  
 قبل منهم وعفى عنهم

### ذكر التوابين من اجداد الامراء طائفة

احبنا ابو الحسن بن عبد الله بن الوهم اس ابو الحسن بن العلاف اس ابو القاسم  
 بشر اس ابو العباس احمد بن ابراهيم بن الكندي اس ابو بكر بن جعفر السامى بن نصر  
 داود بن داود بن مهران بن داود بن عبد الرحمن العطار بن موسى بن عقبة بن مهران بن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مائة نغير عسبون اذا خدعهم المظفر فوالا غار فى جبل

اس  
 خطه

فاحتطت عليهم في غارهم حخرة من الجبل فاطبقت عليهم باب الغار فقال بعضهم  
لبعضهم انظروا اعمالا علمتموها صالحة فادعوه لها فدعوا الله عز وجل فقال  
بعضهم المهرانه فان لي ابوان شخان كبيران امرانه وحبيبان فكنت اركض عليهما فاذا  
رحت اليهم طلبت في ذات بوابي اسقيهما قبل بئى والله نأى لي السر فلم آت حتى سميت  
فوجدتهما قد ماتا فجلت فاكنت احب اليه ففزع عند رؤسهما اكره ان اوقظهما  
واذره ان ابرأ بالصبيبه فلما فجعا وابيضاعون عندي فلم ازل اذكر عند قدمي  
واي ودائهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافزع عنافرجه  
تري منها السأ ففزع الله عز وجل لفرجه وقال لآخر المهرانه كانت لي ابنة صغيرة  
فاجبتها كاشك ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها وابنت علي حتى انتما بها به دينار  
فسمعت حتى سمعت ما به دينار فاحتجتها بها فلما فعلت من لي بها فالت عبد الله اتق الله  
ولا تفض الحاتم الا بقية ففتمت عنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافزع لنا  
فوجدت في منها السأ ففزع الله عز وجل لفرجه وقال لآخر المهرانه انت اجبرت اجيرا فلما فعلت  
عنده قال اعطني حتى فترعته عليه فتركه ورغب عند فتمت حتى استغنى به بقرها  
فجاءني بعد حين فقال اتق الله ولا تظلم حتى فعلت الظلم فترتك البقر ورعاها فقال اتق  
الله ولا تستغني بي ففعلت اني لا استغني بك ففعلت ذلك البقر ورعاها فافزع لنا  
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافزع لنا ما بقي ففرجها الله عنهم قال قال مجنون  
حبصت رؤسا عبد الرزاق من منصور الضربا ثم برأها طعن اعمش عن عبد الله

عبد الله عن سعد بن الوليد عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حدثنا قال ان ذوا النعل من بني اسرائيل لا يتورع من ذنب غله فانه امره واعطاهما  
من ذنبا على ان يسلها فلما فعلت ما فعلت ارجل من امراته ارتفعت فبكت فقال  
ما سيجل اذ هك فان لا ولكن هذا عمل اعدله قط قال ففعلت هذا ولم يفعل عليه  
قط فان جلتني عليه الحاحه قال فتركها ثم قال اذهبي والذناير لك ثم قال والله لا  
يعصى الله ذوا النعل بل فأت من ليلته فاجع مكتوبا على النعل يا به غفر الله للنفل  
اشبانا الشبه ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الامام اسعد الملك بن ابي القاسم اسعد  
علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القاسمي اجدر احمد المرواني قال حدثني محمد بن المنذر  
شكر قال حدثني الفضل بن عبد الجبار الباهلي اسد امرهم بن المشع معتمر من سلمات  
عن ابن كعب صاحب البحر عن الحسن فانك اعدا بنى لما لك الحسن لا تملك من نفسها الا  
بما به دينار والله ابصرها عابدا فاحتجتها فزعب فعل بيده وعالج ففزع ما به دينار ثم  
جاء اليها فقال انك اعجبتي فافعلت سبي وبجاست حتى سميت ما به دينار فقال له  
ادخل ففعل وكان لما سرور من ذهب فجلت على سيرها ثم قال له هلم فلما جلس سكا  
جلس اثنى بن ذكر مقامه من بنى الله عز وجل فافزع رده فقال لها اتريني اخرج وذلك  
الماء به دينار قالت ما لك ذلك وقد علمت انك رايتني فاجتعت فزعبت فاجتعت وكذرت  
حتى سميت ما به دينار فلما ذررت على فعلت الذي فعلت قال ففرق الله ومن قاضي  
من يربيه وقد تعصبت اليه فانه اغض الناس اليه فانك ان كنت صادقا فالي نوح

مسألة



نفسه ان يقع عليها فادركه الموت على ملك الحال قال وحاسا بل فاعطاه العصفرة  
والبحر يعلو سنن سنة فوضع في كفه قال ورجع بخطبه فوضعت في كفه فرجعت بمملكة  
احد ما يحل برعد الماني اما الواكسر على برعسكر محمد بن محمد بن الخطيب  
الانباري اما الواكسر بن بشران اما ابو علي بن صموان اما ابن ابي الدقاس  
المشري برعاذ الغنري اما السعد عن منصور بن ابراهيم ان جلا من العباد كل امرأه  
فلم يزل حتى وضع يده على فخذه فوضع يده في النار حتى لشت له احمر ما لم  
اسا على سرخر اساعلى بن محمد بن عبد الله بن بشران اما الحسن بن صموان يا عبد الله  
سر محمد بن محمد بن الحسن بن موسى بن داود بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بن اسد بن ابراهيم  
واهب في بني اسرائيل جلد في صومعة فمكث بذلك زمانا طويلا فاشرف يوما فاذا هو  
بامراه فاضربها وهم بها فاحرج رجليه لذل الربا فادركه الله بسابقه فقال ما هذا  
الذي اريد ان اصنع ورجعت اليه بنفسه وجانده العصمه فقدم فلما اراد ان يعيد  
رجليه في صومعة قال ههنا ههنا رجل خرجت تريد ان تقضي الله تعوذ معي في  
صومعتي لا يكون والله ذلك ابدا فتركها والله معافاة من الصومعة تصبها  
الرياح والامطار والشر والخبث يقطوع سقطت ففكر الله عز وجل فانزل في  
بعض البيت وذا الرجل ذكره بذلك وكان ولا تراه في الروضه اما الفضل  
بن خازم جاني يوسف بن عز ولا سائل من ربه الربيعي كعب قال فحطت بنو  
اسرائيل على عهد موسى عليه السلام فاولوه ان يستقروا في ارضهم فخرجوا معي الى  
الكبل فخرجوا فلما سعد الكبل قال موسى لا يتبعني رجل اصاب ذنبا فانصرف الى

نصفهم

نصفهم ثم قال الله لا تتبعني من اصاب ذنبا فانصرفوا جميعا الى ارجل اعور فقال  
له برخ العابد فقال له موسى الم تتبعني ما قلت قال قال ولم تقبني فقال ما  
اعلم الا اني اذكره فان كان ذنبا رجعت قال ما هو قال مررت في طريق فاذا بآية  
هجرة معقود فلجيت بعض هذه المذاهب شخص لا اعلم ما هو فقلت لعني ان تب  
من يدني سارعت الى الخطية لا تتجسس بها فان دخلت اصبغ ثيابي فان  
كان هذا ذنبا رجعت فقال له موسى ليس هذا ذنبا قال له اسستق يا برخ قال قد ورت  
قدوس ما عدل له اسعد فخر انك لا تفوت وات بالجلل ان ترى فيها هذا الذي لا  
تعرفه استقنا الغيث الساعه قال فانصرفا نحو ضان الوحل وروى في الحق  
بنو اسرائيل في خطي على عهد موسى عليه السلام فاجتمع الناس اليه وقالوا اكبر الله ادع  
لنا ربك ان يسقنا الغيث فاعلم معهم وخرجوا الى الصحرا وهم سبعون الفا او سرون  
وقال موسى عليه السلام الى اسقيا غيثك والنشر غيثا رحمتك وارحمنا يا اطناب  
الرضع والبهائم والربيع والاشاخ الكرم فنادت السماء الانقشعوا والسحاب  
قال موسى الى ان تبارك خلقوا فاجتمع عندك فجاه النبي محمد الذي تبعه في اخر  
الربا فاجتمع اليه ما خلقوا جاك عندي وانك عندي وجيد ولكن فيكم عيد  
بارزوني من ارضي سنه بالمعاصي فناد في الناس حتى خرج من بين اظهريهم فناء  
منعكم فقال موسى الهو سبيدي انما بعد ضعف وصوتي فامعف فانزلهم ثم  
سبعون الفا او سرون فاجتمع اليه من الدوا ومنى البلد فقام مناديا

وإنا يا عبد العاصي الذي تبارك الله منذ أربعين سنة أخرجت من أرض مصر  
فبك صنعنا المطر فقام عبد العاصي فخط ذات اليمن وذات الشمال فم  
أحداً خرج فعلم الله المطلوب فقال في نفسه ان أنا خرجت من بين هذا الساق  
افضحت على رؤس بني اسرائيل ان قد كنت معهم معوا لاجل فادخل راسه في ثيابه  
نادى على فعاله وقال ألم وسيدى عديك أربعين سنة وأهلتي وقد استاك  
طليعاً فاقبلني فلم يستقم كلامه حتى ارتفعت صحابه سفاً فامطرز كافواه العرب  
فقال موسى لموسى وسيدى إذا سقيناً وما خرج من بين أظهرنا أحد فقال يا موسى  
سقيتكم بالذي منعكم فقال موسى الهى ان هذا عبد الطايح فقال يا موسى انى  
لم افضحه وهو يعصيني افضحه وهو يطيعنى يا موسى انى اغضض النمامين اقولون  
نمامان وعن يمينه زمينه قال كان في من موسى عليه السلام شاب عات مسرف  
على نفسه فاخرجه من بينهم لسوقه فخرته الوفاة في خربة على باب البلدة  
فأوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يلى من اولياي حضره الموت فاحضره  
وعليه وصل عليه وقل لمن كثر عصيانه كحضر جارية لا شغل له الا الى الكرم  
مثنوا فنادى موسى في بني اسرائيل فكثرت النار فلي احضره وعرفوه فقالوا نبي الله  
هنا هو الفاسق الذي اخرجنا فبق موسى من ذلك فاحى الله اليه صدقوا وهم  
شديد الا انه لما حضرته الوفاة في هذه الخربة فطربته وبيرة فلم يرحمها ولا  
قرساً وراى بعده غويبة وحيدة دليله فرفع بصره الى وقال الهى عبد من عبادك

بعضني ساعة قط فاعلم الله انك اخرجت من بين هذا الساق  
مكرى عبد الله الذي عن اى رايه قال انى الله عز وجل ما كفا خضعوا اليه ثم رجعوا الى الله  
فنادى فاقبل انظروا الى الهى الذين كل اقرب اليها فاحقوه باهلها قال انه قد حشا  
الحسن انه لما عرف الموت اخبر سفيه فقرب اليه منه القرنة الصالحة وباعد منه  
العرة الخبيثة فاحقوه باهل القرنة الصالحة احدا ابو العزم بن عبد الباقى  
اس ابو الفضل احمد بن احمد بن ادا احمد بن عبد الله بن اسحق ابو محمد بن حيار  
احمد بن الحسن احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن خنيس عن وهيب بن المور قال اخبرنا  
عيسى عليه السلام هو رجل من بني اسرائيل من حواريه بلص في نفسه له فلما راهما اللص  
الذى الله تعالى في قلبه التوبة قال فقال لنفسه هذا عيسى بن مريم عليه السلام روح الله  
وكلمته وهذا حواريه ومن ان شئت لص بنى اسرائيل قطع الطرقات واخذت الاموال  
وسفكت الدماء ثم هبط اليها نادى نادى على ما كان منه فلما كلفها قال لنفسه تريد  
ان عصى معما السب انك اهل افترظها كما عصى الخطا المذنب لك انك لعل اله الخواص  
معرفة فقال في نفسه انظر الى هذا الجند الشقي ومثيبيه وانا انك اطلع الله قال اعلم  
فلو كان من امة وثوبته ومن اذراك الخواص له وبعضه نفسه عليه قال في الله تعالى  
الى عيسى بن مريم ان مراكواي واللص بنى اسرائيل ان يقطعوا العمل جميعاً اما اللص فقد  
غفر له ما قد مضى لذاته وتوبته واما الخواص فقد حبط عمله لعنه سفيه

وازدرا به هذا التواب انما المبارك علي احمد الحسن من قريش اعلمهم  
 عمر البركات انوكم خير منكم والحق في عبد الله من سليمان عبد الملك بن مهران  
 عبد الله عاشت سعد بن عامر حدثني جبريل جعفر والي الفاء الحشيش عبد لوط  
 جابه الى السوق بعد قال كان كذا انسان يشربه قال له انما تصنع في قال  
 اصنع بك كذا وكذا قال حاجي اليك لاشترى خمر جابون اهل انما تصنع في قال  
 اصبر اني وابا علي في قال انك تشترى في انما تشتره وجاهد اهل ارقان في انما ثلاث  
 بنات يسعين في الفقه والادب اخرج الضيحه له فقال العاني في اخط المير طحا اضر و  
 يحجب العباد اخرجت فاعان في الباب فاعان من زبده ولا يغني في احمق ان قتل له اهل الباب  
 فاني علي بن شريح ففعل الدم وجلس فلما قدم سيد لم يخبره ثم عاد موافقه لعله يخرج في قال  
 اني اخطت الزهر ما حجب الله فلا يحسن ان لا يخرج من خراج المفعول افرح اني في انما  
 وجب قل انما اجماع ولا لم يخبره شفي ان اهل الكبرياء مبال هذا العبد الحشيش اهل في  
 الله عز وجل من الله لا تويز في اقبلت فقال الصغرى مبال هذا العبد الحشيش هذه الكبرى  
 اولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا تويز في اقبلت فقال الصغرى مبال هذا العبد  
 الحشيش اولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا تويز في اقبلت فقال الصغرى مبال هذا العبد  
 الحشيش وبنات فلان اولى بطاعة الله عز وجل من اهل الله عز وجل وادعوا به  
 الفقيه ان اساء ابو جعفر من في المعاني في اسحق من اهل الكاظم في اس ابو

۲  
مسند الفقهاء

محاسب

على الجاردين اما المفاخر فكمرا الحريز الحسن القاسم الكوكبي سا اولو صف يعقوب  
من اعني القاضي صاحب الوطاطي اسعد رعايا عشرين صفوان بن عمرو شيخ  
من عمه الحصري عن كعب الجار ان رجلا من اسراسل التي فاحتها فدخل ثوبا  
بغسل فيه فناداه اما فقال اما اسفني الميت من هذا الذنب وول انك لا تغدقه  
فخرج من الموضع وهو يقول اعصم الله فاني جلافة انه اعشعر رجلا بعد الله  
فلم ينزل حجر حتى قطع موضعهم واولوا يطلبون الكلا فمروا على ذلك التمر وقالوا لعل  
اما انا فلست نراهم فكم قالوا لم قال ليس ثم من قد اطلع مني على خطه فانا استحي  
منه ان يراني فتركوه وسكنوا فناداهم المهر بياها العباد ما فعل صاحبكم قالوا  
انهم انما هنا من واطل من على خطيه فهو يسعي منه ان يراه قالوا سبحان الله  
ان لم يكن بعض على الله او على بعض اياته فاذا تاب ورجع الى ما يحب اجه وان  
صاحبكم ولد تاب ورجع الى ما اجه فانه واخبروه واعيدوا الله على شاطئ  
فاخبروه فيما هم فقاموا بعدوا الله زمانا ثم ان صاحب الفاحشة توفي فناداهم المهر  
بياها العباد والعبد الزهاد عسوة من ما يوادق على شاطئ حتى تغتصم يوم القامة  
ومر ومعاذ الله فوالا انيت لنا هذه سبكي على فقرة فاذا اصبحتا سرفنا فباتوا  
على فقرة سكون فلما جاهد السحر عشرين المفاخر فاصبحوا وقد ابتعد الله على قربة اثنى  
عشرة سروره وكان اول سرور ابتعد الله على وجه الارض وما لوما ان الله عز وجل  
هذا الشجر في هذا المكان لا وقد اجبه لعبا دنسا فبدا فقاموا بعدوا الله على قربة

عروجه





ان كنت شديدا فانا فحسني عليه العقبه حيث توافقا على الاسلام ثم لم يخلف عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه غزاه حتى اذا ماتت غزوه بنوك مني اخر غزاهها  
واذن صلى الله عليه وسلم الناس بالرجوع الى اديانهم اصبوا اصبوا غزوههم وذلك حين  
الظلال طالت الشار وكان قدام اراذله الآ وزي عبيها وكان يقول الحرجه  
معنى الاغروه بنوك فانه لئلا يردهم فاراد صلى الله عليه وسلم في غزوه بنوك  
ان ساهب الناس اهلهم وانا ابي وماتت قد جمعت اهلنا وانا اقدرني في نفسي على  
وخذ الحاله اناني ذلك اسقى الى الظلال وطلب الثمار ازل ذلك حتى قام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غاديا با الغداه وذلك يوم الخميس وكان بحضرة محمد بن  
فاصح غاديا فقل اطلوا هذا الى السوق فاشري جفاني ثم احوكم فانطلق  
السوق من الغدا ففسر على بعض شافى في حوضه فقل ارجع غدا ان الله فاحكم فحصر  
على بعض شافى ايضا فقل ارجع غدا ان الله فام ازل ذلك حتى اليك اللبيب  
وخلص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت امشي في الأسواق واطلوف في المدينه  
فيخرجني ان لا اري احدا خالف الا رجلا مغوصا عليه في الفاق وكان ليس احد  
غدا لا اري ان لا يكسجلم له وكان الناس كثير الا بجمعهم وراوان كان جميع من  
خلف عن صلى الله عليه بضعه فاني رجلا لم يذكر صلى الله عليه وسلم حتى  
بلغ بنوك اما فعل كعب بن مالك الراجل من قومي خليفه يا رسول الله براه والنظر  
في عطفه فاما عاذرجل ليس ما ولت والله يا بني الله ما تعلم الا خيرا فان فيها لهم

تختلف

ذلك اذا هم رجلا براه السراة فقال صلى الله عليه وسلم ان ابا خشمه فاذا هو ابو  
خشمه فلما فعل صلى الله عليه وسلم غزوه بنوك وقفل وذا من المدينه اجعلت  
الذكرهما اذا اخرج من سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعين على ذلك كل من  
راى من الها حتى اذا قيل صلى الله عليه وسلم هو مصحكم غدا با الغداه راجع الى الكحل  
وعرفت اني لا اجد الا بالصدق فدخل صلى الله عليه وسلم صبحا فجلس في المسجد  
وكان اذا جاء من سفر فقل ذلك لخل المسجد فجلس فيه كعنت شرجس فجلس فانيه من خلف  
فخلفوا له وبعد روز اليه فبسط غفره وقيل لا يسلم ويكل سراهم الى الله عز وجل  
فدخل المسجد فاذا هو جالس راى يتسم يتسم المعضبه فحيه فجلس من يده فقال لهم  
تكن استغفر الله على ما فعلت يا بني الله قال فماذا فعلت فقلت والله اني لم اجد  
الناس عنك اجلس يخرج جسد من سخطه على بعد واحد اربعه وكنت قد علمت اني الله  
ان اراهم في اليوم يقولون على قنوه وهو خمر فاني ارجوا فنه عفا الله وارحمتك  
اليوم جلدنا ترضى عن ذبه وهو كذا وسلك الله تعالى ان يطول على والله ما نبي الله ما  
بكشف قط ايسر ولا اخف جالسا من حين خلفت عنك قال اما هذا فاصدقكم الحديث فقم  
حي بعض الله فقل فصار على اثرى اناس من قومي يؤمنوني فقالوا والله ما نعلم الا خيرا  
ذينا فظروا هذا فقل لا اعتذرت الي النبي صلى الله عليه وسلم بعذر يرضى عنك  
فيه وكان اسغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من من وراءك ولم تقف نفسك  
نوقا لا تلي ماذا انقضى لفيه فلم يزلوا يؤمنوني حتى همت ان ارجع فاكنت نفسي على

قلت هل قال هذا القول احد غيري قال نعم قاله هلال بن امية ورواه عن ربيعة واكرهوا  
ربط به صاحب الحنفية في عهد ابي بكر الى فيها اسوه فعل والله لا ارجع اليه في هذا البلد والله  
بغضى الى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا ايها الله قال فجعلته اخرج  
الى السوق فلا يملك احد منكم لنا الناس حتى ما هم بالدم فغرو وسكنوا الحيطان حتى  
ما هي بالحيطان التي تغزو وسكنوا لنا الارض حتى ما هي بالارض التي تغزو كنت اقوى  
اجباري فكن اخرج واظوف في السوق واتى الى المسجد فادخل واتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاسلم عليه فانقول هل حركت نفسه بالسلام اذا قلت صلى الى السارية فاقبلت فك  
صلى في نظري الى نحو عنده واذا نظرت اليه اعرض عني قال واستكان صاحبك  
فجعل لا يملك الدليل والنها لا يطلعان رؤسهما فيبدا انا اطوف في السوق اذا دخل  
نصراني فابطو له ببيعة يقول من يد على كعب من مالك قطع تشبه زوله الى  
فاناني وما لي يصحفه من كعبنا ما بعد فانه بلغني ان صاحبك قد جفا واقتصاك  
ولست يد رصبيجه وهو ان فاقني بنوا سبك قال قطع هذا ايضا من البلاد  
والشرق حتى لها النور واهرقها فلما مضى رجعوا لله اذا رسول النبي صلى  
الله عليه وسلم قد اناني فقال اعزل امرائك وقلت اطلعتها فقال لا ولكن لا تقرها عني  
وارسل الى صاحبتي فذكر فجات امه هلال رايته فقال يا رسول الله ان هلال رايته  
شيخ ضعيف كبير فهل تاذل في اخذته قال نعم ولكن لا يغرنك قال يا نبي الله والله  
ما به من حركة شيء ما زال مكتيبا سكي الليل والنهار منذ كان من امره كان قال فلي

طال على البلاد اقهر على اي قتاده حايطة وهو عن فضل عليه فلم يرد على هلت  
اشدك الله ما قتاده اعلم اني احب الله ورسوله فسكت ثم قلت ايضا ما قتاده  
انعم اني احب الله ورسوله فسكت ثم قلت اشدك الله ما قتاده اعلم اني احب الله  
ورسوله قال الله اعلم قال فلم املك نفسي ان كنت شتر اقهر انك يا خراحي اذا مضت  
خمسول لله من جنس نبي الصلي الله عليه وسلم الناس عن كلامي فضليت على ظهر بيت  
لنصلاه العجوز ثم جلست وانا في المنزلة التي قال الله تعالى فزاد علينا الارض ما حثت  
وضاق علينا انفسنا اذا ضعف ظمنا من زود سلع البشر يا لعجب من ملك فخر ساجدا  
وعرفنا ان الله روجل فزجنا بالفرج ثم جاز رجل برأض على فرس يشتر في ثمان الصنوت  
اسرع من فرسه حتى فلما جاني الذي صحت صوته فاعطته ثوبى كشاره وبسنته فومر  
اخر من قال ورايت موتنا انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الليل فقال ام سلمة يا نبي  
الله الان يشرك بربنا ما قال اذا يحطكم الناس ويمنعوكم النوم سايرا لليلة فاورثا  
اهم سلمة محبة في ثمان من امر في رطلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو جالس  
في المسجد وجوه المسلمون وهو مستدكر استناه القوم وكان اذا سار استنار حيت  
فجلست عن يمينه فقال اشركا لعجب من ملك عجز يوم مر على عندك ولانك امك قال قلت  
يا نبي الله امر عند الله ام عندك قال بل عند الله ثم تلى عليه السلام ان الله على النبي  
والمراسم والارض حتى بلغ الثواب الرحيم قال فبينا نزلت انقوا الله وكونوا مع الصادقين  
قال فجلست يا نبي الله ان من توسى الا امة لا تصدق وان اخلص من امة لا تصدق فاني الله ولي

رسوله فقال يا سيدي بعض ما لك فهو خير لك فقلت فاني اسكن سمي الذي خذني قال  
انعم الله علي نعمه بعد اسلام اعظم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
صدقه انا وصاحباي لا نكون كذبا به فها نحن كما هلكوا وان لا رجوا الا بول  
ابتلا الله احدا في الصدق مثل الذي ابتلاني ما نزلت كذبه بعد اني لا رجوا ان  
يحفظني الله فما بقي ان قال - الزهري كان ابو ليلى به من خلف عن الصلوات  
عليه وسلم في غزوه فتبول فربط نفسه بساريه ثم قال والله لا اخل في مناهل اذوق  
طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكنت سبعه ايام لا اذوق في طعاما  
ولا شرابا حتى كان محرغفيا عليه ثم ناب الله عليه فقبل فذنبه عليك قال الله  
لا اخل في حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تظلي سله قال في الصلوات  
عليه وسلم خطبه سيد ثم قال ابو ليلى يا رسول الله ان من نوبتي ان اخرج ارقوي التي  
اصبت فيها الذئب وان اطلع من في صدقه الى الله والى رسوله قال في حركه الثالث  
يا ابا ليلى ان اخبرنا ابو صلح سعد الله بن جابر الوادي ان الهادي ابو محمد  
عبد الباقي اسما ابو محمد الجوهري اسما ابو عمر بن حبيب اسما عبد الوهاب بن ابي حبيب  
محمد بن شيخ الهادي اسما محمد بن عمر الواقفي قال محمد بن ربيعة بن الحارث عن عبد الله بن محمد  
بن عقيل عن السائب بن ابي ليلى عن ابيه قال قال ارسلت قريظا الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيا لونه ان يرسلني اليهم حتى ينشد عليهم الحصار دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال اذهب الى خلفائك فانهم اسالوا اليك من المؤمنين ان يظلم عليهم

وقد شدد عليهم الحصار وهدشوا الى قلوبنا بالانه نخرج واليك دون الناس كلهم فاجاب  
بناسد فقال اياي شددت عرفت ما صنعت في امرك وامر قومك اليوم اجد انهم يوم بغاث  
وكل حرب كتمت فيها وقد اشدد علينا الحصار وهدشنا ونهينا ان يفارق حصننا فخرجنا  
عليهم فلو اننا كنا حقا بارض الشام او خير ولم نكن على جفا ايا فاني فانا قد  
اخترناك على غيري ان نخرج اقدابا الا ان نزل على بلد قال نعم فانزلوا وادى الى حلقه  
فهو الذبح قال في حديثه فاستمر جفت فقال كذب يا ابا ليلى فقال خب الله ورسوله فزنت  
وان لم يمت له بالدموع والناس من ظفروا رجوع اليهم حتى اخذت من ردا الحصن طوقا  
اخر حتى لم يمت المقدس فارتبطت وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهابا فما صنعت  
فقال دعوه حتى يمشي الله به ما يشاء لو كان جاني اسغرت له فاما اذا لم ياتي وذهبت عن  
قال محمد بن عمر الزهري قال ارتبط ابو ليلى بسبعين خرسا من لا طاق ولا شرسه قال لا  
اذا لم يكن احس افارق الدنيا او يتوب الله علي قال فلم يزل كذلك حتى ما سمع الصوت من  
المجده ورسول الله صلى الله عليه وسلم بنظر اليه بكرة وعشيه ثم ناب الله عليه وسوي الي  
الله فقال عليا وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظلم عنه رباطه فابان يظلم عنه  
احد غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال الزهري فخرجني  
هذه الحارث بن غلام سله فوج الصلوات عليه وسلم قال راي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجل رباطه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع صوته ليكلمه فخرج من يتوبته فابان  
كثيرا ما بين المجده والضعف والافتان الرابطة حتى في ذراعيه وكان في يداويه









اى رسول الله قال قد فعلت فغفر الله له كل عذابه عادانية فاقبل رجله في الركاب  
 ثم المصلى فقال اخي لعمرى ثم امر العباس فقال يا ابا عبد الله اقم سورة ما احب  
 السهم بالكم يا جزيلا للانصار يا الخزيخ فاجابوا الميكك اى الله وكروا كرم رجله واطيه  
 قد حطموه الجفون في شربوا الرماح وخففوا عموال الاسنة واقفلوا الزوايا الفحل  
 فرائتي واخى اخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا رماحهم حتى طعنوا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فضائلا  
 القوم فملت حمله اذ لم تهم موضعهم وحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدنا في خور  
 القوم بما يالوا ما تقدم فما فانت لم فائمه حتى طردتهم قتل فرجج وتفرقوا في كل وجه  
 وروى العباس بن عبد المطلب قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويا محمد الا ابو سفيان بن الحارث فاتبته حتى اخذت بكفه فخلته وكنت رجلا صديقا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس اصبر يا معشر الانصار يا اصحاب السمر  
 ما انا قبوا لانهم اهل اذا احتالى الالهة يقولون لساك لساك وروى عنهم غطفوا  
 عطوفه البقر على اولادها قد شربوا الرماح حتى لا يخاف على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وما هم لشدة من خوفى رماح المشركين ثم تولى الصوت ويقولون لساك لساك قال  
 والفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادى الى سبعين من الحارث وهم مفتع في الحديده  
 وهوا اخذت فغره الصل على الله عليه وسلم قال من هذا قال ابن ابي اسحاق رسول الله تعالى  
 انه قال اخوكم فقال لى واما رسول ابو سفيان بن الحارث فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعم اخي ناولني حصا من الدونى فاولته فمضى بها في جموع القوم وقال شاه الخوجه  
 فمرت كما عساه فدخلت في اعنهم كهم فافهموا الله وذكروا عبد البر باساره  
 عن عائشه رضي الله عنها قالت مر علينا ابو سفيان بن الحارث فقال لى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صلى ما عيشه حتى اربك ابن عمى الشاعر الذي كان يهوى اول من يدخل المسجد  
 وآخر من يخرج منه لا يجاوز طرفه شر ان يمله وروى انه كان يرفع راسه الى الصل على الله  
 عليه وسلم حينما منه وقال غدا موده لا تنكروا على فاسطو خطيبه فذلك تملت على  
 الصل على الله عليه وسلم كثيرا ورثاه فقال

ارقت وبات ليلا يبول وليل اخى الصبا فيه طول  
 واسعدنى بها وذاك فيما اصيب الملوذ به قلبه  
 لقد عظم مصيبتا وجئت عشية قيل قد قبض الرسول  
 فاضحت ارضا ما عراها كذا رجا جوا بهما  
 قدنا الوجى والسر فينا برح و به وبخيرا جبريل  
 وذاك اخو ماسات عليه نفوس الناس اكدت تسيل  
 من كان يجلوا الشك عنا بما يوحى اليه وما يقول  
 ويكيدنا فلا تخشى علينا صلا الى الرسول لنا دليل  
 افاطم ان نزعفت فراك غدا وان لم تجرعى فعضو التسيل  
 فقبر ابيك سيد القبر وفيه سيد الناس الرسول

وقرَّب يوم الفتح هيبه من ابي رهب الخزوي زوج ام هانئ التي قال عبد الله  
 الرعوي الخزان كانا شاعران يجهلان المسلمين فقال ابن الرعوي اشعر شعرا فوش  
 فارسل حسان بن ثابت ابيا يابريديهما الرعوي استنهما من ابي الزناد  
 لا تعذرن رجلا اهلك نفسه بخزان في عسر احد ليمر  
 بليت فنانك في الخرو وفي الغيت فانه خوف اذن وصوم  
 غضب الله على الرعوي وابنه وعدايتي في الحماة مقم  
 فلما جاء شعر حسان فحيا الخروج فقال له هدره ان سريرا عمر قال اردت والله  
 تحدا قال تريد ان تتعدا قال اي الله قال هدره باليت اي لا تقدر ان الله ما  
 ظننت انك شاعرا يجر ابداء قال ابن الرعوي فعل اي شيء مع بني اكرش بن كعب وانزلك  
 عتي غميرا الفاس وابره ومع قومي داسي فاخبر ابن الرعوي وهو جالس في اصحابه فلما  
 نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قال هذا ابن الرعوي ومعه وجه فند نور الاسلام  
 فلما وصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله شهدته ان  
 الله الا الله وانك عبده ورسوله واكرم هذه الذي هداني للاسلام افعدا دينك  
 واجبت عليك وكتبنا البعور والفرس مشيت على قدمي عبد الله ثم هربت منك الى  
 بخزان فانا اريد ان لا اقربا للاسلام ابدا ثم اراد ان الله منه خير وانفاه في قلوب حبه  
 الي وذكرك ما كنت منه من الضلالة واستبغ ما لا يبيغ ذاعقل من حجر عباد يبيع  
 لا بدري من حبه ومن فعبده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم الله الذي هداه

للاسلام ان الاسلام يحب فان قيل وقال ابن الرعوي من اسلم  
 منع الرقا ذكابل وهو موم واللعل معتلج الرواق يهيم  
 مما انا في ان اجل لامن فيه فبت كائنني محمود  
 ياخير من كنت على اوصالها عدانه سرح الدرس عسوم  
 اي لخذرك ايك من التي اسديت اذ انا في الضلال اهبهم  
 ايام يا من في اعوا حطه سمع ويا من في بها مخروم  
 فاليوم آمن بالبي محمد قلبي وتخطى هذه مخروم  
 مضت العداوه وانقضت اسبابها دعوت يا جبريلنا وطلوهم  
 فاغفر ذنبي اليك الذي لا اله الا انت يا ذا الجلال والاعز  
 وعليك علم الملكة علمه نور اغر وخاتم محتوم  
 اعطاك بعد محبة برهانه شرفا وبرهانه الله عظيم  
 ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك في العباد جسيم  
 والله يشهد بانك مدني مقبلي من الصالحات كرمهم

قدم تفرغ في الفرز من هاشم فرع تمكن في الذي واروم  
 قال الواقدي حدثني واود من اي سعد عن سعد بن وهب قال قال الزبير العوام  
 ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره باربعين من الاسود قط الاتعظ الله

اودت في هذا الكتاب  
 شهادة الا اله الا  
 الله وان محمدا رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وسلم كتب العبد  
 التقوا الي الله احدا  
 غفر الله له  
 ولوالديه والحمد لله

فلا رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريته قط الا قال ان ظفيري مهب  
فاقطعوا يد ورجليه ثم اضر بواضعفه والله لافعل كذا اطلبه واسأل عنه والله  
يعلم لو ظفرت به قبل ان ياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعسلته ثم طلع الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بالرسول فجعل يحذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كك وعن خضر بن مطعم قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد  
منصرف من الجعرانه فطلع هباب بن السواد فلما نظر اليه قالوا يا رسول الله  
هباب بن السواد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايته فاراد بعض العلم القيام  
اليه فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجلس فوقف عليه هباب فقال السلام  
عليك يا رسول الله اني اعلم بك لشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ولقد قربت منك  
في المباد فارتدت الحق في ايمانهم ثم ذكرت فضلك عانيك وبرك وصفا عمن جعل  
عليك فباي رسول الله اهل شرك اهل الله بك وسعدا بك من الهلكة فاصنع عن  
جهلي وتغافل مني فاني مقرر بسوء محض بدني قال الزبير وقال قد كنت موضعا  
في سبك اذ ازل كنت مؤمرا وقد بصرني الله وهديني للاسلام قال الزبير فجعلت  
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لي طائر اسد مما يجذر هباري فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد عرفت عنك والاسلام بحب ما كان قبله كان  
لينا وكان بعض بعد ذلك بسبب حتى بلغ فلما انصرف فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حله وما جعل عليه من الارض فقال هباب ربت من سبك كك وذكر سعيد بن يحيى الاموي

قال حميد بن اسحق الا عشرين ابي اسحق السبيعي في الحد اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
مكة قال اعلموه والله لا اسكن ارضا ابي فيها فاني ابي احكم فاذنوا لي برك المحر  
فجعل خنفس ابوامرانة فامر زوجته فتعصب ثم تلقتهم فقال ابن زهاب ياسيد  
فتبين قرش تذهب الى ارض لا تعرف بها فاني ان يطعمها ان وعين الله  
الزور والما كان يوم الفتح اشد فخذت عن عبيد والتمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام  
امراء عكرمة في عشرين نسوة من قرش فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالاطح  
فيما بعثه فدخل عنده زوجته وابنته فاطمة وتما من سبا بن عبد المطلب فكانت  
هذه بنت عبيد فعالت يا رسول الله الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اخذ لنفسه  
لنفسه ورحل المحراني امراء مومنه بالله مصداقهم كسفت عن نقابها فقال همد  
من عبيد فعالت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجا بك فعالت والله يا رسول الله ما  
كان على الارض اهل خيابة اهل المنيخ او من اهل خيابة ولقد اصبر وما على الارض  
من اهل خيابة اهل المنيخ او من اهل خيابة فعالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزايد ايضا  
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن فبايعهم ثم قال يا ايها امراء عكرمة يا ايها  
الله قد عرفت عكرمة منك الى اليمين وخاف ان يقتله فاقامه فعالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم هو امن فخرجت ام حكيم في طلبه فادركته وقد انتهى الى ساحل من سواحل  
فجعل يوقى السفينة يقول ليد اخبرني الى ابي اسحق فقال لا اله الا الله قال عكرمة  
هزئت اذ امرت فاجت ام حكيم علي هذا من امر فاجعل يقول يا ابن عمر جئت من عند افضل الناس

عكرمة

وابرة الناس وغير الناس لا تملك نفسك فاني قد استأمنت لكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فالت فالت فالت نعم انا كطنت فامك فخرج معهما فاجعل عكرمه  
 بغير امر الله ليعا معهما فاني عليه ونقول ان انت كافرا وانا مسلم فبقول ان امر الله  
 مني لأمركي فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم عكرمه وثب اليه وما على النبي صلى الله عليه  
 وسلم رد افوا بعكرمه ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق عكرمه من يده  
 ومعه امر الله متفق ثم قال عكرمه فاني استهدى في الله الا الله واشهد ان محمد عبده  
 ورسوله فترى لكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله علي خير شئ  
 اقولك فقال قول استهدى في الله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله فقال عكرمه  
 ثم ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقل استهدى الله واشهد ان محمد عبده ورسوله  
 مسلم ثم اجبر فقال عكرمه ذا الاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشا لكر البعث  
 تشا اعطيه احد الا اعطيتك فقال عكرمه فاني اسألك ان تستغفر لي كل عدوان  
 عادي فيك اومسيرا اوضعت فيدي او مقام لتسكن في اولادك فقلت في وجهي وانك غابته  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد اغفر له كل عدوان عادي فيك وكل مسير سافر فيه  
 الي مؤسعا بيبيل لكر المسير اطفأ نورك واغفر لك ما كان مني عرض في وجهي او انا  
 غاب عنه فقال عكرمه رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والله يا رسول الله  
 لا ادع نفعه كنت انفعته في صلتي سبيل الله الا انتفعت ضعفا في سبيل الله ولا فاك  
 كنت اقاتل في صداع رسول الله الا اليت نفعه في سبيل الله ثم اجهد في القضا قبل

رحمه الله كما ورد في انه لما كان يوم المبرك ترجع عكرمه فقال الله خالدا ففعل فان  
 مضى بك على المسلمين شرب من عاني فانا لافانه كانت لك سابقه مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم قال في السبل اخرجني فجلد بضع وسبعون من بن طهه وبنه  
 زرميه وقال عبد الله من صعب اسد شرب يوم البيوت لكرت بن شام وعكرمه من  
 ارجل سبيل بن عمر وفاتوا بما هم صرع فدا فوا كما دفع الارجل منهم قال  
 اسوق فلان اخرجني ما تو ولم تشروني قال طاب لك عكرمه فطر الى سبيل بن شام اليه فقال  
 ادفعه اليه فطر الى كثر فطر اليه فقال ادفعه اليه فلم يصل اليه حتى ماتوا ربه  
 الله عليهم كما ورو عن الحسن بن احمد الناصر باب عمر بن الخطاب وقهم سبيل بن عمر  
 وابو سفيان بن كثر والوليد الشيعي فخرج اذنه فجعل ياكل لاهل بدر اصبيس لال  
 واهل بدر وكان يحجم وكان فدا صهر فقال ابو سفيان ربه كما يوم الله ليوزل لاهل بدر  
 العبيد بن جابر بن جابر قال عكرمه قال الحسن بن علي بن ابي طالب انا غفلت  
 القوم فذاري ما في وجهكم فان كنت غضا يا فاعضوا على انفسكم دع القوم ودعيتهم  
 فاسرعوا وابطام انا والله ما سبقكم به الفضل اشهد عليكم نونا من بابكم هذا الذي  
 قد انقضى عليكم ايها القوم ان هؤلاء قد سبقكم بما ترون في سبيلكم الى ما سبقكم اليه  
 فانظروا هذا الزهاد الزود عسى ان يروا فيكم الله الشهاده ثم نفخ نوبه وقام فلقح  
 بالشام وخرج باهله لانه هذا في اتوا اهل لاهل وفاخته بنت عبيد بن سبيل  
 وقتل سبيل شهيد باليوك مقدم بفاخته على عمرو بن كثر بن شام خرج باهله فلم

لطفه

[illegible]

مرجع منهم الاوله عبد الرحمن بن عمر زوجوا الشهد الشريعه واقطعها عمر بالمدنه  
 خطه واسع لها فضل له اكثر من لها فقال عيسى الله ان ينشر منها ولذا كبر ارجاء  
 ولما قال له ابو بكر وعمر وعثمان وعاصم وعلاء بن خلفا في ابو بكر اكل العنقا السبعه  
 وقتها المدنيه وان يدعى اهل قريش وروى في الباب ان ابو بكر من شياطين عن نزل  
 من ابي عكر قال خرج الحزن بن هشام من مكه فخرج اهل مكه فباعوا شدا فلما لم يتواحد  
 يطعم الطعام الاخرج معه يشبعه حتى اذا كان على البطحاء اوجبت شاة الله من  
 ذلك وقف ووقف الناس على ايامها الناس الى الله ما خرجت رغبة بنفسي عن  
 انفسكم ولا اختيار بل عن بطلكم ولكن كان هذا الامر فخرجت فيه رجال من قريش  
 والله ما كانوا من ذوي اسنانها ولا في سبوتها فاجعوا والله ولان حال مكه  
 انفسها في سبل الله ما ادركا بومنا من ايامهم والله كبر فاثونا في الدنيا للمتمسك  
 ان ينشركهم في الاخرة فانتم الله امر فتوجه الى الشام واتبعه ثقله وقال في قل  
 يوم البجول حمد الله احبنا ابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن البقر بن ابي طالب  
 عبد القادر بن محمد بن يوسف بن ابي ابي علي بن المذهب بن ابو بكر القطيع بن عبد الله  
 بن احمد بن ابي عامر بن نعم بن سلمان قال عت اي يقول الحمد والحمد لله  
 عن انس بن مالك قال فاما مكه ثم انما غرونا حسنا في المشركون باحسن صفوف  
 رات اورات قال فلم نلبث ان انكشف خيلنا وفرقت الاعراب ومن يعلم من





ثم خرجوا من مكة ففعلوا له الأول والثاني والثالث فاذا نحن من عند المقدس فلما  
دخل المسجد قال لي عليك السلام انما على المقام ارشاه الله هاهنا ثم فارقت فماتت  
بعده ذلك ولا عرفت اسمه قال ابراهيم فرجعت الى بلدي فجعلت اسير سائر الصغى  
منزلة بعد منزل حتى رجعت الى بلدي فكان ذلك اول امر يخال الشكلى على سعد  
ابراهيم من يشا زوال كذا البرص ابراهيم من ادهم فصالح سائر ربح طيبة وكانت  
مراد كبره فقصفت ربح شديدة على المراكب فقطعت وابراهيم معلق عليه عبا  
مستلق فجا اهل المراكب اليه فقالوا يا هذا ما ترى فيه وانت مستلق غير  
مكثرت فجلس وهو يقول لا افلح من لم يكن استغنى لثقل هذا اليوم ثم حرك شفته واذا  
هاهنا فنادى من الجحش فافوز وفيكم ابراهيم من ادهم ابراهيم والريح والريح الهائج اسكنا  
بأذن الله فسلم الريح وذهبت الريح حتى صار الريح كانه دق معنى لوح خشت  
احزنوا ابو الفتح عبد الباقي ابى الوالفضل الجداد ابى الوعم كافي ساء ابو محمد  
من احمد السعداني ساء احمد بن عباس الساسي ساء ابو عقل الرضائي ساء احمد بن عبد الله  
الزاهد قال علي بن محمد بن شعوبان لجلي بلعامه قريه ولكن له يوم ما كثر كثر  
فيه فانيه كله من يده قال فان خرج الى بلاد الترك ليجاره وهو حدث الى قوم  
قال لهم اني لاجويع بعد ولا طعام فدخل الى بيت اصنامهم وعالم قد طوى راسه  
وكسده ولبس ثيابا حرا ارجوا فيه فقال له شعوبان هذا الذي انت فيه باطل في كل  
واحدة من هذه الخلق خالق وصانع ليس كشه شعوبان الدنيا والاخرة قادر على كل شيء

راؤف على شيء فقال له العالم ليس موافق ترك فترك فقال له شعوبان كذا قال نعمت  
انك اذا اتقنا قادرا على كل شيء وقد تعبدنا لها هاهنا الطلب الرزق ولو كان كما تقول  
فان الذي سرزوك هاهنا سرزوك ثم فترج العنا فال شعوبان سب زهدى كلام الذي  
فرجع فقصفت جميع ممالك طلب العلم في روى ابو سعد اسناده ان عبد الله  
سمرقون كان مع المهدي في دنياه واسعه فشرى ثياب يوم على لحوه وسلاح فلم يصل الظهر  
والعصر والمغرب وفي ذلك شبهه جارية حصنيه عده فلما جاز وقت العشاء  
اجارته بجمعه فوضعت على ظهره انزعج وقال هذا قال جهم من نار الدنيا فكلف  
مصنع نار الاخرة فبكاء شديدا ثم قام الى الصلوة ووقع في نفسه مما قال الكاره  
فلم ير شيا سجد الا بمغارة ما هو فيه من ماله فاعتق جواره وبخل من معامليه  
ونصدقا بقبحه صار سيع البقل وتبعته على ذلك الجارية فدخل عليه سبعين نعنه  
وفضيل بن عياض فوجد تحت راسه لبنه وليس تحت شيء فقال له سفير انه لم يبلغ احد  
لله شيئا الا عتوه الله منه بل قد فاعوضك ما تركت قال الرضى ما انا فيه كذا وذكر  
ابو القاسم النخعي عرابه ان جعفر بن حرب بن نفلة كان لا يحال للسلطان كانت  
لعمته تعارض لعمه الوزراء فاجتا ريوما في موكبه عظيم فتمت في غايه الوفور  
ومنزله كالحالي الجلاله فضع رجلا يقرأ الميان للذين امنوا ان خشع قلوبكم لذلك الله  
وما نزل من الحق فصاح المولى بن فكرها دفعت وتلى ثم نزل عن ابنته وفوق شابه  
ودخل الى دجله واستنزل بالماء ولم يخج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كان عليه



التي صلى الله عليه وسلم جاء الى الرضيل الله عليه وسلم وقال له امرني فقال له  
الرجل صلى الله عليه وسلم ما عاتبناكم التي نفس نفيها خير من اماره لا تخصها ان  
الاماره حسره وندامه ولم الغنا ما قال استطاع ان لا تمارن على اجل قال في  
هارون كما شئت ثم قال له قد علم الله ان لا يحسن الوجهات التي يسأل الله عن  
هذا الخلق فان استطعت ان تفعل هذا الوجه من النار فاعل اي ان يصبح ومسي وقيل  
عشر عتيك فان الرضيل الله عليه وسلم قال من اصبح لم يغشا لم يرج رايه الجنة فلي هارون  
كما شئت ثم قال عليك دين فان نعم دين لم يحاسب على عمله فالويل لي اني اسألي والويل  
لي ان شئت والويل لي ان لم احببني قال له فقال انما اعني من دين العباد قال ان لم  
لم يامرني بهذا ان امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال ما خلفك من الامر  
الا لجدوز ما اريد منهم من رزق ما اريد ان يطعموا ان الله هو الرزاق فقال له  
هذه الذرة بناخذها فانها تقوتهم على عبادة الله ربك فقال يا سبحان الله ان الله  
على الخلق وات كانت عيشة هذا سلك الله ووفقك ثم صمت فلم يكن اخرجا من عنده  
فلما ان صرنا على الباب قال له اريد ما عاتبنا اذ ادلني على رجل فدلني على مثل هذا هكذا  
سلك المسلم اليوم فاعبر الوعر فكل من خسر كذا دخل على علمه امره من نسيه  
فقال يا هذا قد تدرى سوء ما خسر فيه من ضيق الحال فلو قبل هذا المال لفرجت به فقال  
شئ مثلكم كمثل قوم كان لهم عبيد باءون من كسبه فكل كثر خروجه واكثروا له فاعلم سحر هرون  
الكلام قال نرجع نفسي ان يعزل الما قال ودخل فلما علم فضيل خرج فجلس على تراب

الصفحة

السطح على باب الغرفة وجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يملك فلم يبه فمناخر ذلك  
اذ خرجت خا وبه سودا فعاتت با هذا قل ذيت الشئ منكم اللبلة فانصرف وحكم  
الله قال فاصرفنا لك فزات على السحابة الى الحارم المبارك بن محمد بن المعز الباذري  
اخبركم ابو الغيا الحسن بن احمد الباقلا في وقري على الامام عبد الله بن الحسن بن  
هلال الزقاني واما اسم اخبركم ابو الهيثم عبد الملك بن احمد السبوي في لا اخبرنا  
ابو العباس بن بشران ان ابو الهيثم قال سمع ابا بكر بن ابي الطيب يقول لينا غرض الله  
الفرج العابد قال احببت الصانع لصنع شئ من امر الزوجا فبين فالتب السوفى  
في او اخرهم شارب صفر من ربه فبيل كبر ورو عليه جبه صوف وميزر صوف وعلك  
تعل قال نعم قلت كم قال بدارهم وذائق فعل له قم حتى تقبل قال على شريطة فلتناهي  
اذا كان وقت الظهر فاذا الموزن خرج فظهرت ووصلت في المسجد جماعة ثم رجعت  
فاذا كان وقت العصر فذلك تعلب مع مقام مع في المنزل فواقده سفلة على ما سئل  
من موضع الموضع فشد وسطه وجعل يعمل ولا يكف حتى اذن الموزن بالظهر  
فقال عبد الله قد اذن الموزن قلت شاكره فخرج فضيل فلما رجع عمل ايضا على اجاب  
الى العصر على اذن الموزن قال يا عبد الله قد اذن الموزن قلت شاكره فخرج فضيل العصر  
رجع فلم يزل يعمل الى اخرتها ففوتت له اجرة والصرف فلما كان بعد ايام احبها العمل  
فعاتت لي زوجي اطلب لكذا الصانع الشارب فانه قد نصنا وسع لنا تحت السوفى فلم  
اره فسلت عنه فقالوا ان ابن ذاك المصفر المسموم الذي لا تراه الامم سبيل

مظلة الظاهر

لا مجلس الا وحده في اخر الناس قال فانصرفت فلما كان يوم السبت انبأ السوف  
 فقلت تعمل فقال قد عرفت الاجرة والشروط ولما سمى الله تعالى فقامت على  
 النحو الذي كان يعمل قال فلما وزنت لها اجر زنته قال في ان باخذ الزيادة فاجت  
 عليه فحضر وتركني ومضى ففهم ذلك فاستعجلا وداريته حتى اخذ اجرة فقط فلما  
 كان بعد مدة احبنا انصا اليه فحضر في يوم السبت فلم اصادفه فباتت  
 فقلت له فوعيل قال من خبر امره انما كان يحى الى السوق من صبيحت السبت  
 يعمل درهم ودانق مقوت كل يوم دانق ولا يرض فسالته عن منزله فالتفت وهو  
 عمت عجزت فعلم لها هذا الشاب الروزجاري فقال هو عليل منذ ايام فدخلت عليه  
 فوجدته لمابه وتحت راسه لينة فسلمت عليه وقلت لك حاجة قال نعم ان قبلت طلب  
 اقبل ان شاء الله قال اذا انما مت فبع هذا المروا غسل حتى هذه المصون وهذا  
 الميزر وكنتي هما واقتن جيبا بحبة فان فيها ما خافا وانظروا يوم يركب هرون الرشيد  
 الخلفه فقل له في موضع يراك فكلمه واراه الخاتم فانه سيد عورك فسلم اليه الخاتم  
 ولا يكون هذا ابعد في ملك نعم فلما مات فقلت به ما امرني ثم نظرت اليوم  
 يركب فيه الرشيد فجلست له على الطريق فلما ستر داريته يا امير المؤمنين للعندي  
 ودعيه ولو حتم باخاتم فامرني فاحضرت وحملت حتى دخل الى داره ثم دعاني ونكح  
 جميع من عنده فقال من انت فقلت عبد الله بن الفرج فقال هذا الخاتم من ابن الرشيد  
 قصه الشاب ففعل سكر حتى رحته فلما انس الى البيت يا امير المؤمنين هو منك

قال

قال ابن قتيبة كنت صارا الى هذه الحال قال فوالله لعل قبل ان انتك بالخلافه ففشا شيا  
 حسنا وتعلم القرآن والعلم فلم وابيت بالخلافه تركني ولم يزل من دنياي شيئا فذعت الى  
 امه هذا الخاتم وهو باقون وسوى ما لا اكسر او قلت قد فخر هذا اليه وكان تزل  
 بامه وسالته ان يكون معه فاعلم ان يحتاج اليه يوما من الدهر الايام فصنع به ونويت  
 امه فماعتت له خبرا الا ما اخبرني به است ثم قال اذا دخل الليل اخرجني الى قبره فلما  
 كان الليل خرج وطعم مع منشي حتى اتينا قبره فجلس اليه فبكي بكاء شديدا فلما طلع الفجر  
 قمنا فخرجت ثم قال تعاهدني في الايام حتى ارزق قبره فكنيت اتعاهده في الليل فخرجت  
 برزوه ثم تزوج قال عبد الله بن الفرج ولم يعلم الله ان الرشيد حتى اخبرني الرشيد انه  
 اوجبا قال ابن الطيب وكذا كراه من الجيد في قباب هذا الملوك يساهه انظر هذه الى الامام  
 عن صالح بن عبد العزيز قال اخبرني عن عبد الحميد بن محمد بن المأمون كان يحدا بينه على صبرا  
 شديدا ويغلبه على جميع اولاده وكان من احسن الناس واجملهم مع ادب وفصاحه قال  
 عبد الحميد وكنت اذا دخلت الدار اميل اليه فاسلم عليه فاكرمه جيا وبشاشة  
 ولا ارى فيه كبرا ولا عز ايضا كل خلوه به بلاطف طبعه ثم اسخى من رأيت عيناى  
 واحسنه خلقا واجيبه نقى وكنت اذا رايته لا ادا صرغ وجهه من حسنه وقامه  
 وكان سبب ترحله فيما اخبرني به موادة شكاكر كان في يوم صاف شيئا فاحرك له صومر  
 في قبة الخيش فانا في غير الخادم فقال لياسدي امير المؤمنين يدعوك وقد دعا بطعامه وهو

توضيح التوضيح

انظر هذه الى الامام





كسر ابا بيه اسود و احمر و اجف فظفرها ناعمة يتما لها منفل ثم قال يا شاكرا اني  
نعمدوا في درهم طاح فادفعها اليه ليصلح بها حاله قال ايها الامير اني نعمدنا لاجد  
يا فيها محمدية الى ان يانك فاقبال قال الامير فلي اليك طاحه و اما طاحه شاكرا العث  
قال ثم جاهد مسمدة فاحل عليه فدخله بعض غزو فظفره مضطرب و قال هذا فاعرفه طاح  
و قضى ووضع و ما انا فده من هذا الملك في نعم الدنيا و لا الدنيا فادع الله تبارك و تعالى  
ان يهديني في الزنا و يرغمي في اخره فقال له اكل ما احببت ما اعز الله من المنزل ما  
ادعوه الا ان اعرض اني يقول اني خاف شيئا اذ لم افرض على نفسي كل يوم وسنة  
شئ معلوم من خصال الخير فاني اذا فعلت ذلك جانيك الغرمية بالعين الله تعالى  
على ذلك لا تفرغ من يومك لغيره و لا تفرغ نفسك الا لله و ما به و اكثر ذكر الموت فان  
ذكره يكثر القبل و يقلل الاكبر و عليك تنفوس الله و طمأنينة و اجتناب عاصية ثم يطلع  
و طمأنينة راسه و ردة عينه ثم قال يا من رفع السماء بقوته و دحا الارض بحشيدته و خلق  
الكلين الخلاق لا رادته و استوى على العرش فقدره يا مال الملك تبارك و تعالي و الله  
العالمين و ما لك يوم الدار تبارك و تعالي و الله جل و علا فذكر انك ان تخرج حب الدنيا من قلبك  
عبدك عبد الله تعالى و توفقه لطاعتك من الله تعالى الى تقربته الى مرضاتك و تحبته معاصيك  
و تحم لك و له بفضلك و عفوكم يا ارحم الراحمين قال فادفع عينا على و بكاف اكثر ثم قال  
للمالي لو قبلت شيئا قال ان اريد و حاجتي ان تجعل سراجي فامره بالخروج فخرج الخراب  
و انصرف الامير الى موضع و هو و منصرفه و ذهب لشا طه ثم انفق الى يد ما به فقال

فقال يا قوم لو شهدتم طعام امير المؤمنين و لم تأكلتم ما برع و يبرع من الاطعمة ثم جعل  
يصف في ذلك الطعام ثم قال لو رايت الطعام الذي نحن قد عوق في بياضه و جوده  
و طمأنينه ثم جعل بالشعر ثم جعل بالكرابيس ثم جعل بالخرم حتى سقى فحده فقط ثم توفوا ان  
بالعصب فاذا كس و فجد بخر الثور بالعود القاسي و خبز بصنوف الطعام ثم وصف  
ما به في له من صنوف الاوان من الحار و البارد و الرطب و اليابس و الحلي و غير ذلك و هكذا  
اكمل طعامه ما قال انتم و ما يبدون من طيب و عفو الفحل ثم طأطأ راسه و جعل ينكت  
باصبعه على الحصى ساعته ثم قال يا غلام ابن تميم يا ابن الكلب فمره فخرج الى سيرة عمر  
من الخطاب رضي الله عنه فانه به فجعل ينظر فنه فقال سمعوا ما كان طعام امير المؤمنين  
عمر عرق في ابل مطبوخ عمار و ملح و اقراص من شعير غير محمول فضل له انا امير المؤمنين  
لواظن عن هذا الطعام بعد مسح على الممسح فقال له انا الله غير قوما بالكم  
بقوله اذ هم جلسوا في ابيهم الدنيا جعل يصف في سيرة عمر الخطاب رضي الله عنه  
و دفع عنه فلما فرغ قال يا غلام قل لي بخرج الى سيرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
فجعل ينظر فنه و وصف له ما يبدون قال ابعد الله بطنك بعقب صاحبه نداء يوم الحسرة في  
عرسه الفناء هذا عبد الله بن عمر بن الخطاب الصاحب اشهدني عفا فلم يبق فنه هذا سعيد  
من المسلمين من التابعين يقول لسان الله جعل ربي في مص حصاه و جعل استحيب من كثر  
الاخلاق الى الحشر هذا الرجع برحمتي بشي خبيثا فلم يبق فنه هذا ما لك من هذا هذا اول  
هذا اخلاق جعل ذكر و دفع عنه ثم قال تبي القوم لم يشبهوا و اطبل الطعام و لكفهم

فقد راعى الغافى الباقي وبعوا العسل بالكثير وصبروا في ذبائهم فقالوا الذى طلبوا  
وخرجوا من الدنيا فحاصبا حيا عافاه فمراة فلم ياطل الارض منهم شيئا ولا لحي بليت  
الجلود على العظام والعروق ثم اخرج ساعدا كان قد قضيت فضته مسندة رء شامخا  
فقال ان هذا الساعل هذا البدن الذى بالاطمعة والاشربة التى صنعت لكم من  
الطعام والشراب ليبدل في الرب كما سئل ساعدا فقال ثم اوسل عينه فكافأ كرا بكا  
وخرج قيام على راسه ثم قال ان اعلام ارفع هذه الاله فحيا الله فما اموتها للعالمين  
واذ لم ترفع فصرق الزنما واخذهم والعلمان وبقي جلد منقرا لياذن لاجل عليه  
حي اذا مضى بعض الليل نادى يا شاكرو لم يلبسك ايها الامير قال وقد اعز ابن فاحفظها  
مع جميع من في الدار فانى منطلق الى سيدى وانا اطعمه حتى يسبده اياه فخرج على عليه  
اروا فداخه على اسد وتغلق فاق قد وضعه في بجله وقال لا ينبغي سكم احل شمع  
فخرج معه غلام صغير وقد خلفه عنه الخدم والغلمان فلما اصبحوا اقبلوا الغلام الى  
ارتفاع النهار فجا الغلام ضالبت عنه فقال لم يدخل دار امير المؤمنين ولكنه اخطى نحو  
الوجه وقال قد موضعت هذا لانهج فلا ادري اين ذهب الا انه ذكنا من صلاح  
فناواه دنا من وقال لي حاجه معقد بواسط فتجلى لي وهو لا يعرفه فادخله الزورق  
ومضى به الى واسط ثم لم يقم بواسط حتى خرج الى البصرة وتكرروا لبس خشن كل ذلك  
الجسد البقي واشترى طبعا كجيد ما راي من نى الحال وجعل يطبق على عاقفه  
يجعل يتخذ رفته يحمل على اسد بالقطع والكسر لا يرد ما اعطى بالنها رصا ثم كان

ما  
لقد

على اسد وبالليل ياتي يصلى ثم يمشى حافيا حتى تقع جملته بينت في المساجد كلها ولا  
يعتبر به فلم يزل كذلك يعمل ويعبد الله سنة من امير المؤمنين لما وقف على امره كتب في  
جميع الافاق الى العمال في كل بلد ان يطلبوا لوضع عليه العيون فلم يوفق على  
اشيه قال مرض في بعض المساجد ومضت حاله فلما اشدت به اليلة دخل بعض الخا تبت  
بالبصرة واكثرى رفته والى نفسه على ربه فلما ايسر من نفسه دعى صاحب الخا فاق له  
خاتمة ورفعه محتومة وقال يا هذا اذا انقضيت فاجزى صاحبكم يعنى الوالى فاق له  
وعرفه موضع في ناوله هذه الرقعة فان رجدا الله فلما قضى حاجه وخرج نحو باب امير  
فنادا البصيرة فادخل فاراه الخاتم فلما نظروا له الوالى عرفه وقال انك ابن صاحب  
الخاتم قال لا الخا في ميت وناول له الرقعة محتومة مكتوبا عليه لا يهلك الا المامول امير  
المؤمنين فركب الامير الى الخا وحمله الى قصره وطوى عليه الكا نور المسلة الصبر  
والغنى في باطن مصر وحمله الى المامول وكتب اليه برفقه فضنه وانه وجده في غرقه  
على ربه في بعض الخانات فاحمد مهاد ولا عده بأكية مع بعض العبد من مستنير الوجه  
طوب الراية قال الوالى خاتمة ورفعه فلما وصل كاد الى امير المؤمنين وادخل على عليه قام  
فكش عن وجهه واكتب عليه بقبلة وكل فوقع الصبيحة والفضيخ الى الارض فكل الرقعة فاذا  
فيها مكتوب بخط يد امير المؤمنين اقرأ سورة الفجر اربع عشرة اية فاعنه بها واعلم ان  
الدمع الذين اتقوا والذين هم حسنون ثم امر المامول فدخل واخرجه ليدفن المامول  
بشيء حتى يصل عليه فلما وضع في قبره امر الخادم فقال اخرجوا من القبر ثم اطعموا في القبر

فقال يا بني رحمة الله واعطاك الله منك رجاء انك لو ان الله تعالى قد حكمت  
 واسعدك وبغضني بك نعم الولد كنت جميع الله منك ومن نعمي صلى الله عليه وسلم  
 وروى عن الصبر عليك ثم قال سواوا علي فدخل الخادم فاطمة وعليه الواحدة ثم قال  
 اهياوا علي التراب هو وافض منه الخاء واحكم فقام معهم المناويل يردون  
 عند الغبار وقال اليكم عني سلمي علي في التراب وتردون عني الغبار ثم قال الحمد لله  
 ما لعل الناس شاهدك اني عنده راض فارتض عنه يا ارحم الراحمين والرفعة في يدك لا  
 معنهما فانما نحن سعدا لقرمذي ثم امر ان يغرسوه الفخ وجعل يقرأ والمؤمنين  
 حتى بلغ ان يكمل بالمرصا دفعا مسك فقصده عنه باللف درهم وامر بعرض الحجب  
 والخلق جميعهم وكتب الى العمال بالانصاف والرحمة وترك الظالم ونزع عن امور كثيرة  
 بعده لا يذكر الا بها وهو كور لا يرتاح للآفة ولا الشهوة وينتاب بحسبه الفقهاء  
 بصبرونه ويعظونه فما زالت هذه حاله حتى مات رحمه الله قال عبد الحميد بن محمد  
 وسمع محمد بن السمان يقول ان موسى بن محمد سلمان الهاشمي كان من انعم بني امية عيشا ودارا  
 بالاعبى نفسه شهوة من صنوف اللذات ثم في الماكل المشرب والملبس والطيب والحمار  
 والعلل ليست له في ذلك ولا له الا في ما هو فيه من عيشه ولذته وكان شابا جميلا وجهه مستد  
 القرمص صاوي بيضاء وملاحه مشرب كمن شرب سواد الشجر جعل في المذنب الحمار  
 العيين ادع مثل عن النبي بسبح عبده الناظر اليه طويل الشفا ومقر من الجاهل  
 كما خاطبوا لعل صغيرا ثم رقيق الشعر ابيض الشا يامعج الاستار فصيح اللسان

حاله رحمه  
 المرحوم

حلو الحلام خافض الصوت وكانت نعم الله عليه سابعه ويستعمل من عقاره ومضجده  
 وما انقصر الضبايع ويحرقه من الرزق كل حيوان من خلقه الا في الف وبلغ اليه الف  
 بصرف هذا كله في ما هو فيه من العيش والنعيم وحل عيشه وشبابه ودينه انما كان له  
 في جميع ما استنى كان له مستشرق عال في فقه هذه العشائر ينزل على الناس لاداب  
 مشهورة الى الجاهل والادب مشهورة الى السانقة فخر ببقية عاج مخروطة من انياب الغيل  
 مضجبه بالفضة قد طلى بالذهب عشي القبة بالفضة الاخضر ورجا بالفضة المذروف  
 وعاق من الفضة سلسلة ذهب مظلومة بالجوهر واللؤلؤ نفى القبة من ان يتركها والزوج  
 الاخضر والعصا الاحمر كله كالجوزة وعاق على اذنان المشهورة السور المفضلة المستورة  
 بالذهب وضع حول القبة ثلث عشرة في ثلثة طساق فضة وزر كل طساق الف درهم على قوس  
 دستور غلام فاجم بينه مغطى من ذهب عاين مساق عليهم من انواع الثياب والناظر الى  
 ما يجاوره وعاق على كل باب خارج من الثياب كان في اذنيه من الفضة وجعل يدها الزرق الخالص  
 وهو على سر عليه علاه نصب فاعلم منسوج وعلى رأسه عمامة وكلها بالذات ومعنى القبة  
 نداء من واخوانه والناظر منصوب لا يرد من الجوزة وقد عرف على رأسه الحزم بالذهب المرواح  
 والمذاب والقيان بخلافه بل جالس اخراجه من القبة يراهم فاذا نظروا نحوه راي ثيابا  
 اصطفاه وانهم يحاذونه وان نظروا يساره راي ثيابا وصفيا فلذا وان واجبه وان  
 رفع طوقه نظرا لخدم قيامه فلذا خداهم وان راي بطريقه راي حواشيه راي مطرسيه  
 وقبائره لهم يقولون اسماء مصغية اليه واعينهم قبله لاشعلون بعينه فانهم كانوا

بلاسل

سراج

وان تاتم فاموا وان اذ الشهي سماع القنان فظن نحو سيار وان اراد سكونكم او ما بيده  
الى السارة فامسكوا فاذع فوامنه ذلك هكذا به الى ان يذهب الليل ويذهب عقله  
مخرج الدنيا ويكلوا مع الوصف اذا اجمع اشغال العالمين بالشفط في من يد والرد  
لا تترك من يد هون ولا تفر ولا مرض في اني قد ذكر النعم الا ذكر الفرج والسرور  
والنواذر التي يتخللها ويضطرب كل يوم بانواع الطيب والنساء ما يتكلمون في اواذ في حقت  
لدي سبع وعشرون سنة فمساها ذلك يوم في قدس وقد وقع بعض الدليل اذ سمع في حلقه  
شيء خلاف ما يسمع من طريقه فاختار فقلبه ولها عا كان فيه فاقب اليهم ان امسكوا واخرج  
رأسه بعض فنزل الشيا كان المشقة الى الحاده شمع الذي وقع بقلبه فاذا التذرع سمعها  
وتما خضع فصاح بقلبه اطلبوا صاحب هذا الحق وان قد عمل فيه الشرب فخرج  
وطوفون فاذا هم شاب يحكم فقل العن مصفا للون خال الشفيع شرب الراس  
قد لصق بطنه فظهر عليه طران ما يتوارى بغيبها في القادر من قادم في بعض المساجد حتى  
رثه سائر تعالي فخرج من المسجد وارتطبه قابلا بطله حتى اوفوه من رثه فظفر اليه  
فقال من هذا قالوا صاحب التمدد التي سبغت في اللبن استمتعوا قالوا في المجرى فاصلى وبقي  
بعال اليها الشيا ما كنت تقول قالوا الله تعالى قال فاسمعي شكل المسجده قال انور بالله  
الشيطان ارجع ان اذ في الرعي في قوله شربها الما تفرق اليها الما تفرقها خلاف  
تلك مستشرف في فرشاك انها اراك مغروشه مغرش من فوعه طائنها من استعبرق  
على روق خضر وعيق في حسان شرف ولي الله منها على عن نجران في جنس فمات

مطهر

كل فاكهه زجان لا مقطوعه ولا ممنوعه في عبيد راضيه في منه عالمه الى زراب  
مبشور في ظلال عيون الهاديه وظلها تلك عبق اللز اعوا وعق الكافرين النار  
ناووي يا انا ان المجر من عزاب جهم لا دون لا يفر عنهم وهم فيه ملبسون في ضلال  
وسع لوم يحسون في النار على وشوهم في ذنوبهم اقرب من ذنوب المجرم لوفيت من عزاب  
مورثه عبيد الى فواد وجمع فاقوى في جمل جليل وعزاب شديده وقته من رب العالمين  
وما هم منها يخرجون فقام الهاتمي من جلسه وعانق الشاب وبكا وصاح بده ايا الله فوا  
عنى فخرج الى محرابه وقعد على حصير مع الشاب يبيع وكل على شابيه ونذر نفسه  
والشاب يعظه الى ان اصبح وقد نال الله ان لا يعود الى اعصبيه ابدا فلما اصبح اظهر  
نوره ولزم المسجد والعباده وامر بالذهب الفضة والكواهر والملايسر فبيع كل ما  
يحتلونها بها وفتح الكبر على نفسه وكذا الضبايع المقطعه وبيع ضبايعه وعبيده  
وجوانيه واعتق من اختار العفو وصادق به كله ولبس الصوف والخش واكل الشعير وكان  
يبيع اكل الصوف لها رضى ان يشابه الصاكن والاخرى ويقولون له ان رضى عبيد كان  
المولى كريم مستكبر ليس وشيلا كثر من قولنا فاما اعرف منى ان جرمي عظيم عصيت مولى  
بالليل والنهار وسبى وكبر البكا ثم خرج حاكبا على قدسيه فاجابا ما عليه الاخيشه وناموه الا  
دكون وجرا حتى قتم مكد وتضى حده ونام وما دون من الحمار للبل سوج على نفسه بول  
سبي لم اوافك في خلواي سبي ذهبت شرواني في عتق عاني قالوا بل لي يوم افاك  
والويل لكل الولي صحح في اذ انشرب ملو من فضايح خطاياي بل حل في الولي من

مفتك لياي وتوكل لي في احسانك الي ومقابلتك لي كالحاصي وانت تطلع على افعالي  
ستبي لمن اهرب اليك من الخي الا ايك سبيتي اني اسأله ان اسأله ان اسأله  
بل اسأله ان يردك كرمك ونفصلك ان يغفر لي من حسن فالك اهل المعوى واهل المغفر  
قال محمد بن السكاكنا اننا في الطواف اذ سمعنا غنوه ونوحه وكناه فخرني  
واقفني فمطقت الطواف و دخلت الحجر وانا لا ابته فقلت حينئذ في ارضي الله  
فترج العلب كرمه باسغوا حزن النوح كثير اللوح فما الغضه فاني حامل الخطبه مع شيعتي  
صاحب نوب فخطرت في الغفر فقال انت الواعظ وانا مأمور به فجالسني سكران وحينئذ  
لا اقبل عليك وحيي انا موسى بن موسى بن علي بن ابي بصير قال فاصابني قوله  
دهشه فدرت من دمه الله وقبلت راسه ووليت بالاشا با التماس ما المقصود في  
وال استراس في الا اقبل على الله ان اعرف اعلم ان الولي النعم المفضل المحسن انهم  
غفلتني وبعثني بعيسى فترك جميع ما كنته بما رايت فاقبلت اليه فقل تراه فقلت في الي  
خاف ان يكون تصرف وجهي قال فكان لي كرامه وحدثني ابو عبد الله في انه ما من شيء  
احب الي الله تبارك وتعالى من شايء فاما ان سمعنا اراد ان يضبط نفسه من الكاظم  
ان يجمعوا عليه اذا سمعوا بكاه فقام وهو يقول لها الطيب اتعني فتبعته حتى خرج من باب  
الكاظمين وهو شمس وبلغ الي قدامك على طيبت حتى انشأ الي باب ثم دخل واظلم معه  
واصعدني الغرفه وفتحها قال ما رايت منشوقا الي كذاك لداوي فخرج بكهم كلامك فقلت  
له ابا القاسم قد اسفوك بلطفه الله العالمين فانه لم يزل عن فقه الغافلين فاشكره في الله

باب امر المؤمنين بجلان اكرمها الله سبي ولم ينهنا بيايد بها وما كل البيوت في علي الحب  
ولكن صفه حميده فان الناس تضاحون على الشان واسلم اسلاما صحيحا ولم يحسن  
عليه في اسلامه وقال بعد ذلك كراما منه

ندم على ما كان من قتل ابي وعاصد الغني ثم من معبد  
واعظم من هاتين عدي مصيبه رجوع عن الاسلام فقل النمل  
وتركي بلادك وانك اذ حزنه طويلا وقد راكبت غير مطر  
فقل قبل الصدوق في راجع ومعيط عما احسن  
فاني بعد المضلاله شاهدته باره خولت فيها بمحمد  
بأن الله الناس ربي وانني ذليل وار الذي ديني شخصه

قال الوادي وحديث محمد بن يعقوب ان طلحه خرج غازا وهو اصحابه يريدون الروم  
فركبوا البحر فلما هم ملحجر في ارض ادم فادس من طلل العواصم فادس من الروم  
فعالوا لهم ان شتمهم ان يقولوا لنا حتى نثب في سمسكم وان شتمهم ففعلوا لهم حتى شوا علنا  
في سفسنا قال طلحه اصحابه ما يقولون فاخبروه فقال طلحه لا ضرر لكم بسفي ما  
استمسك بذي اولي فترس سفسنا المهم والذنا العوم بعضهم بعضا قال طلحه  
اصحابه اولي فترس في سفسنا فزحلوا به في سفسنا ففسناهم سفسنا حتى نظاروا منه  
فخرجوا من عرق واستسلم من استسلم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاجبه ان وذر بسف  
من عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب فاجبه ان وذر بسف

في خمسة يعني عيوننا لئلا يبيد قديم رستم  
 فخرج عمر وواحداه واصحاب  
 طليح لما رأوا كثرة عددهم وقضى طليح حتى دخل عسكر رستم فبات فيه نحو سنة  
 فلما ادبر الليل خرج وقد اتى فصل من ثوب من ناحية العسكر فاذا فرس لم يبر في الليل  
 القوم مثله وضطاط اضل لم يمشه فاستقى سيفه فقطع مفقود الفرس في كبة  
 وخرج بعد وابه وندبه الى الجاهل القوم فركبوا الصعداء والذبول فطلبه فاصبح  
 وقد حقه فارس غشيبه وبواله الرحى ليطعن عدل طليح فرسه فبدر الفارس  
 سيزيد في كراة طليح فقصم ظهره بالرمح ثم حقه اخر ففعله مثل ذلك ثم ثوب في كراة  
 ففعله مثل ذلك فلما كراة طليح عرفانه فاندله فاستاسف فرم طليح ان كسر  
 سيزيد ففعل حتى غشيبا عسكر المسلمين وهم على فافزع الناس ورجعوا الى السعد  
 فاضرب بما صنع وحي بالزيمان فاقبم من سعد الفارس وقال الفارس اخبركم عن  
 صاحب هذا قبل ان اخبركم عما قبل يا شريك الحرب وغشيبته وسمعت الابطال والعشائر  
 منذ ان اغلام الى ان بلغ ما نرى فلم اسمع مثل هذا ان رجلا قطع عسكرين عتري عليهما  
 الابطال الى عسكره فسهل الفاعل من الرجل منهم خمسة والعشرون الى الفادول  
 ذلك فلم يرض ان يخرج كما دخل حتى سلب الفارس الجمل وهذا الطناب عتبه واندرنا به فادركه  
 فارس الناس بعد ان لفه فقلده ثم ادركه الثاني وهو نظير فقلده ثم ادركه الثالث فقلده  
 خلعت بعد من بعد لي وانا الشير بالقليلين وهما ابنا عيسى فابن الموت فاستسرت ثم  
 اخبر عن اهل فارس ان الجبل عشرين ومائة الف فاسلم الرجل عا طليح وقال الله

اخراحو الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ذكر التواضع من ملوك هذه الاممة

ذكر محمد بن احمد بن البراء بن ابي الروضة اسما محمد بن الرضا بن سليمان بن معبد بن سعد بن  
 عفيرة المصري باعولوا بن داود بن رجل من قومده قال بعث اهل في الجاهلية الى الذي كرام  
 مهدية فامت بابه سنة لا اصل له ثم اطاع الخلافة من قصر فلم ينسج حول قصره  
 اصلا لا خرا لا ساجد اثم امر مهدية فقبلت شهر استمرت في الاسلام واشتهر في الجاهلية  
 وهو على فرس وقد سبط الشعر على فرسه وهو يقول  
 ابق للذئب اذا داس كذا ان لم يمانها مني افي  
 ولعد كنت اذا ما قيل اني لم اكن مثلها قيل ان  
 ثم بدلت بعيش شقوة حبلا هذا شقا حبلا  
 وروي عن زيد بن ابي شيبه عن الامام علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب ذا  
 الكلام من ملوك الطوائف على يد جبرئيل عليه السلام وكان من استعمل  
 الزبوسه واطيع حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم قبل عوده جبري ووافاه ذوالخلاع  
 على ايام عشرين ثم رغب في الاسلام فوفد على عمر ومعه ثمانية الاف عيال سلم عليه  
 واعطوه من عسده اربعة الاف مال قال عمر ما ذا الكلام بعني ما بقي من عسلك حتى اعطيتك  
 ملكت انما هم هاهنا وهاهنا ما يجر ولما بالاشام هم قال الجاني يومى هذا افكر فيها قالت



ومضى الى منزله فاعقده جميعا فلما اعدا على عمر قال له ما لي بك فيما قلت لك عبيد  
 قال قلت لك ان الله لي وظهر خيرا قال وما هو قال هم احرار لوجه الله تعالى قال اصبحت  
 والله يا ذا الكلاله قال امر المؤمنين في ذمتنا اظن الله يغفره قال وما هو قال  
 توأنت عن سجدتهم اشرف عليهم من مكان على مسجد لي زها مائة الف انسان  
 فقال عمر التوبة بالاخلاص لا تابه بالافلاح ببرجى معهما رافد الله الغفران  
 قال الله لا تعظوا من رحمة الله ان اسام الشجع ابو الفرج قال اسام ابو القاسم  
 هدد الله نزل جدك اسام او كركم بن علي الحياط اسام احمد بن محمد بن العلاء اسام الحسين  
 صفوان بن ابى العز بن جندب بن الحسن بن روى ابو بكر العري اسام بن عبد الله بن صفوان  
 بن مرداس الكركي عن اسام قال نظروا الى امه اقبلت شرف من الارض الى بلاد اوطاس  
 فاذا على احداهما مكتوب

وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الله الخلق لا يد سائله  
 فبما خذ منه ظلمه لعباده وبجزية باختيار الذي هو فاعله  
 واذا على القبر الثاني مكتوب

وكيف يلذ العيش من كان موقفا بان الدنيا يا بقية شغالة  
 فتسلبه لك عظيمها وحقه وتسلكه الله الذي هو أهله  
 واذا على القبر الثالث الى جنبهما مكتوب  
 وكيف يلذ العيش من كان مضيا الى الجحيم يسلب الدنيا فبها

وبالله اسم الوحد من بعد مونه سرعا وسلي حمد ومغفله  
 واذا هي قبور ومسمعة على واحد مصطفاه فعل الشيخ جليل القدر ابي القاسم  
 عجا قال وما هو مقصده عليه فصد الف نور قال لمجدتهم اعجب مما رايت على قبورهم  
 قال ولمجدتهم قال انوا ثلثة اخوه امير يحيى السلطان بن يومر على المداين والمجرب  
 وناجر مطاع وموسى بن خاضه وناجر قد غلب لنفسه وتفرج بعبادته قال فحضرت  
 اخاهم العابد الوفاء فاجتمع عنده اخواه وكان الذي يحيى السلطان منهم قد ركب الانا  
 بدار امره عليها عبد الملك بن واران كان ظالما غشوما متعصفا فاجتمعوا عليه  
 لما احتضر فقالوا له اوصير قال الله ما لي من مكان وصي فبدوا على احد من قومي  
 بدولا اختلف من الدنيا شيئا فاسلبه فقال اخوه ذوالسنان بن اخي قتل ما يدالك  
 واعهد اني شئت ففعل ما اريد بك فاورضه ما احببت وانفذته ما بدالك  
 قال فسلكت عنهم فقال اخوه التاجر اخي قد عرفت مالي وكثير مكسبي فاحل في قلبك غصه  
 من الخبز لئلا تشاكها الا بالانفاق يا هذا مالي بين يديك فاحكم فيه ما احببت تنفلك له  
 اخوك فاقبل عليه فما فعل اخاه له في فاني انما ولكن ساعدني الله تعالى فلما اتممت  
 قال اخاه قال اذمت ففسداني وكشاني وادفاني على نشت من الارض والنيا على قبري

هذه الاسات

وكيف يلذ العيش من هو عالم بان الله الخلق لا يد سائله  
 فبما خذ منه ظلمه لعباده وبجزية باختيار الذي هو فاعله

٥



قال عبد الله بن مسعود قال الشيخ الذي جرت به هذه الحادثة دخلت على هذا الشيخ  
 فسمعت له من هذه الرواية فقصها علينا وقال اري الامر الا قال اري  
 اري الموت الا قد اظلي قال اجل بفرق ماله ونقص ما عليه من الدين يستحل  
 خلطه ومعامله وحلهم ويسلم عليهم ويودعهم ويودعونه كهيئة رجل قاتل  
 بامر فهو يتوقعه وكان يقول قال اري فبادر ثم بادر ثم بادر فمات في ثلث  
 ساعات فلم تصف فليست بها اولئكة ايام واني اراها اولئكة اشهر وما اراها  
 اذكرها اولئكة سن فماتوا اكثر من ذلك وما احب ان يكون ذلك كذلك فلم يزل  
 يعظم ويقسم ويصدق عليه امام حتى اذا كان في آخر السوم الثالث من صبيحة هذه الرواية  
 فيها اهله وولده فودعهم وسلم عليهم ثم استقبل القعدة فمات في نفسه فانحصر عليه  
 وشهد به شاهد الحق ثم مات رحمه الله قال فمات الناس حيا بيننا بون قبره من  
 الامصار واصلوا من علمه واسكنه المبارك بن علي الساجدة الله من اجل الجور  
 اسامو طال الحشا يا ساجدة بن عبد الله الذي قال الحسن بن ابي صفوان قال  
 ابن ابي الزناد قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني سليمان بن ابواب قال سمعت ابا عبد الله  
 المهدي يقول ان من مات من اهل البصرة تسلم ثم مال الى الدنيا والسلطان  
 فيني دارا وشيئا وامرهما فمات في دار الدنيا ومات في دار الله وصنع خالفا وادعى الناس  
 فاجلوا يدخلون عليه ويكلمون ويشعرون منظر من الدنيا ويحبون من الدنيا ويكرهون  
 له وشعر قوتهم قال فمات بذلك ايا ما خفي فرغ امر الناس ثم جلس وقرر من خاصه اخوانه قال



الحمد لله

قد فعلت سره وروى علي بن هذه وقد حدثت نفسي ان اجل هذا اريد من ابي شيئا  
 فافترأ عبد الله اياها استمنع منكم واشاء وركبها اريد من هذا البناء لولائي فاقوا  
 عنده اياها لمجون ولعبون ويشاء وركبها كيف على اوله وكف يريد ان يصنع فسما  
 ذات ليلة في هوشم ذلك اذ سمعوا قافلا من افاصي الدار

بابها الباني الناس منيته لانها من فان التوت مكتوب

على الخلايق من سرتوا وان فرجوا الموقد على المال مصوب

لا يبتح بازال الست تشكره وراجع السك كى يغير الموقد

قال فخرج لذلك منزع اصحابه فزعوا شديدا وراهم ما سمعوا من ذلك قال اصحابه  
 هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال فها نحن وما الجد قالوا وما تجد قال جد والله فسك  
 على فواحد وما اراها الا علة الموت قالوا لا بل البقا والعاقبة قال فكي ثم اقبل  
 عليهم فقال انتم اخلاي واخواني فماذا اعدتكم قالوا من انا احببت من امر قال  
 فامرنا لشراب فاهريق ثم امرنا بالماضي فاخرجت ثم انا ان اسئل من حضر من  
 عبادك في ثيابك من جمع دوني فادم على ما فرطت في ايام هلمى وياياك اسأل  
 اذ قلتي اني اتم نعمتك على لانابه الى طاعتك ان تغفر لي ذنوبي تعظيلا منك  
 واشتد به الالم فلم يزل يقول الموت والله الموت والله فخرجت بعنقه فاكل العظم  
 به وولاه ما كان على يديه وروى عن ذلك من نذر الله ان كان يوما ما شيا  
 في ارقه البصرة فاذا هو تبارك من جوارى الملوك راكبه ومعهما اخوه فلما راها

ما لك نادى فيها الجارية ايسعد مولاك فقالت كيف قلت يا شيخ قال ايسعدك  
 مولاك قالت ولو باعني كان مثلك شتر مني قال نعم وخير منك فضحك وامر ان  
 يحمل اليه اربعا فجعل يركض للمولاهما فاحبذته ففعلت امران دخل المولى دخل  
 فالتفت اليه السيد في قلب السيد فقال ما حاجتك قال دعني جاريك قال او تطيق  
 اذا تمها قال فيتمها عندي نواف من سنوسان فضاكوا او قالوا كيف كان تمها عندك  
 هذا قال لكش عيونهم قالوا وما عيونهم قال ان لم تعط طر فترت وان لم تستك  
 حزن وان لم تمشط وتدن فقلت وشعشع وان تترعن قليل فترت ذات حبض  
 وبول واخذ رجمه ولعابها لا تودك الا لنفسها ولا تحبك الا لستعها بل لا تنفعك  
 ولا تصدق في ودك ولا تحلف عليها احد من حولك الا رآته مثلك وانا اظلم بل ان  
 ما سالت في جاريك من التمر جارية خالفت من سلاله الكافور لومرج برقيها اجاج  
 لطاب ولودعي كلامها مبيت الاجاب ولو بك لمعصمها للشمس لا ظلت ذنوبه ولو بداني  
 الليل اسطع نوره ولو واجعت الافاق جعلها وحالها الزخرف لثابت بين ياضي الميك  
 والاعتران وقصرت في اخاف الغيم وغذيت بما السهم فلا خلف عهدها ولا سدل  
 ودها فايها احق برفعه الثمن قال التي وصفت قال فانها الموجودة الشمس القوية  
 الخطيئة قال فما تمها رجمك الله قال ليسير المذول ان تصدح ساعة في ليالك فتصل  
 وتجنس فخلصها الركب وان تضع طمها فلكر جابك فتوش الله شهونك وان ترفع  
 عن الطريق حجرا او قولا وان تقطع ايامك بالبخه وترفع فلك عن دار العفلة

فقيش في الدنيا بجز الفروع وثاني عبد الله الموفى القيا به لنا وشرك عدا في الجنة  
 تخلفا فقال الرجل جاريه اسمعت ما قال شيخنا هذا قالت نعم قال اصدق ام كذب  
 قالت بل صدق بر ونصح قال فانت اذا حزن لله وضعه كفي ولفني صدقة عليك  
 وانتم ايها الخدم احرا وضعية كذا لكم وهذه الدراهمها صدقة مع جميع مالي  
 في سبيل الله ثم تملأ اليه ستر خشن كان على بعض ابوابه فاحذبه وخلع جميع ما كان  
 عليه واستتر به قالت جاريه لا اعيش بعدك بمولاي فرمت بكسوتها ولبست ثوبا  
 خشنا وخرجت معه فودعها مالك ودعا لها واخذ بطريقا واخذك اغيرة فتعبد  
 جميعا حتى حا الموت فقلها على حال العباد ورحم الله عليها ان اسما العبد  
 من عبد الماني قال اسما محمد بن النصر الحميري قال الكفخر سمع من الناس ان  
 ابو بكر احمد بن عمر البزاز اسما ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز ساعى في الحسن  
 الربيع ساعى على الحسن بن زيد الدقاق عن معتوب بن اسحق قال سمعت ابراهيم بن الحنيد  
 ساعى سموس القبطان ساعا احمد بن محمد او على محمد بن علي الاعرجاني قال سمعت احمد بن رباح  
 الكاتب يحكي عن الهيثم بن علي بن مروان بن حرقان ان دخلت منزله صاحبه فبشره بالخير  
 بت عبد العزير بن مروان اخذ عمر فمالت لها باعزة ما معنى قول كثير

قصي كل ذي جز علت غزوه ونزه مطه شععي غزبهما  
 ما هذا الدرس الذي يذكر قال لعفني قالت لا بد من اعلامك ايها شيخنا فمالت عنه  
 كنت وعدته فله فانني لستجوها فخرجت ولم اف له فقالت لها ام الفخر

منه وعلى انما ثم راجعت نفسها واستغفرت الله واعقب الدنيا هذه اربعين رقبه  
وكانت اذا ذكرت ذلك كنت حتى تلجأ بها ويقولون بالقي خير لسان عندنا تلمت  
بها وتعبدت عباده ذكرت بها في عصرها من مشاء اجتهادها فرفقت فرائد الملكة  
تجلى ليلتها وكانت كل جمعة عمل في سبيل الله وكانت تبحث الى نسوة  
عابدات يجمعن معها وتجلسن فيقول احب حلتين فاذا قمت ايصلي اياي حلتين  
شكر وكانت تقول الجليل كل الخيل من غل على نفسه بانيته وكانت تقول جعل  
لحل انسان فمه في شئ وجعلت يفتي في المبال والاعطاء والله لا العطية والصدقة  
والمواصلة في الله احب الى من الطعام الطيب على الجوع والشراب البارد على  
الظلمة وعلى نال العجز الا بالاصطناع وكانت على مذهب جليل حتى توفيت  
رحمها الله ان قال مومر وحديثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابوالقاسم بن جعفر  
على بن حجر الواسطي قال جلسني عن الفضل بن موسى انه سمع احمد بن ابراهيم الواسطي  
يقول جلسني محمد بن عبد الرحمن الهاشمي عن ابي عبد الله عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله  
ذكرت له بنيه لبعضهم يجازي الكوفة موصوفة مشهورة ببارع الجمال فاتيته الحسن  
والجمال فابره بكتاب الله عز وجل راوية للشاعر مع عقل وادب فامر ان يرد الواصل  
الكوفة اتبعه له حكم مولانا ومحل حملها اليه وبعث في ذلك خادما فلما ورد الخراب  
على العالي بعث الى العجز فاتباع منها الرتبة ثمانية الف درهم وجد بغيره ثلثت الف  
منها كل سنة خمس مئال وجمعها اجماعا وجمعها الى هشام وفرغ لها مقصور

نفاذ

شارب النساء وحضرته فترجها فلما دخلت الكوخ وان قطعه خفاف في مجلس  
ابو شعيب عليه السلام قال انما انا بمقمة فيها حتى يخرج ما عندك لا في سعة تقول ان  
الارض يقول ان انا دم تجول اليوم مني وسك حجابا وانت غدا في بطني فما كنت لاجل  
منى وسك حجابا فاذا اوشح الحجاب فرى بها مكش معه سنن كثيرة بعد احسن  
عباده ونوفيا على ذلك فمنا ومن ذلك الشيخ الامام ابو الفرج عبد الرحمن  
على بن ابي حمزة ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزويني وابو السعد احمد بن علي بن  
المجلى اما احمد بن علي بن ابي اسحق بن احمد بن رزق اما احمد بن سندی الجاراد قال فرى  
على احمد بن السبع وانا اسمع قيل له اخبركم صاحب من على بن يعقوب الهاشمي قال حضرت  
المنندي بالله امر المؤمنين وجلس النظر في امور المظلومين في دار العامة فنظرت الى  
فحص الناس ففرغ عليه من اولها الى اخرها فبارا بالوقوف فيها وانما العجايب  
ويعتبر ويحتم وتفرغ الى صاحبها من يد فذكرت انما فاستخسنت ارات ففعلت  
انظروا اليه ففطن ونظر فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا فلما اذا نظر  
غضضت واذا شغل فغلب فقال لا يصلح لك ان تسلك امر المؤمنين فمما قال تعالى  
بعيدك مناشي تريد او قال تجتنب وقوله فليعلم يا سيدي فقال لا اريد الى موضع ففعلت  
حتى اذا قام قال للحاجب لا يهرج صالح فانصرف الناس ثم اذن لي فدخلت فادعوت  
له فقال لي اطهر ففعلت فقال يا صالح يقول لي ما دار في نفسك او اتول انما دار في

بعضي الله دار في بعضك فلك امير المؤمنين ما تعزم عليه فزامره قال اقول ان الله دار في  
بعضي انك سمحت ما رأيت منا فعلت اي ظفيرة ظفعا ان لم يكن يقول الامان مخلوق  
فوزد على علي امر عظم ثم قد ما ينفع هل تقوت قول الجلال وهل تميز الآخرة وهل يجوز  
الذكر بغير جد او هل فعليا امير المؤمنين ما دار في بعضي انما قلته ثم اظرف قليلا قال  
وحك اسرع مني اقول فوالله لست اخرج حتى فسر عني عليك يا سيدي من اول يقول الحق  
منك وانت خلقه رب العالمين وبعث محمد رسال المرسلين فقال ما زالت اقول ان القرآن  
مخلوق صدر من ايام الوائش حتى اقدم احد بن ابي ذراد علينا شيخا من اهل الشام  
اهل اذنه فادخل الشيخ على الوائش فقبله وهو جميل الوجه تام القامة حسن السعة  
فراى الوائش واستبجى منه ورواه فما زال يبيد ويقربه منه حتى قرع منه فسلم الشيخ  
فاحسن دعة فابلق فقال له الوائش اجلس فليس فقال له يا شيخ ناظر بن ابي ذراد  
علي ما ناظر عليه فقال الشيخ يا امير المؤمنين ابن ابي ذراد يصيبنا وضعف عن  
الناظره فغضب الوائش وعاد مكان الراق بغضبا عليه قال ابو عبد الله من انى اد  
يصيبنا وضعف عن مناظرتك انت فقال الشيخ هو عن عليك يا امير المؤمنين قال ان ذن  
لى مناظرته فقال الوائش ما دعوتك الا للناظره فقال الشيخ يا امير المؤمنين ان  
رأيت ان يحفظ علي وعليه ما يقول افعل قال الشيخ يا احمد اخبرني عن مقالتيك  
فهذه اهي فقال له واجبه داخله في هذا الدين فلا يكون الدين كما ملا حتى يقال فيه قلت

قال نعم قال الشيخ يا احمد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث الله الي  
عباده كهل ستر شيا مما امره الله به في امر دينهم قال لا فقال الشيخ فاعاد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الامه الى مقالتيك هذه فسكت ابن ابي ذراد فقال الشيخ  
تخلف فسكت فالتفت الى الوائش فقال يا امير المؤمنين واطه فقال الوائش واحده  
فقال الشيخ يا احمد اخبرني عن الله عز وجل حين انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً هل  
كان الله تعالى الصادق في احوال دينه ام ات الصادق في نقصانه حتى يقال فيه مقالتيك  
هذه فسكت ابن ابي ذراد فقال الشيخ اجبا احمد فلم يقل فقال الشيخ يا امير المؤمنين انما  
فقال الوائش ايمان فقال الشيخ يا احمد لم تسبق فقال الشيخ يا امير المؤمنين اخبرني عن  
مقالتيك هذه عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام جعلها فقال ابن ابي ذراد عليها قال  
فادعي الناس اليها فسكت فقال الشيخ يا امير المؤمنين ثلاث فقال الوائش ثلاث فقال  
الشيخ يا احمد فاستمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عليها وامسك عنها كما نزعته  
ولم يطالب امته بها قال نعم قال الشيخ واستمع لابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان  
بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال ابن ابي ذراد نعم فاعرض الشيخ عنه اقول  
على الوائش فقال يا امير المؤمنين فزود من القول ان احمد يصيبنا وضعف عن المناظره  
يا امير المؤمنين ان لم يشيع لنا من الامساك عن هذه المقالة بما نزع هذا اذ التبع لرسول



الله صلى الله عليه وسلم لا يكره وعثمان بن عفان على ولا يوسع الله على من لا يوسع له ما انفتح  
 لهم حال الواتق نعم ان لم يشع لنا من هذه الحقا له ما انفتح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وان يكره وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما انقطعوا قبل السج فلما قطع القدر  
 حضرت الشيخ سله الى العهد حتى تاخذه فجاذبه الحبل ادخله فقال الواتق دع الشيخ  
 ياخذ فاخته في كفه وقال له الشيخ الواتق اسع لم جاذب الحبل ادخله قال اني  
 نويت ان اقدم الى من اوصى الله اذا نامت الى من جعله مني من كفي حتى اخاصم  
 به هذا الظالم عند الله يوم القيامة واقول يا رب سل عبدك هذا لم يقبل رزق  
 اهل بيته وولدي واخواني بلا حق او جبه ذلك على مني الشيخ وبكى الواتق وكنا ثم سله  
 الواتق ان يجعله في حل وسعه بما ناله فقال له الشيخ والله ما امير المؤمنين لو جعلك  
 في حل وسعه من اول يوم اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت رجلا من  
 اهله فقال الواتق الى الميكاجه فقال الشيخ ان كانت محكم فعلت فقال له الواتق  
 مقم قبلنا سنع بك وسنع بك فقال الشيخ ما امير المؤمنين ان ردك الى ابي الى الشيخ  
 الذي اخرجني عنه هذا الظالم انفع لك من مقام عندك واخبرك بما في ذلك اصبر  
 الى اهل بيته ولا تكف دعاهم عليك فقد جفتم على ذلك فقال له الواتق انقلنا  
 صله لسفهم ما على دهر فقال امير المؤمنين لا تخل الى انا عنها غني وذو ميرة  
 سوتي فقال ساجه فقال او نقضها ما امير المؤمنين قال نعم قال تاذن لي ان اخل

الى السبل الساعه الى الشوق الى قراضت لك فلم يخرج قال المتي بالله فرجعت عنك  
 المعالي والطن الواتق رجع عنها منذ ذلك الوقت

## الجزء الرابع من كتاب التواضع

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ذكر سبب نوبة جماعة من الصالحين وفق

وحده الله عليهم

احبنا انوالفج محمد بن عبد الباقي اسما ابو الفضل حذر احد الخداد اسما ابو نعم الكافله قال  
 كان سيدنا ابا عبد الله عليه السلام في ايامه وساقاه عن العاجله حضور مجلس الحسن فخرج من  
 قلبه لخرج عما كان يتصرف فيه فنهى الله ودعا بضمانه اسرى عنه من الله وبصار  
 باربعين الف درهم في اربع دفعات بتصدق بعشرة الف درهم في اول النهار فقال رب  
 قل لغيرت نفسي مكان هذه ثم اتبها بعشرة الاف اخرى فقال هذه شكر لما وفقني له  
 ثم اخرج عشرة الاف اخرى فقال رب ان لم يعمل في الاول والثاني فاجل من هذه ثم  
 تصدق بعشرة الاف اخرى فقال رب ان لم يات في قلبك مني الله فقل شكر لهما ان رزق  
 عبداه من سعور رضي الله عنه انه مر ان يوم يصوم من نواحي الكوفة فاذا فاق قد  
 اجتمعوا يشربون وفيهم مغني يقال له اذا ان مضرب ومغني وكان له صوت حسن فلما سمع  
 ذلك عبد الله قال احسن هذا الصوت لو كان بقرعة داب الله عن رجل وجعل الربا بلي

وفق

راسه وصلى فسمع اذا ان قوله فقال من كان فقال قالوا عبد الله بن مسعود صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اي شيء قال قالوا الله قال ما احسن هذا الصوت لو كان بقراءه  
كبار الله تعالى وقام وضرب بالعود على الارض فكسر ثم اسرع فادركه وجعل الميت  
في عنق نفسه وجعل سكرين من عبيد الله بن مسعود فاعسقه عبد الله بن مسعود وجعل  
سكى كل واحد منهما ثم قال عبد الله كيف لا احب من قلبي حب الله عز وجل فاب الله  
عز وجل من ذنوبه ولا نرم عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن واخذ خطا من العلم  
حتى صار اماما في العلم وروى عن عبد الله بن مسعود وسلمان وغيرهما  
روى عن علي بن ابي طالب انه سأل عن سبب توبته فقال كنت شرطا وكنت منهم على شرب  
الخمر ثم اتى اشربا براءه نفسه فوقع في احسن موقع فقلت لي ستا فتعجبوا فلما  
دبت على الارض اردت اني قلبي جبا والفتى والقها فالي فكت اذا وضعت المسكن على  
جأت الي وجا فبقي عليه واهرقه على ثوبي فلما تم لما سنان مات فاكدمني حسرتا فلما  
كامله الضعف من شغل وكنت له الحجة تبث لانا من الجور لم اصل فيها عشا اجمع  
فرايت فيما يرى النائم كالانقياد فقامت ونج في الصور ومثرت القبور وشغل  
وانا معهم منعت حسرتي فالفقت فاذا انا بنتين اعظم ما يكون اسود اذرق فلفتح  
فاه مسرعا نحو ضررتي عليه هاربا فرغا مرعوبا فمروني في طريق شيخ من الثوب طيب  
الرائحة فسل عليه فرد السلام فعلى ايها الشيخ اجزي من هذا الشيخ العظيم اجاز الله  
فبلى الشيخ وقال لي انا ضيف وهذا اقوى مني وما اقدر عليه ولكن مر واسرع ففعل الله

ان منحه كما يحكي عنه فقلت هاربا على وجهي فصدت على شرفي شرفا فعلمته واشرفت على  
طبقات الزمان فنظرت الى هولها وكنت اهلوي فيها من فزع النفس فصاح لي صايج ارجع  
فلمست من هولها فاطمانت الى قوله ورجعت ورجع المسر فطلمت الشئ وطلمت الشئ  
سالك ان جبري في هذا المس فلم يفعل في الشئ وقال انا ضعيف ولكن سر الى هذا  
الجل فان فيه ودائع المسلمين فان لك ودعيا ففستصر قال ففطرت الاحب استند  
من مضه وفه كوي مخزومه وسنور معلقة على كل خوخه وكوه مصراعان من الذهب اعمر  
مصله بالسواست كوكبه بالدر على اصراع ستر من الحرير فانا نظرت الى ابل وليت  
اليه هاربا لموا المس من وراي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا السور  
وافتحوا الصايغ واشرفوا ففعل هذا الباب فيكم ودعوه يخرج من عذره فاذا السور  
قد رفعت والمصايير قد رفعت فاشرفت على من تلك الممرات اطفال موجودا كاتما  
وقرب المس مني فحيرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اشرفا كحكمه فقد قربته  
عذره فاشرفوا فوجا بجا فخرج واذا ابنتي التي كانت قد اشرفت على معهم فلما رايتني  
وقالت يا لله ثم ربت في كفه من نور كريمة السهم حتى شلت من عيني فمدت يدها  
التي انى على المن ففعلت بها وملت بيدها اليمنى الى اليسرى فقلت يا اباها الما بان للذر اموا  
وفعدت في حجرى وضربت يدها اليمنى الى الخبي فقلت يا اباها الما بان للذر اموا  
ان شخخ قلوبهم لذكر الله فبك في قلبه وانه واسم بعزول العران فقال اما بحرف  
يه منكم قلت فاجبرني عن المس الذي اراد ان يهلكني فالت ذلك عمالك السوتوتية

سورة التوبة

فأراد أن يقول في نار جهنم قلت فأخبرني عن الشيخ الذي مررت به في طريق قال يا  
ذلكم الصالح المضعفة حتى لم يكن طافد بمكمل السوفات يا سيده وما مضى  
في هذا الجمل فأتى نوح الحفال المسلمين قد استجابوا إلى أن يقوم الساعة مستطير  
مقدون علينا أن نضع لكم قال ما كان فأنه فرغاً وأصبحت فأرقت المسكر وكسر الله  
وتب إلى الله عز وجل وهذا ما سبب توبتي أن أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن  
السلمي أبو القاسم الحسن الحسيني أسيراً من نطفة المغزى إلى الحسن السلمي  
أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم البخاري قال سمعت أباي يقول في ياروتوبه داود  
الطائي أنه دخل المعبرة فسمع امرأة عند قبر وهي تقول  
معيماً إلى أين سمعت الله خلقه لتأول لا يرجو ذات قريب  
يزيد لي في كل يوم وليلة وتسلمي كما تسلي وأنت حبيب  
وهذا أبو يعقوب داود بن السواد ولا يفقه فلم يزل يعلو ويتعلج حتى ساد أهل  
الكوفة وقال يوسف بن السباط ورث داود عشرين ديناراً فاكلها في عشرين  
سنة قال أبو يعقوب داود يشرب القنيت ولا ياكل الخبز وقال من مضغ الخبز وشرب  
القنيت فراه خمسين سنة ودخل إليه يوماً رجل فقال لي في سقفك علكة فأخذت  
وما بين أختي في هذا البيت منذ عشرين سنة ما نظرت إلى السقف وكانوا يكرهون  
فصوّل النظر كما يكرهون فصوّل إليهم أن أنبأنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن  
على عبد الرحمن بن أبي غالب أسيراً من علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الخطاب

١٠٩  
سأله عن العباس بن علي بن الحسين بن حرب بن يحيى عن أبيه عن المثلث الخشبي عن أبي  
خشم قال أخبرني رجل من حران الفضل بن عاصم قال كان الفضل يقطع الطريق  
وحده فخرج ذات ليلة يقطع الطريق فإذا هو بقافلة قد انتهت إليه ليلاً فقال لعظم  
لعضد أبلونا إلى هذه القرية فإننا آمننا رجلاً يقطع الطريق فقال له الفضل قال  
فسمع الفضل فأرعد وقال قوم أنا الفضل بن جروان والله لا جندت أن لا أعصي الله  
أبداً فخرج عما كان عليه في وروى عن طريق أخرى أنه أضاع فمك الله وقال التميمي  
من الفضل فخرج يريد أدهم فلقاهم فجمع فصار يقرأ الميزان للذين آمنوا أن تنشع  
ولهم لذكر الله قال والله قد أنزلت كان هذا مبتدأً بؤبؤة قال أبو بصير  
الاشعري سمعت فضيلاً ليلة وهو يقرأ سورة مجادلة الله عليه وسلم يركب ويرد هذه  
الاية ولينلوكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبأوا أخباركم وجعل يقول تنبأوا  
أخبارنا وسأوا أخبارنا أن يزلوا أخبارنا فضحتنا وهنكت استأنا أن يزلوا أخبارنا  
أهلكنا وعذبتنا وسعته يقول تزيدت للناس وبصفت لهم وقيمت لهم ولم يزل يركب  
حتى عرفوا ما أوالوا رجل صالح وعصوا الكالحواج ووسعوا الكالحواج في المجلس وعظموه  
خبيثاً لما أسوا حالاً كان هذا هذا شأنك وسعته يقول أن قد زدت أن لا تعرف  
فأفعل وما عليك أن لا تعرف وما عليك أن لا تميز عليك وما عليك أن تكون من دعوا  
عند الناس إذ كنت عند الله محموداً أن أحسن الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر الأصمالي  
في كتابه قال أبا عبد الرزاق بن يحيى بن الشرائف قال أبو سعد بن محمد بن سعيد بن الوليد قال

انما على من احمد محمد بن علي الوافني قال ابا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم العلبي  
 قال ابا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول سمعت محمد  
 بن اسحق السراج يقول سمعت محمد بن خلف يقول حدثني يعقوب بن يوسف قال كان  
 الفضيل بن عياض اعلم ان ابنه عليا خلفه يعني في الصلاة ثم لم يقف ولم يخرج  
 واذا علم انه ليس خلفه تنوق في القرآن وحزن وخوف فظهر يوما انه ليس خلفه فالتفت  
 ذكر هذه الابه ربا غلبت علينا شغفونا وكأقوما ضالين قال فخرج مفتيا عليه فلما  
 علم انه خلفه وانه قد سقط تجوز في القراءة فذهبوا الى امته فقالوا ادركه فاجاب  
 فرش عليه ما فاق وقال الفضيل ان قال هذا الغلام على فرك ما شاء الله فظهر  
 انه ليس خلفه فقرأوا بعد الحمد لله ما لم يكونوا يحسبون فخر ميتا وتجوزوا به والعهود  
 واوتوا منه فقتل لها ادركه فاجاب فرش عليه ما فاذا هو ميت رحمه الله  
 وروى محمد بن عبد الباقي قال سمعت احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت  
 عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن اورد الدنوري يقول سمعت بشير بن اكارش قال  
 ما كان يدور امره لان اسمك من الناس كما انه في هذا من فضل الله وما اقول لكم كنت  
 رجلا عابدا صاحب عصبية فجزى يوما فاذا انما يطرق في الطريق فرغته واذا في  
 اسم الله الرحمن الرحيم فسمعت وجعلته في جيب وكان عندي درهمان ما كنت املك غيرها  
 فذهبت الى العطار من فاشترت بها غاليا ومسحة في الفركاس فتمسك اللبيلة  
 فرائت في المنام كأن قايلا يقول يا بشر من اكارش رفعت اعننا عن الطريق وطيبته

لاهل اسماء في الدنيا والاخرة ثم كان ما كان وحكى ان بشرا كان في زمن لموه  
 في ارضه وعنده رقعة لشربون بطشون فاجازتهم رجل من الصالحين  
 فذلق الباب فخرجت اليه جارية فقال صاحب هذه الدار حر او عبد فقال عبد  
 حر فقال صدقت لو كان عبد لاستعمل ادب العبودية وترك اللهو والطرب فبيع  
 بشرا كما ووثقا فقال الي الباب جارية حاسرا وقد روى الرجل فقال الجارية وعكس  
 كمل على الباب فاجبرته بما جرى فقال اي حاجه اخذ الرجل فقال كذا صبعة بشر حتى  
 يحقه فعاله يا سيدي انت الذي وقتك الباب وخاطبت الجارية قال نعم فقال اعدت  
 الهام فاعاده عليه فبيع بشر فذهب على الارض وقال بل عبا عبد عبدك تمام على وجهه  
 جارية حاسرا حتى عرف بالحق فمسل له لا تلبس قال لاني ما صالحي مولاي الا وانا في  
 الاذن هذه الحالة حتى المات ان اسما الشيخ ابو الفرج قال ابا عبد الله  
 بن حبيب قال سمعت علي بن عبد الله بن اصادق قال سمعت محمد بن عبد الله بن كويبة قال حدث  
 معني عن الحسن الصعدي قال حدثني فاطمة بنت اجدان عن ابي الروضابي قال كان  
 سفرا عشرة فثان معهم عشرة لحدائق فوجهوا واحدا من الاحداث في حاجه فلهما بطي  
 فخر دواعله فجاء وهو ضحك معه بطيخه فعاله الله بطيخه فخر وان تفعل قال حينئذ  
 باعجوبة وضع بشرية على يده البطحاء فاشترى ثوبا بعشرين درهما فاخذ كل واحد منهم  
 ثوبا وبيعها على عبده فقال واحد منهم اي شيء بلغ بشر هذه المربة فقالوا التوبك  
 فقال هو لشهدكم انه تاب الى الله تعالى فقال القوم كهمر مثله ونقلهم خروا

[illegible]

فوافيته رجلاً في جوف من الارض ملغوفاً في حدير فسلم عليه فقلت من انت يا عبد الله  
قال رجل من المسلمين قلت وما حال هذه قال اني خرجت الى الله فيها قال قلت  
وانا انت في حدير قال ايها الله ان خلقتي فاحسن ظلي وجعل مولدي وممالي في الله  
والسبي العاقبة في اركاني وستر علي الكبر ذكره واسرهم فمرا عظمته من امسى في منام  
انا فله قال قلت لعل الله ان رأت ان نفوم معي الى المنزل فانا نزول على النهر قال قلت  
لتصيب من الطوام ولم يطبك ما يعنك عن ليس احصيه قال ما لي هذه قال الوليد  
محبته قال لي في اهل العشيقا به عا قال ابو عبد رب قال فادته على ان معي  
فا قال ما لي به من حاجة قال ابو عبد رب فاقصر في قد تقاصر الى نفسي ومعها في  
لم اخلد في شرب ولا في الخمر في انا التمس في الزاده فقه قلب الغمر في التوب اليك  
سوما انا فقه قال فبت ولم يعلم اخواني فاذا اجف فلهما كان من السحر وحلوا كح  
رجلهم فيا مضى وقد اتوا الى اديب فركبتها وصرت في الدمشق ولما انا بصا في التو  
ان انا مضى في متجري فسالني القوم ما خبرهم وعاتبوني على المضى في التو قال رطاب  
فلما قد بصدق بصا في له وحجرت في سبل الله قال رطاب في شي بعض اخواني قال  
ما كنت صاحب عبا عبا اعطيتك سته وهو تقاسي سبه فلما اكثر في السبل فقلت  
من اهل الدمشق ما انا شدة شيئا وقد فعل لي سرع الله ابو عبد رب انا شدة من سبع ما به  
كسبه اسعه سبه ما سألني انا ضعه له درهما وسألني ان اعمل له معشاة في قمار التو

من عمر الحنق فدخل الى منزله منها بكما قال من جابر وباع عقده فصدق بها وباع  
داره بما اعظم وفرقه وكان مع ذلك مودة فاجد وامنها الاور في الكفر وكان يقول  
والله لو اني لم اترك هذا يعني كبرك اسأل في عبا وفضة من شأني خرج اليه فاخذ منه ما حتر  
اليه ولوليد من من هذا العود ما ن لسرني ان اقوم اليه شوقا الى الله والى رسوله  
اسا الامام ابو جابر محمد السلفي قال اسأله على احمد بن محمد البرزاني اس الحسن  
احمد بن عبد الله المقرئ اسأله لال بن محمد الكفاري اسأله العباس احمد بن محمد بن الصباح البراء  
قال لم يرو القعبي عن شعبه غير هذا الحديث الواظ له شرح حديث بعض العضاة عن  
بعض ولد القعبي بالبصرة قال اني شرب الخمر وصححت الحواش فدعاهم يوما وقد جعل  
الساك ظمهم فم شرب علي حارة والاسر خطبه به وعرض قال من هذا شرب قال والشعبة  
قالوا احمد بن عمار الده وعله اذا را حمر قال له حديث قال له ما انت من اصحاب الحنق فاحكم  
فاشهرت به وقال له عا شى واجرك قال له حديثا منصورا عن رجل من مسعودي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يستحي فاصنع ما شئت فم سكره ورجع الى العنبر فقام  
الى جميع ما كان عدا من الشراب ففرقه والامه الساعدا اصحابي يحبون فادخلهم وقد ك  
الطعام اليهم فاذا اكلوا فخيرهم بما صنعت فالشراب حتى تصرفوا ومضى من وجه الله  
فلزم ما كثر من اسراف ثر عنه ثم رجع الى البصرة وقد مات شعبه فاسمع منه عشرة هذا كثر  
قزاق في الملقط عن بشر الحارث الكا في الله قال اغترضت علي الكوي فقلت له اني



اصل وجوبك الى الله تعالى حال كنت في بعض الرجال لقطع الدرر وكان فيها ثلث خلجان  
مخلدة ومنهم لا تمل واذا اعصفوا واخذوا من حمل النخله التي تحمل رطبها فيدها الى الابل  
فلم ازل اعلم عليه عشر مرات فظن فيهم فانظر منصفه واذا في اسر النخله جبهه عينا  
يعني هو موضع الرطب ان فيهما ثلث فقلت سبيلي هذه جبهه فدل لم ينك ثقلها اعنتها  
واقنت لها عصفورا يقوم بالكفايه وانا عبدك كافر بانك لاجل اقمتي لقطع الطرقت  
واخافه المسيل فوقع في قلبي يا عبدك يا ميعنوج فكنت سبيغ ووضعت التراب على راسي  
وحجت الافاله الاقاله فاذا بها تقف تقول هذا انا انك قد اكلت فقلت قد اكلت فاعا لوالها مال  
قد ازعجتنا فقلت كنت معجورا وقد اخطوت فاعا لوالها انصا كما يحوزون وقد صوكتنا فقلت  
ثابتا واحونا كلنا فاضا لنا كلنا كليله ايام تشيخ وتلمي نحن سكارى جاري فخرنا يوم  
الثلث على فريه واذا بامرأه عيا جالس على باب القريه فقال لي فيم عبدك الكروي فقال احنا  
نعم لك حاجه فالت نعم لي ثلث البالي ادى النضلي اصل عليه وسلم في اليوم وهو يقول اعط  
عبدك الكروي ما تظفه ولدا فخرت لنا سبطين شقه فانزونا بعضهما ودخلنا البايه  
الى ان انشا البيت فاذكر من ان الدنيا قال حدثني جابر الحسن بن خالد عن عمر العريشي  
صدقه من سلم الجعفي قال ان لي شره سجد فمات ابوقابت فقلت على ما فطنت شم  
قلت زله فرأيت اني في المنام فقال لي من ما كان اشد فرج لي لوالع كك تعرض على فاشبهها  
بأعمال الصالحين قال خلد واذن بعد ذلك قد خضع ونسك كنت اسعه يقول فرج عايه

في السحر وكان لنا جارا بالكوفه اسما كذا نابه لا رجعه فيها ولا يجوز ما صلي الصالحين  
وهامد المصلين وراح المدينين اسما السح الوالفرج اسما محمد بن عبد الله بن  
حميد اسما علي بن عبد الله بن ابي صادق بن ابي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي كويه قال  
سمعت الحسن بن علوه قال سمعت يوسف بن الحسن يقول لما استأففت مني النوز المصري  
قلت له ايها الشيخ ما كان يدور هناك قال كنت شابا صاحب لحوه وعلمت به ثم تركت ذلك  
وخرجت جارا الى الله الاحرام ومعني ضيعه فركبت في المركب مع ثمانين مصر وركب معنا  
شاب صبيح كان وجهه يشرق فلما اتوسطنا فوجئنا ابحر المركب كيا فنفذ فامر بحبل المركب  
ففتش من فيه واتبعهم فلما وصلوا الى الشاطئ لم يشوه وثبه من المركب حتى جلس  
على امواج البحر وقام له الموج على مثال سرور ونحن نظره من المركب وقال ما نزل في هذه  
انتموه وان في اقمتم قلبي انما مركب ابيه في هذا المكان ان يخرج راسها وان افرجها جوهه  
فالذو النور فقامت كاهه حتى اسندوا ب البحر امام المركب فخرج رؤسها وفيهم فكل واحد منها  
جوهه تله الا فلق ثم وثب الشاب من الموج الى البحر وجعل يخرق من الماء ويقول اياك يا رب  
تسعين حتى غاب عن بصري فقال الذي علم على السباحه وكذرت في النضلي اصل عليه وسلم لا  
زال ارجعه لاهله لثلاثون زهر عاق ابره فظلم الامر كلامات واحدا ليل الله مكانه واحدا  
قال بن ابي كويه وحدثنا كرا بن ابي صالح بن يوسف بن الحسن يقول كنت مع مني النوز المصري على  
شاطئ غير فطرت الى عقرب اعظم ما يكون على شاطئ العاير وانه فاذا اصفرع قلنت خرت



فما انسيب حتى يغفر علي كل ما كنت فيمن الله وارضى خوف الموت فيخرج عرج ما املك  
 وخرج ابي ابي فكن اسير في الليل واجتمع بالها رجا فقه القدر فها انا اسير بالليل  
 اذا قوم على الطريق شربوا فلما راوا في ذهلوا واجلسوا في عرضوا على الطعام والشرب  
 على انا في المواقف اسيلوا وفي غلاما يدي على الخلاف لما تبا عدت عنهم في اللولام  
 انصرفوا في استحي منكم فانصرفوا وقت في غابة فاذا انا اسبغ فقول اللهم انك تعلم ما  
 تركت وماذا اخرجت فاصرف عني شر هذا السبع فولى السبع ورجعت الى الطريق فوصلت  
 الى مكة ولقد هان اسفوت منهم لم يهرهم هذا اللؤلؤ كما ورا على الشيخ الى عبد الله فظهر  
 الى نصر البواب وابنه ابى محمد عبد الله بن مظهر فغدا ذلك الحظ ان الامام انا حافظ ابو الفضل  
 محمود بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السامي في كل اسمع القضاة من اصحاب الشافعي في النظار  
 يدولون على العراة عنى قائم بالرات والحروف والاصوات عبارات ودلالات على الكلام  
 القائم بالرات في فصل في قبله من ذلك حتى صرت اقول بقوله موافقة وكنت اذا صليت  
 الله تعالى ان موقعي لاجب المذهب والاعتقاد ان اليه منت على ذلك عليه طوبى له اقول اللهم  
 وفقني لاحكام هذا المذهب اياك واقره بها عندك فلما كان في اول المزمز رجب سنه اربع وتسعين  
 وابيع ما يد رات في المنام كما في السجدة الى مسجد الشيخ ابو منصور محمد بن احمد المقرئ الحارثي  
 مسجد بن جرده والناس على باب المسجد يحتمون وهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 الشيخ ابو منصور فظلت المسجد ومصدر تالي الراوية التي كان مجلس فيها الشيخ ابو منصور  
 فزار الشيخ ابو منصور فخرج من زاوية وجلس من على شخص فزارت شخصا احسن

قد جيت

النبى

صلى الله عليه وسلم الذي وصف لنا وعليه شاب ما راينا شلدا باضاسنا وعلى  
 راسه غمامة صفوا الشيخ ابو منصور ومقبل عليه وجهه دخل في سلم فترى على السلم  
 ولم الخفق من الراد على لوهشتي بروية صلى الله عليه وسلم وحطبت يدي  
 فالتمس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يسأل عن شى او اسفحة كلام  
 اصلا وقال لي عليك هذا الشيخ عليك هذا الشيخ عليك هذا الشيخ عليك هذا الشيخ عليك  
 قال احفظوا الوالفضل انا اقيم بالله ملتنا واشهدنا بالله لقد قال ذاك الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ملتنا ويشير في كل مرة بيده اليمنى الى الشيخ ابو منصور والى ابنته  
 واعضاى ترعا فنادت والى اربعة من الشيخ ابو حكيم الجيزي وحكت لها ما رايت قال  
 يا بنى هذا انما هو وحى فلقنها عليه فلما اصبحت كبرت الى اصلا خلف الشيخ ابو منصور فلما  
 صلنا الصبح قصصت عليه المنام فومع عنياه وخشع قلبه وقال يا بنى مذهب  
 الشافعي حسن فكلوز على مذهب الشافعي في الفروع وعلى مذهب اصحاب احمد اكرش في الاصول  
 فقال له يا بنى ما اريد ان اكون لوني وانا اسم الله ولا اكون له ولا اكون له واسم الله على انى  
 من هذا اليوم لا اعتقد الا بدين الله ولا اعتمد الا على مذهب احمد في الاصول والفروع فقبل  
 الشيخ ابو منصور راسي فقال وقال الله فقبل يده وقالت لي الشيخ ابو منصور وانا كنت  
 في البناية شافعا وكنت انعقد على القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري  
 واسمع الخلاف عليه في حضرت يوما على الشيخ ابو الحسن بن علي بن القزويني الزاهد الصالح

لا تقرأ عليه القرآن واستأذنا من الله تعالى على القراءة ثم قالوا  
وقلنا وقلنا وقالوا فلا نحن نرجع إليهم ولا هو يرجع إلينا  
فأبى فبقي في هذا ثم كثر على هذا الكلام فقلت في نفسي والله ما عشنا الشيخ بهذا الحد العجيب  
فتركنا الخلاف وقرأت مختصراً في القسم الحرفي على رجلان نقرأ القرآن في الحافظ وقرأت  
بعد ذلك ما راى مني بقينا وعلينا أن ذلك شيعته من الله تعالى وتعليم عرف حق نعم الله على المسلمين  
إذا اعتدوا من اعتقاد البعد إلى اعتقاد السند والله المسؤول عما نريد بالهوى على الإسلام  
والسنة قال الحافظ أبو الفضل حاشي السمع الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي الفوارس  
قال كان لي رفيق يعرف بمحمد بن خلف بن علي بن عبد الله الفقيه في الحكم شيعته من العلماء  
من كتاب من الباب في فوائده في ذلك فزارت له في منامي كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه على سطح رباط الشيخ ابن سعد الصوفي وهو جالس وحده لطلعه دابة  
لعضهم ما هذا الجمع فقال لي هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ما سلم عليه فجببته  
أكلته ووقف ليما وجهه فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته فقال لي  
وعليك السلام ورحمه الله وبركاته ورايته وهو جالس مع أمير المؤمنين القيام فبدا لي فقال تزييد  
إن اعتدلت نعيم بآل علي بن أبي طالب اعتقاد أهل محل السمع والطاعة فلما جالني وضعتني  
الغبي كنت أسمع معه الكلام ومعه أصحابه قالوا فقال لي حاشي إلى عبد الله فقرأ عليه  
قلنا أنا اليوم في شغل ثم إن اجتمع بالشيخ ابن منصور في مسجد فقصص عليه هذه الرواية

أخبار جماعة من المؤمنين

أما الشيخ أبو جعفر السلي في جماعة قالوا أما أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي الفوارس  
أبوهم الحافظ قال لي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الفوارس  
قال حدثني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألنا أبا جعفر عن رجل من المؤمنين  
العزير وهذا من الأصوات أسمع أن هاتفاً هتف بصوت خشن وهو يقول  
يا مني محمد دعا المضطرب الظلم بأشغال الضر والبال مع الأليم  
فترامه فقلت له قول المسألة أنتوا ادعوا وعينك يا فتية لم تنه  
هيب لي يقول فضل العزير حرمه من الدنيا وأكله في الحر  
إنك لا تقول إلا ما لا والله ذو سرف فمن يجد على الحاصص في الكرم  
قال فقال لي أي من أنته صوت النابذ لونه المسفل لونه الحقة فقلت إن أنته صوت  
استعجل النابذ عليه فلم أجده حتى انتهيت إلى المقام فاذا هو وقام يصلي فقلت يجب عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزى صلاة وأبغى فاشبه لي فعل هذا الرجل أبا قاله

عبدك

ابن من الرطل فقال من العرب قال ما اسمك انزل في الحق قال ما شئت كما ما قصصنا قال  
قصص من السلطة ذنوبه وادبته عبوده فهو من طهر فخر الخطايا ما قاله الى على ذلك فاشج  
لي خبرك ان كنت شبا على الله والطريق اقرب منه وكان في الدنيا عظمي كذا او يقول يا بني  
احذر هفوات الشباب عثراته فان الله سلطان ونعمان ما هي من الظالمين سعيه كان اذا  
اجتمع على ما لو عظمنا عظمه بالاضرب لما كان يوم من الايام ان على ما لو اعظمنا فادرجته  
بالاضرب ضربا خلف ما الله محمدا لا ياتس من الله احرام فسلطاننا والكعبه ويدعو على  
خبره حتى انتهى الى الميت فاعلموا ما سنار الكعبه وانما تقول ان

انما يتكلم من لا يحب من يدعو مستعذرا بالواحد الصمد  
هذا ما زال لا يرتد عن عقبي حتى ياتي من جرح من والكر  
وشل من جرحي انما كابد ما من قبل لم يوال ولم يلب

قال والله ما استقم لاهل مني نزل ما شئت ثم كسفت عن شدة الامير فاذا هو ما بين قال  
قابت ورجعت ولم ازل اترضاها واخضع له واسأله العفو عنى الى ان اجابني الى ان  
يدعوا في المكان الذي دعي على قال فخلعت عليا فقه عشرين اخرجت انقوا اثره حتى اذا  
صرونا يواد الاراكطار بمر من شجرة منفردا فانه فرقت به من احبها وفرضت راسه فان  
قدضه هناك فاقبل اليها واغظم ما بي ما الفاه من الجحير الى اعز الابل ما خور  
بعقوق والده قال الى البشير قد اناك العوث فصل الجحير ثم امر فكسفت عن شدة

سبه وبعاله مران برده من فعا كجيجا كما كان فقال الى ابى لولا الله فانا كان سبق اليك من  
اسيد فعا كجيجا فعا عليك لما دعوت لك ان الحسن وكان ابن يقول لنا احذر ودعا  
الوالدين فان دح عابها النما والواجب والاستيصال والبولان قرأت على الى العالي  
عبد الله بن عبد الرحمن السلمي اخبركم به الله سبحانه من يحذر الاكفان اسما الواقع عبد الجبار بن  
عبد الله بن ابراهيم بن زهراء ابو الحسن علي بن محمد بن عمر العقدة سعد الرحمن بن زهير بن  
سالم بن سلعان بن عبد الله بن زهير بن ابي الزناد والحق هشام بن عمرو عن اسعمر  
عائشة زوج الرضا صل الله عليه وسلم انها قالت قدمت امرأه من دومة الجندل تسعي رسول  
الله صل الله عليه وسلم بعونه حالته ذلك لانه عشي دخلت من ابر السحر ولم تعلم انه قال  
عائشة لعروه يا بن اخي فزانتها بك حتى الى ارحها بقول الى اخاف ان الموت قد هلك كان لي  
وفج فغاب عني فدخلت على عجز فشكلت ذلك اليها فقالت ان نعايا ما امر به تجعل يدك  
فما انما الليل جاسي بكل من اسودين فركت احدهما وركبت الاخر ولم يكن حتى فغابا بابل  
فاذ برجلين معا فزنا رجلا فقالا ما جاك فقلت انعم الله على الامم فقه فلا تلتك فرب  
وارجع فانه قال لا فادهي الى ذلك السور يقول فيه فديعت ففرغت فلم افعل فرجعت  
اليها فقالا انول قل نعم فقالا هل انت شاك لم ارثا فقالا لم نفعل ارجع الى بلدك  
ولا تلتك في ناست فقالا ادعي الى ذلك السور يقول فيه ثم ان ذهبت فانتعرج طلبة فخذتم  
وجت اليها فقلت قد دخلت فقالا ما رايت فقلت لم ارثا فقالا كذبت لم تفعل ارجع الى

بلادك ولا تكفري فانك على راس امر كل فديت قبل فيه فرائد فارسا متعنا على يدك خرج  
منه حتى ذهب في السما وغاب عن حق ما اراه وحيتها فقلت فقلت فقال ما رايت  
رايت فارسا متعنا على يدك خرج مني فذهب في السما حتى ما اراه فقال الاصل ذلك  
ايما كخرج منك اذهبي فقل لراة الله ما اعلم شاو قال لا تشا فقلت لي ان تريني  
شيا الاذان خلني هذا القمح فابذري فبذرت فقلت اطلعي فاطلعت فقلت انك فاقول  
ثم قلت انك فمركت فقلت ابي فبيست ثم قلت اطني فطنت ثم قلت اخبرني فخبرت فلما  
رايت اني لا اريد شيئا الا ان اسقط في علي فبذرت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا  
قط ولا افعله ابدا فقلت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حطائه فراه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهم متوافرون فنادوا ما يقولون لها وكلمها بك وخاف ان يقتلها  
لا يجله الا الله والى ان عتار او بعض من كان عنده لو كان ابواك خيرا واحدا قال  
بزال الزنادون هشام يقول انهم كانوا اهل الورع وخشية من الله ويعلم من الكلف  
والجرأة على الله ثم يقول هشام ولو جانت مثله اليوم لو جئت نوكد اهل حق فكلف  
بغير علم لي اخبرنا الامام ابو الحسن البطيحي ابا ابوالطالب اليوسي ابا الحسن بن علي  
القمي ابا ابوكر من اكد عبد الله بن جلد شير من عبد الله سمات الناس في اكد  
صله به لم يخرج الى الجبان فتبعه فيها وكان عمر على شاب بلجوز ويلجوز قال فقول لهم  
اخبروني عن قديم ارادوا سقرا فجاروا الناهض الطروق ناموا الليل منقطعون سفرهم

قال وكان كذلك يترجمو ويعطيه قال فترجم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال  
شباب منهم ما يقوم الله والله ما سمع بهذا غير ما نحن بالها ويلجوزوا بالليل نام ثم اتبع  
صله فلم نزل خلف معهم الى الجبان فتبعه حتى ما اراه رجلا الله ابا الشخ  
ابو الفرج ابا ابوكر الصوفي ابا علي بن عبد الله ابا ابو عبد الله محمد بن عبد الله  
بن ما كونه ابا ابراهيم بن محمد بن العقبه المالكي ابا يوسف بن احمد الواعظ ابا العباس بن محمد  
المطهر بن ابا الحسن بن ابا مريم العسكري جلس جعفر سليمان قال مررت انا واما لك  
دنيا يا البصر وما غني وروفا مرنا بقصر يعمر واذا شاب السمارات احسن وجها  
منه واذا هو باهر من الغصن ويقول افعلا واصنعوا فقال ابا اكرام تراه هذا الشاب  
والى حسن وجهه وحرصه على هذا البناء ما اخوخي الى ان اسال مني فخلصه فلعلة محلة  
شباب الجحنة يا جعفر اذ انما الله قال جعفر فقلت فقلت افر السليم ولم يعرف الكا فلما فرغ  
اياهم قام اليه فقال لاجله قال كم نويت ان تفعل على هذا القصر قال ما به الف درهم قال لا  
تعطيني هذا المال فاضعه في حقته واخبرني ان علي الله قصر اخر امنى هذا القصر بول الله وقابه  
وجنيه من ما قوله صرنا صاعا بالبحر مرابا العرفان ولا طام المسكن افصح من قصر هذا الاخر  
لا تسمه بدار لا يبيته بنا قال له اكليل كمكان قال اجلي الليله وكبر على ابا جعفر فبات  
ما لا كان هو يكره في الشاب فلما كان في وقت السحر دعا واكثر الدعاء فلما اصبحا غدونا فاذا  
بالشاب في السرايا عاين الكاهن الميت ثم قال انقل فاما قال لا اسر قال فاعل وانتم احضر

علاية









فما اذ عيني اتقلا على استرج طوبى الى من وقف طويلا من بيني وبين جليل ولا ادرى ابو  
 الى النفل الطليل او الى شرفيل الى الخاف عن الاراحه بول وروى عن الاعفون فقلت  
 استرج قليلا فقال الراحه اطيب الضمير الخالص قال فمضيت الى افرع عيني وما انا عليه فانه  
 يا امة غدا بالخلق قساقون الى الجنة وانا اساق الى النار فمررت في بعض الدباب في قسارت  
 فويرب السهم اجفرت كانوا يعملون فكلوا فبقوا جعلوا يضطرب كل ليلة حتى خرجت من غلظت  
 امه اليه واذنه فلم يجها وسالت فمررت عيني ابرز الملق قال البصيرة ضعفت ان لم تجيبي في عرصه  
 الصاعده فاسلم ما احسرت ثم تفتت فصفه ما من فخرته وغسله وخرقت شادي ايتها الناس  
 هلموا الى السبل على قبل النار في الناس فلم يرا اكثر جمعا ولا اغر دمع من ذلك اليوم  
 وقال على من الحسن ان النجار من المحدثين فله جزاء الاجتهاد فصلى حتى تورمت عيناه وكر  
 حتى مرضت عناه فاجتمع اليه اهله وجيرانه وسالوه ان تخرج فاشري جارية فكانت تغزو  
 لا يمل فبينا هو ذات يوم في محرابه يصلي فاجلجلى حرقها بالغا فطارت اليه فقام ما كان عليه من  
 العباد فلم يطق قبل الجلاء عليه فقال يا مولاي اعدايت شبابك ورفقتك ذات الدنيا  
 ايام حياتك لم تنفعك في حال القربا واشغلتك في الدنيا فانه من العبد يبلغ ذلك حاله  
 فان موافقه على العباده فكذلك بسم الله الرحمن الرحيم من الناصح الشفيق  
 والطبيب الحق المزيل لجلاله الذل والذل والذل والذل والذل والذل والذل والذل والذل  
 جاريه بعت بها من الاخرن خطك فان كنت بعت الجمل على ليل والقران بالقياس فاني بخذرك

هازم للملأان ومنغسل الشوات وسوتم الاولاد فحاند قبالا على غرة فاسمك منك اللسان  
 وهزم منك الاذن في قوربند الاذان واحتوشك الامم والجيران والحدرك من الصبيحة  
 جمعت الامم لحواء لك جبار فاحذريا اخي ما يجل كل من ملك غضبان ثم طوى العجايب ان الله اليه  
 فوفاه العجايب وهو في مجلس سرور فغضب رفته واذ هله ذلك فغضب مبادر من مجلس سرور  
 وكسرا بيا وجبر جاريته والا ان لا يطعم الطعام ولا يتوسل المنام قال الذي غطته لما  
 مات راسه في المنام بعد ثلاثا فعلم فاعل الله بك قال فغدا على ربك ثم اباضا الجدة وقال  
 الله غرضني ذوا العرش جارية حورا اسقي طورا وتغني  
 تقول لي اسر بما لا تفكر ما ملني وقرب عينا مع الوالدان والعين

ما من فلي عن الدنيا وان عجز عن الخطايا وعيد في الطواغيت  
 بسم الله السقطي قال كنت يوما اتلم فجامع الماشد عوف على شاب من الشباب فاخر الشاب  
 وهداه اصحابه فسمعتني يقول لي وعظمت عجب الضعيف بعضي قويا مغرورا وند انصرف فلما كان من  
 الضجبت في مجلسي واذا بالفتي من قبل نسلم وصل ركعتين وقال يا سيدي سمعتك لا تسول  
 عجب الضعيف بعضي قويا فامحاه فقلت لا اقوى من الله ولا اضغث العبد وهو عصبه فغض  
 فخرج ثم اقبل من الغد عليه ثوبان اسنار وابسعه احد فقال يا سيدي كيف الطريق الى الله فقلت  
 ان اردت العباده فعليك بصيام النهار وقيام الليل وان اردت الله فارك كل شيء واسئل الله  
 وابذل المساجد والخراب والمقابر فقام وهو يقول والله لا سلك الا اصعب الطريق وانا رجا  
 فلما كان نوال ايام اقبل الغلمان فيهم ما لو ما فعل احد من زيد الكاتب فقلت لا اعرفه الا ان رجلا







وهنا تفت بصوت عظيم فالتفت فإذا انابا لآخرين يحملان مصفاة فسلم عليا واخر يدلي واطلسي  
وراء المعام وقال اقبل كلام الرحمن فاخذت في سورة الزايات على التفتيح الى قوله وفي السما  
فوقكم وما توعرون صاحب الاعراب وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا فعلتم  
يقول الله عز وجل فويل للسما والارض انه لمحق مثلها انكم تسقطون فصح الاعراب وقال  
يا سبحان الله من الذي اغضب اكليل حتى حلف لم يصدقوه حتى الجوه الى البين قال هلثنا خرجت  
فيها بنفسه كذا وكذا عن اسمعوز قال سمعت السبل يقول كنت في قفله بالشام فخرج المغرب  
فاخذوها وجعلوا يعرضونها على اميرهم فخرج جراب فيه لوز وسكر فاكلوا منه والامير لا  
ياكل فقليل لم ياكل قال انا صايهم فقليل قطع الطوق وتاخذ الاموال وتقتل النفس وانك  
صايهم فقال يا شيخ اجعل للصبي موضعا فاما كان بجوز رابته بطوق حول الميت وهو محرم كالش  
الي قال قلت فقال الرجل فقال انا الصوم يلغي في هذا المعام لك وذكر القاضي ابو الحسن التتخي  
الكان ينزل باب الشام من اماكن الغزاة من بغداد رجل مشهور بالرهان العباد فقال للصبي  
العايد وكان الناس يتناوبون في شرب الباقين كانوا وبعيا لبعض الخمر فياخذون على العباد بالسلاح  
فصنعت رجلا ماتت يدعي بان اعتقه فتوكلت الى ان جعلت رزقه في فنزوح امراته وقد علم  
الله على النبي لم اودب ذلك الاحيائها واقتت معها ماله فانفق الى ان انا في حماجيد داخله الى  
خبرها فامسكت ذنبها لا تقبل فاشتبك على فتمشيت يدني فشايت ومضى رطوب على على النسل  
يدي الاخرى بغير سبل عرفته ثم خفت بجوارتي ثم خفيت ثم خست على هذه الحال منه كماله

عطر حکایہ  
صیغہ - الباعراو





[illegible]



انا باع نقرع الداب فعمل من الباب ما اجبت من الاجابات في محسب من الاسباب  
من الملك الوهاب فمضى الباب فاذا برحل معه خادم وبعده فقال استاذنا اذ لم اذول  
عملنا دخل من ان قال انا احب من المشي فلا اعطاني ما لك المار فاكثر كنت الليلة يا ما هفت  
في هفت في المنام حل خمس بدرات الى السري يعطيا لمولى رعه يعين من الاسر  
العبودية الساعه فلما بها عنابه فحين مباد بها الى الما فاصنع به ما شئت قال  
فخررت لله ساجدا وارفعت الصبح فلي تعال وضو النور واخذت بيد امره وضيت به الى  
المارستان فاذا الموكلة بلفف ممتسا ولا فلي رايتي قال مرجا اذول لها عند الله  
عنابه ففتفت في البارد هافق وهو يقول ن

انما سبنا الى اليسر تخلو من نوح الى قربت ثم تسمعت في كل حال ن  
محطت هذا القوار كرهه الى الازليته فذلت عليها وهو يقول ن  
قد نصبرت الى ان علي يدري ضاق من غلي وقيد من امتها فاقبل يدري  
ليس يحس عنك امرى يا منا قلبي وذكري انت لي تقوى وتعالى اليوم اسرك  
قال واول مولاهما بكي وخشع قلبه فوجدنا كرا وزنت وبع خمسة الاف فقال لا والله  
عملت بوح عشرة الاف فقال فخرج المثل قال الواعظ لي الدنيا ما قبلت وهي حرة  
لوجه الله تعالى فعمل ما القصة فقال اناسا ذبحت البارد شاهد كراي خارج من

بشرية لا فزعهم واملت ان اخرج فيها مثل ثمنها فله ما كانت صفتها قال مطربه  
قلت ومنذ كم بها هذا الا لاسل صديقه ولها كان يدوه قال كان العود في حجرها  
وهي يغني ويقول ن

وحق لا يقض الدهر حجابا ولا كدرت بعد المصروف ذا  
مليت جوا نحي والعلج حجابا فكيف اذا واسلو او اهدا  
فيا من ليس لمولى سواه تراك تركتني في الناس عبدان  
قال فكسرت العود وقامت وبكت فاتهمتها بحجة حتى انساك وكشف عنك لثام اجد  
لذلك انرا قال فعمل لها كذا كان معالت

خاطبتني الوعظ مرجاني فان وعظني على الساق  
قربني منه بعد بعد خضني الله واصد طفاني  
اجبت لما دعيت طوعا عليا للذي دعاني  
وخفت ما جيت قدامه فوقع الحب بالامان ن  
قال فعملت على الثمر انا ازيد قال فصاح واقراه من ان شئت هذه فعمل لا تفعل على  
تكون في المارستان حتى الى ثمنها ثم مضيت وعيني تدمع وقبلت بحسرة وبك ولم اطعم  
والله ما عذرتهم في ثمنها وقت طول الليل انصرع الى الله تعالى واقول يا ربنا  
نعم سري جبري وقد اكلت على فضلك وعزلت عليك فلا بعض فني انا عند السحر



جميع ما يليه ارباب الله تعالى المحركون بالسبعه كيداً بالرزق حيله فالق الي ارباب المشي  
فوجدت سبي قتل ما كان له قال ارضي في المولى لما ينبغي اليه اشتد لي اني قد تصدقت  
بجميع ما لي وجه الله تعالى فقلت ما اعطى ربك بدمه على الجميع فقامت بوجهه من عذاب  
عليها ولست بمدريه من الشعر وخرجت في قول

فهرت منه اليه كيت منه علمه في وحقه فهو لي كذا من يديه حتى انا واخوتي عار حوث  
قال سري فاهت بعد ذلك مدتي حتى ماتت مولاهما فاما انا اطوف الكعبه واذا انا بصوت  
مخزون من كبد محزون فندعي بقول

قد شرب من حبل كلف لي منك قبرك كيف لي يا نفس ان اخل اليك  
لم تقاسي احداً نفسك يا مثلي فربك فسل ربك يا نيل الرضي من غير ربك  
قال فبقول الصوف اذا امراه كالحيا لعلنا في السليم عليك يسري وعليك السلام  
من انت قال لا اله الا الله وقع التناكر بعد المعرفة انا بدمه عليك الذي افاك الحق  
بعد افرادك من خلق قال افاك كل المني والشت

انما راي حشيتي فاستني بقوله فانه شفي  
هرت من سلكي الى سلكي ثم وروني الى وطني  
يا سلكي لا طوئ من سلكي دهرى ويا عز على الفز  
او حشيتي ما فخرتني قد ايا حسانه واستني  
وعلى ايضا وعلا من عطف اذكر ان كان عوني

ثم قال لا جليل في القلح من اليك ان كرتنا فاذا هي ميتة رحمتها الله  
ذكر خبر جماعة من أهل أسلم

استأثرتهم من احمد بن الفرج الا سمي قال اخرنا جعفر بن احمد السراج حدثنا احمد بن  
مسروق بن محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن الفرج العابد قال كان بالموصل رجل نصراني  
يكني بابا اسمعيل قال فرأى ليلة رجل وهو يتجمل على سطح وهو يقول ولدا سلم في السموات  
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل خذ عشي على يدي اعل حاله  
فلم يسمع شي فاصبح فلما اصبح اسلم ثم اتى فقامت اذنه في صحنه كان يصحبه ويخاطبه قال فبكى  
ابو اسمعيل حتى دبت احدى عينه وعشي من الاخرى فعمل لحدش بعض امرج قال فبكى ثم  
قال اخبرني عنه فان والله هيه الروحاني معلق القلب بما هناك ليست له في الدنيا راحة  
راحتة قلت على ذلك قال شذت العبد معه ذات يوم فخرج بعد ما يفرق الناس فوجعه  
فقطر الى الدخان فغور من ارجي المدينه فبكى ثم قال قد قرب الناس قربا فم فليست عري فاهت  
في فتراتي عندك ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجيء بما فسطحه وجمعه فافان حتى دخل  
بعض ارقه المدينه فخرج راسه الى السماء ثم قال قد غلب طول غمي وحرني وتردادي في ارقه  
المدينه فخرجتني تحسن لي ايها المحبوب ثم سقط مغشيا عليه فجيء بما فسطحه وجمعه فافان  
فما عاش بعد ذلك الا اياما حتى مات رحمه الله عليه ان اسما كان فاطم ابو طاهر السلفي  
ابو الحسين بن الطيولي اسعد العزير بن علي اسعد الله الصوفي بن محمد



قال انا يا قوم هذا الله الذي دلتكم في عليه اذا جئتم الليل تنام قلنا لا يا عبد الله  
عظيم قيوام لا ينام قال ليس العبد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قلنا  
عباد ان ذلك لا يحيا في هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه فقال هذا  
قلنا سقها فقال لا الله الا الله دلتكم في على طريق ما سلمكموها انا كنت في جزاء البحر  
اعبد ستمنا من دونه ولم يصنعني لصيغتي وانا اعرفه فلما كان بعد ايام قيل لي اني في الموت  
فاقيه قللت من حابه فقال قضى حوائج من ياتكم الى جبرتي قال عبد الواحد لم يسي  
ومن عند فرايت قبا برعبادان روضه وفيها قبه وفي القبه سرير عليه جارية لم ير احسن  
وعالسا لك الله الا ما عجلت به فقلنا لا تدشوق في الله فاشهد فاذا به وفاروا الدنيا  
فتم الله فخلصته وكفنته ووارثته اما جبر الليل تمت فرايته في القبه مع اكاره  
يقرا والملايكه يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار  
ورأت في الملقظ ان بعض العلويين كان نازلا ببلخ وله امراه علويه ولها بنات  
قد اصابهم الفقر ومات الرجل فخرجت امراه بالبنات الى سمرقند خوفا من شتمه الاعلاء  
وافقروا وجهها في شدة البرد فلما دخلوا البلدا دخلتهم مسجد ومضت خيالهم في  
القوت فمرت مجموعين جمع على رجل مسلم هو شيخ البلد وجمع على مجوسي وهو ضامن البلد  
فبكت يا مسلم فشرحت له حالها وقالت اريد قوت الليلة فقال اقمي عندى البيت انا  
علويه فقال ما لي بالبلد من عروفي فاعرض عنها فمضت الى المجوسي فاخبرته الخبر وحديثها

